جمهوريّة العراق
وزارة التعليم العاليّ والبحث العلميّ
جامعة بابل / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع/الدراسات العليا
الماجستير

الإعلام والأمن الإجتماعي

دراسة إجتماعية ميدانية في مدينة الحِلّة

رسالة تقدمت بها الطالبة

مينا محمود يونس

الى مجلس كلية الآداب\ جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع

بإشراف

الأستاذ الدكتور

سلوان فوزي العبيدي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا (٨٣)

سورة النساء اية

(٨٣)

الإهداء .....

الى بطلي الأول وخليلي الباقي وقدوتي والجدار الذي أستند عليه (أبي) .....

الى صديقتي الأولى التي لا إقتباس ينصفها ولا نص يكفي للحديث عنها هي الفضل هي الخير هي الكل ... نجمتي المضيئة وشمسي الدافئة (أمي) ...

الى مصدر فرحتي الأولى وغيمة قلبي التي تمطر فرحاً وتُزهر سعداً الى من هو أغلى من العمر والدنيا والروح (أبني فضل) ...

الى إجابتي الثابتة الفورية التي لا تقبل المراجعة أو التراجع إذا سئلت عن أجمل الأقدار في حياتي (زوجي)...

الى كتفي حين أنهار وسندي
حين أتعب (سرى و حسين)...

الى مصدر الضوء في حياتي
وملاذ قلبي والسلام الذي خُلد
بي (نصفي الثاني دينا)...

إقرار المشرف

أشـــهد إن إعـــداد هـــذه الرســـالة الموســـومة (الإعـــلام والأمـــن الإجتمـــاعي _ دراســـة إجتماعيـة ميدانيـة فـي مدينـة الحلـة) المقدمـة مـن قِبـل الطالبـة (مينـا محمـود يـونس) قـد جـرت تحـت إشـرافي فـي جامعـة بابـل / كليـة الآداب / قسـم الاجتمـاع، وهـي جـزء مـن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع .

التوقيع :

المشرف : أ. م . د. سلوان فوزي العبيدي

التأريخ :

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

الاسم : أ .م . د . احمد جاسم مطرود

رئيس قسم علم الاجتماع

التأريخ :

إقرار المقوم اللغوي

أشـــهد أن هـــذه الرســـالة الموســـومة (الإعـــلام والأمـــن الإجتمـــاعي _ دراســـة إجتماعيـــة ميدانيـة فـي مدينـة الحلـة) المقدمـة مـن قِبـل الطالبـة (مينـا محمـود يـونس) فـي جامعـة بابـل / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع قد جرى تصحيحها لغوياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التأريخ :

إقرار الخبير العلمي الاول

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة(الإعلام والأمن الإجتماعي _ دراسة إجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قِبل الطالبة (مينا محمود يونس) في جامعة بابل / كلية الآداب / قسم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التأريخ :

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (الإعلام والأمن الإجتماعي _ دراسة إجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قِبل الطالبة (مينا محمود يونس) في جامعة بابل / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

التأريخ :

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد أطلعنا على الرسالة الموسومة (الإعلام والأمن الإجتماعي _ دراسة إجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قِبل الطالبة (مينا محمود يونس)، وناقشنا الطالب في محتواها وفيما له علاقة بها فوجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

بتقدير { } .

التوقيع : التوقيع :

الاسم : أ. م. د. احمد جاسم مطرود الاسم : أ. م. د. شذى نجاح بلاش

(رئيساً) (عضواً)

التوقيع : التوقيع :

الاسم : ا. م. د. حاتم بديوي عبيد الاسم : أ.د. سلوان فوزي عبد

(عضواً) (مشرفاً)

صادق مجلس كلية الآداب / جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

التوقيع :

الاسم : أ. د. صالح كاظم عجيل

عميد كلية الآداب

التأريخ :

فهرست المحتويات

التفاصيل	الصفحة
الآية القرآنية	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار الخبير اللغوي	ج
إقرار الخبير العلمي الاول	د
إقرار الخبير العلمي الثاني	ه
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح_ ط
المحتويات	ي_ ل
الجداول	م- ن
الملخص	س-ص
المقدمة	١-٣
الباب الأول / الإطار النظري للدراسة	٤-٨٠
الفصل الأول / الإطار العام للدراسة	٤-١٦
تمهيد	٤
المبحث الاول / العناصر الرئيسية للدراسة	٥-٧
أولاً : موضوع الدراسة	٥-٦
ثانياً : أهمية الدراسة	٦-٧
ثالثاً : أهداف الدراسة	٧
رابعاً: تساؤلات الدراسة	٧
المبحث الثاني / المفاهيم و المصطلحات العلمية للدراسة	٨- ١٦
أولاً : الإعلام	٩- ١٠
ثانياً : الأمن	١٠-١٢
ثالثاً : الأمن الإجتماعي	١٢-١٥
رابعاً : المجتمع	١٥-١٦
الفصل الثاني / الإطار المرجعي للدراسة	١٧-٥٣
تمهيد	١٧
المبحث الأول / الإعلام عبر تأريخ المجتمعات الإنسانية	١٨-٢٨
أولاً : الإعلام في بلاد الرافدين	١٩-٢٠

ثانياً: الاعلام في بلاد فارس	٢٠
ثانياً: الإعلام في مصر القديمة	٢١-٢٠
ثالثاً: الإعلام في الحضارة اليونانية	٢٣٠-٢٢
رابعاً : الإعلام في الحضارة الرومانية	٢٤-٢٣
خامساً : الإعلام في العصر الحديث	٢٨-٢٥
المبحث الثاني / النظريات المفسرة لموضوع الدراسة	٤٤-٢٩
اولاً- نظرية السلطة	٣٢-٢٩
ثانياً- نظرية الحرية	٣٦-٣٢
ثالثاً- نظرية المسؤولية الإجتماعية	٤٠-٣٦
رابعاً- النظرية التنموية	٤١-٤٠
خامساً: النظرية البنائية الوظيفية	٤٢-٤١
سادساً: مناقشة نظريات الدراسة	٤٤-٤٣
المبحث الثالث : دراسات سابقة	٥٣-٤٥
أولاً_ دراسات عراقية	٤٦-٤٥
ثانياً_ دراسات عربية	٤٨-٤٧
ثالثاً_ دراسات اجنبية	٥١-٤٩
رابعاً_ مناقشة الدراسات السابقة	٥٣-٥١
الفصل الثالث / الإعلام وأمن المجتمع	**٨٠-٥٤**
تمهيد	٥٤
المبحث الاول - ماهية الإعلام	٥٨-٥٥
المبحث الثاني - أهداف وخصائص الإعلام ووظائفه	٦٩-٥٩
أولاً: اهداف الإعلام	٦٠-٥٩
ثانياً: خصائص الإعلام	٦٥-٦١
ثالثاَ: وظائف الإعلام	٦٨-٦٥
رابعاً: العوامل المؤثرة في الإعلام	٦٩-٦٨
المبحث الثالث- الإعلام وأمن المجتمع	٨٠-٧٠
اولاً: دور وسائل الإعلام في محو الأمية	٧١
ثانيا: دور وسائل الإعلام في تثقيف المرأة	٧٢-٧١
ثالثاً: دور وسائل الإعلام في خلق مناخ صالح للتنمية	٧٢
رابعاً: الإعلام و التوعية السياسية	٧٢
خامساً: الإعلام و التوعية الثقافية	٧٣
سادساً: الإعلام و المجتمع	٧٥-٧٣
سابعاً: مستويات التأثير الإعلامي في الظواهر الإجتماعية	٨٠-٧٦
الباب الثاني \ الفصل الرابع / إجراءات الدراسة الميدانية	**٨٩-٨١**
تمهيد	٨١
إجراءات الدراسة الميدانية	٨٢

المبحث الأول_ منهجية الدراسة	٨٣-٨٦
اولاً: منهج المسح الإجتماعي	٨٣-٨٤
المبحث الثاني-الدراسة الميدانية	٨٥-٨٩
اولاً: الدراسة الميدانية	٨٥
١- مجتمع الدراسة	٨٥
٢- عينة الدراسة	٨٥
ثانياً: مجالات الدراسة	٨٦
١-المجال الزماني	٨٦
٢- المجال المكاني	٨٧
٣- المجال البشري	٨٧
ثالثاً- ادوات جمع البيانات	٨٧-٨٨
- الاستبيان	٨٧-٨٨
رابعاً – الوسائل الاحصائية	٨٩
الفصل الخامس / تحليل البيانات الاحصائية والمقابلات	**٩٠-١٣٠**
تمهيد	٩٠
المبحث الاول – تحليل البيانات الاحصائية اجتماعياً	٩١-١٢٩
اولاً – البيانات الاولية الخاصة بالعينة	٩٥-١٠٣
ثانياً_ البيانات الخاصة بموضوع الدراسة	١٠٤-١٢٥
المبحث الثاني – المقابلات	١٢٦-١٣٤
اولاً-المقابلات	١٢٦-١٢٩
ثانيا_ مناقشة التساؤلات	١٣٠
الفصل السادس – الاستنتاجات والتوصيات	**١٣١-١٣٥**
اولاً- الاستنتاجات الخاصة بالدراسة الميدانية	١٣١-١٣٤
ثانياً- التوصيات	١٣٥
المصادر	١٣٦-١٤٣
الملاحق	١٤٤-
استمارة الإستبانة	١٤٤-١٥٠
كتب تسهيل مهمة	١٥١-١٥٢
الملخص باللغة الانكليزية	A-C

فهرست الجداول	الصفحة
جدول (١) مجتمع الدراسة	٨٨
جدول (٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع	٩٥
جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	٩٦

جدول (٤) المستوى الدراسي لعينة الدراسة	٩٧
جدول (٥) متغير المهنة لعينة الدراسة	٩٨
جدول (٦) متغير مستوى الدخل لعينة الدراسة	٩٩
جدول (٧) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة	١٠٠
جدول (٨) عدد افراد الأسرة لعينة الدراسة	١٠١
جدول (٩) عائدية السكن لعينة الدراسة	١٠٢
جدول (١٠) طبيعة السكن الحالي لعينة الدراسة	١٠٣
جدول (١١) الخلفية الثقافية لعينة الدراسة	١٠٣
جدول (١٢) مدى تأثير الاعلام السياسي في تحقيق الامن المجتمعي	١٠٤
جدول (١٣) تأثير الاعلام السياسي في تحقيق الامن المجتمعي	١٠٤
جدول (١٤) عدم التوافق السياسي المعلن في وسائل الاعلام وانعكاسه على الامن المجتمعي	١٠٥
جدول (١٥) تأثير الاعلان عن الاخبار الخاصة بالصراعات السياسية	١٠٥
جدول (١٦) مدى وجود وسائل اعلام تروج للصراعات السياسية	١٠٦
جدول (١٧) الاعلام الذي يروج للصراعات السياسية يعبر عن اجندات خارجية	١٠٧
جدول (١٨) الترويج للأجندات الخارجية من قبل وسائل علام	١٠٨
جدول (١٩) الاعلام الاقتصادي وتأثيره السلبي على الامن الاجتماعي في العراق	١٠٩
جدول (٢٠) الاثار السلبية من الاعلام الاقتصادي العالمي على الامن الاجتماعي	١١٠
جدول (٢١) دور الاعلام الاقتصادي في تحقيق الامن الاجتماعي	١١١
جدول (٢٢) الاسباب التي من خلالها يحقق الاعلام الاقتصادي الايجابي الامن الاجتماعي	١١١
جدول (٢٣) مدى مساهمة الاعلام الديني في تحقيق الامن الاجتماعي	١١٢
جدول (٢٤) اسباب مساهمة الاعلام الديني في تحقيق الامن الاجتماعي	١١٣
جدول (٢٥) مدى مساهمة الاعلام الصحي في تحقيق الامن الاجتماعي في المجتمع	١١٤
جدول (٢٦) اسباب مساهمة الاعلام الصحي في تحقيق الامن الاجتماعي	١١٤
جدول (٢٧) مدى عدم تمتع الاعلام الصحي بالشفافية والمصداقية	١١٥
جدول (٢٨) اسباب عدم تمتع الاعلام الصحي بالشفافية والمصداقية	١١٦
جدول (٢٩) مساهمة بعض وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي في الانحلال الاخلاقي	١١٧
جدول (٣٠) اسباب مساهمة بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي	١١٨

في الانحلال الاخلاقي	
جدول (٣١) مساهمة بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في التفكك وهدم البناء الاسري	١١٩
جدول (٣٢) اسباب مساهمة وسائل الاعلام في التفكك وهدم البناء الاسري	١٢٠
جدول (٣٣) مدى تأثير الشخصيات العامة الدينية أم السياسية بوسائل الإعلام على الامن	١٢١
جدول (٣٤) اسباب تأثير الشخصيات العامة الدينية ام السياسية بوسائل الاعلام على الامن الاجتماعي	١٢٢
جدول (٣٥) غياب الرقابة الحكومية عن وسائل الإعلام يساهم في تهديد الامن الإجتماعي	١٢٣
جدول (٣٦) اثر غياب الرقابة الحكومية عن وسائل الاعلام في التهديد	١٢٣
جدول (٣٧) مدى مساهمة غياب الرقابة المجتمعية والاسرية عن بعض وسائل الاعلام في تهديد الامن الاجتماعي	١٢٤
جدول (٣٨) اسباب غياب الرقابة المجتمعية و الاسرية عن وسائل الاعلام ومساهمتها في تهديد الامن الاجتماعي	١٢٤
جدول (٣٩) مدى مساهمة بعض وسائل الاعلام في تهديد الامن الاجتماعي	١٢٥
جدول (٤٠) ضرورة وجود رقابة فعلية على وسائل الاعلام المتنوعة	١٢٦
جدول (٤١) مدى ضرورة تحديد نطاق وسائل الاعلام المتنوعة	١٢٧
جدول (٤٢) اكثر وسائل الاعلام التي تشكل تهديداً على الامن الاجتماعي	١٢٨
جدول (٤٣) أكثر أنواع وسائل الاعلام التي تساهم في تهديد الامن الاجتماعي	١٢٩

تمهيد

في هذا الفصل تناولت الباحثة أهم الأبعاد والعناصر الأساسية للدراسة مبينتاً فيه إشكاليات الدراسة واهميتها بالنسبة لمجتمع الدراسة ، وأهم الأهداف التي تصبو الباحثة للوصول إليها ، وبعض التساؤلات التي أثارتها ، إضافة الى أهم المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة بالدراسة .

المبحث الأول_ العناصر الرئيسة للدراسة

أولاً– موضوع الدراسة :

يُعد الإعلام من الوسائل الرئيسية للتواصل مع أبناء المجتمع عن طريق الوسائل والتقنيات والمنظمات المتنوعة ، والمؤسسات المختصة ، التجارية منها وغير التجارية ، الرسمية منها وغير الرسمية ، اذ تقوم بنشر الاخبار والمعلومات المتنوعة ، حيث يركز الإعلام هنا على نشر الحقائق والمعلومات بصورة دقيقة وصادقة ، وبيان مدى التفاعل الاجتماعي بين وسائل الإعلام وأبناء المجتمع لما يدور حولهم بهدف الوصول الى آراء عامة موحدة تخدم أبناء المجتمع الواحد على مختلف الأصعدة السياسية والإقتصادية والصحية والدينية والأخلاقية ، والتي تهدف الى تحقيق الأمن الإجتماعي ، الذي يبرز هنا كصمام أمان يتصدى لكل أنواع الخلل

المفاجئ الذي يواجه المجتمع بسبب التغيرات الثقافية والاجتماعية السريعة التي حدثت وما زالت تحدث ، ولا يتحقق الأمن الإجتماعي الا من خلال توجيه انساق البناء الاجتماعي للعمل على تحقيق اهداف هذا البناء من خلال اشباع حاجات الافراد المتنوعة داخل هذا البناء وتوفير البيئة الاجتماعية الصحية والامنة لتحقيق ذلك ، والإعلام هو احدى الوسائل المهمة لتحقيق ذلك ، ولكن وبسبب الانفتاح الثقافي والسياسي والاقتصادي الذي شهده العالم عموماً ، والمجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣م على وجه الخصوص ساهم ذلك في انتشار وسائل الإعلام المتنوعة ، والتي بدورها ايضاً تنوعت اتجاهاتها وغاياتها ومجالاتها ، بل واصبح البعض منها يتبنى أجندات خارجية سياسية واقتصادية وصحية ودينية وقيمية تسعى ، من خلال بث الإشعاعات المغرضة والتهويل والمبالغة في نشر الأخبار ، والتحفيز على الفوضى والإضراب الذي ينتهي الى تهديد الأمن الإجتماعي في المجتمع العراقي .

ومن ثم يمكن الإشارة الى موضوع الدراسة عبر تساؤل رئيس هو :

ما مدى مساهمة وسائل إعلام المتنوعة في تهديد الأمن الإجتماعي في المجتمع العراقي ؟

إذ تتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية ، وهي كالآتي :

١- ماهي صور وأشكال وسائل الإعلام التي تساهم في تهديد الأمن الإجتماعي في المجتمع العراقي ؟
٢- ما مدى تأثر ابناء المجتمع بوسائل الإعلام التي تساهم في تهديد الأمن الإجتماعي في المجتمع العراقي ؟
٣- ما هي الوسائل والسبل العلمية التي يمكن ان نجابه بها وسائل الإعلام السلبية التي تهدد الأمن الإجتماعي في المجتمع العراقي .

ثانياً- أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة هنا تدور حول الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المتنوعة في مدى تحقيق الاستقرار والأمن الإجتماعي في المجتمع من عدمه ، فالإعلام هنا أحد وسائل التواصل الجماهيري التي لا يكاد اي مكان يخلو منها مهما كان بعده او صغره ، وهو اي الإعلام سلاح ذو حدين قد يجند لأغراض لا تخدم الصالح العام ، بل وتهد أمن المجتمع ، وعليه فقد قُسمت الأهمية الى قسمين أساسيين :

١ _ الأهمية النظرية : تُعد هذه الدراسة من الجانب النظري احدى الدراسات التي قد تضيف الى المكتبة العراقية عموما ، والمكتبة الاجتماعية على وجه الخصوص حصيلة دراسة ونتاج علمي وبحثي في العمق التاريخي والنظري في مجال الإعلام واثره في امن المجتمعات الانسانية .

٢ _ الأهمية التطبيقية : تحاول هذه الدراسة من خلال الجانب الميداني التوصل الى نتائج تتعلق بدور الإعلام في تحقيق الامن الاجتماعي في مدينة الحلة عن طريق جمع المعلومات والبيانات الخاصة بوسائل الإعلام المختلفة ، ومحاولة الكشف عن مدى خطورة البعض منها في تهديد الأمن الإجتماعي ، وما هي السبل والوسائل في الحد من وسائل الإعلام السلبية ، اضافة الى اهم الوسائل الإعلامية التي تساهم في تحقيق الامن الاجتماعي.

ثالثاً _ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على ماهية الإعلام وأهدافه ومجالاته .
٢- التعرف على ماهية الأمن الإجتماعي وأهدافه ومجالاته .
٣- التعرف على الطرق والوسائل الإعلامية التي تهدد الأمن الإجتماعي .
٤- التعرف على الطرق والوسائل الإعلامية التي تساهم في تحقيق الأمن الإجتماعي

رابعاً _ تساؤلات الدراسة : من خلال الدراسة في الجانبين النظري والميداني تحاول الباحثة هنا الاجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما أهم وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي التي تهدد الأمن في المجتمع الحلي؟
٢- كيف تهدد هذه الوسائل المتنوعة الأمن الإجتماعي للمجتمع الحلي ؟
٣- كيف نقلل من التأثيرات السلبية لبعض وسائل الإعلام التي تهدد الأمن الإجتماعي في المدينة ؟

المبحث الثاني _ تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة :

إن المفاهيم والمصطلحات العلمية تُعد أمراً ضرورياً في البحوث العلمية ، فمن أهم واجبات الباحث أن يعمل عند صياغته لمشكلة الدراسة على تحديد مفاهيمها ومصطلحاتها التي يستعملها ؛ فكلما أتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على

القارئ الذي يتابع البحث ادراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث إيصالها من دون أن يختلفوا في فهم ما يقول .[١]

ويعرف المفهوم بأنه لفظ عام يُعبر عن مجموعة متجانسة من الاشياء، فهو عبارة عن تجريد للواقع يسمح لنا بأن نعبر عن هذا الواقع من خلاله[٢].

كما انه عبارة عن اتفاق بين المختصين والمشتغلين في حقل علمي ما يقوم على تسمية شيء ما بإسمه بعد نقله عن موضوعه الاول لمناسبة بينهما كالعموم ، او لمشاركتها في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غير ذلك . [٣]

ومن اهم المفاهيم التي تم استعراضها في هذه الدراسة هي :

أولاً_ الإعلام _ Media :

الإعلام في اللغة الاطلاع على الشيء فيقال ، اعلمه بالخبر ، اي ا طلعه عليه ، ومعناه في المصطلح الدارج : هو اطلاع الجمهور بإيصال المعلومات اليهم عن طريق وسائل متخصصة بذلك ، فينقل كل ما يتصل بهم من اخبار ومعلومات تهمهم وذلك بهدف توعية الناس ، وتعريفهم ، وخدمتهم بأمور الحياة .[٤]

ويعرفه الدكتور حامد زهران على ان الإعلام هو عملية نشر ، وتقديم معلومات صحيحة ، وحقائق واضحة ، واخبار صادقة ، وموضوعات دقيقة ، ووقائع محددة ، وافكار منطقية او اراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام[٥] .

فالإعلام كما يراه العالم الالماني (اوتوجروت *) هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ، ولروحها ، وميولها ، واتجاهاتها في نفس الوقت ، أما المعجم الإعلامي فيتضمن تعريفه مفاهيم رئيسة في الإعلام حيث يعرفه بأنه عملية تفاوض و تبادل في

---

(١) د. ناريمان يونس لهلوب ، استراتيجية البحث الاجتماعي ،ط١،دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١١،ص١١٤.

(٢) د. ابراهيم أبراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط١،دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١، ص١٢٢.

(٣)عبد المنعم الحنفي ،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط٣،مكتبة المدبولي،القاهرة،٢٠٠٠،ص٧٤.

(١)عبد الفتاح ابو معال ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٧ ، ص١٣.

(٢) حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط٥ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٣٣٧.

المعنى و فيها يتفاعل الناس في ثقافاتهم وواقعهم مع الرسائل الإعلامية من أجل حصول المعنى ووقوع الفهم .

ويشير استاذ الإعلام الفرنسي (فرانسيس بال *) الى تعريف آخر للأعلام أكثر وضوحاً و أكثر ارتباطا بالواقع السياسي اليومي ، فيقول : نحن نتحدث عن إعلام السياسة الخارجية وفي الثاني عن السياسة الفرنسية للأعلام وفي كلا الحالتين هناك حاجة فعلية يبحث عنها المواطن [١] .

اما التعريف الاجرائي لمفهوم الإعلام: فهو مجموعة وسائل الاتصال المتنوعة والمتمثلة بالوسائل السمعية والبصرية ، ووسائل التواصل الإجتماعي ، في مدينة الحلة ، والتي تهدف الى نشر الآراء، والأفكار، والمعارف ، والمعلومات المحتويات والمضامين المختلفة ، ومدى تأثيرها سلباً أو ايجابياً في تحقيق الأمن الإجتماعي في المجتمع .

ثانياً_ الأمن _ Security

عُرف الأمن من آمن يأمن أمناً؛ فهو آمن، وآمن أمناً وأماناً، اطمأن ولم يخف، فهو آمن وأمن وأمين، والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان، نقول: أمن منه أي سلم منه، وأمن على ماله عند فلان أي جعله في ضمانه، والأمان والأمانة بمعنى واحد، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة، والمأمن الموضع الأمن.[٢]

والأمن في اللغة : يعني توفير الحماية والطمأنينة والأمان من خطر قد يتحقق فنقول أمن الشخص أي تحققت له الحماية والطمأنينة وسلم من كل خوف. وتقول توفر الأمن للمجتمع أي استقرت فيه الأمور وتوفرت الطمأنينة لمن يعيشون فيه وأحس كل فرد بالحماية وبأن حاجاته الأساسية توفرت له بكل يسر دون معاناة.[٣]

والأمن نقيض لحالة الخوف ومعناه الطمأنينة والثقة وهدوء النفس الناتج عن عدم الإحساس بالخوف من كل ما يهدد الفرد من أخطار عمدية أو غير عمدية طبيعية كانت أم بشرية.[٤]

---

(٣) فتحي الإبياري ، الاعلام العالمي الدعاية ،الطبعة الاولى ، حليم رمل ، الاسكندرية ، ١٩٨٥، ص٢٢.
(*) أوتو جروتول: عالم الماني في مجال الاعلام ورجل سياسية (١٨٩٤_١٩٦٤) .
(*) فرانسيس بال : عالم اجتماع فرنسي مواليد(١٩٣٩) مختص في مجال الاعلام ووسائل الاتصال .
(١) ابن منظور ، دار العرب ، بيروت ، مج١ ، ١٩٦٨، ص٣٥.
(٣) إمام احمد محمد عبد الله : الأمن والعلاقات الإنسانية ، ج٣ ، مختصر الدراسات الأمنية ، الرياض ، مطابع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٦ ، ص٣٩٩-٤٠٠.
(٤) عبد السلام شاحوذ هندي: المخدرات أهميتها وأنواعها وأثرها على الأمن القومي ، بغداد ، وزارة الداخلية، المعهد العالي لضباط الشرطة ، بدون سنة ، ص٤٦.

ويعرف كذلك : الأمْنُ والآمِن، كمصاحب، ضد الخوف، أمن كفرح أمناً وأماناً بفتحهما وأمناً وأمنةً محركتين، وإمناً بالكسر، فهو أَمِنٌ وأمين، كفرح وأمير، ورجل أمنة كهمزة ويحرك يأمنه كل أحد في كل شيء[١].

اما تعريف الامن: فهو الشعور بالطمأنينة الذي يتحقق من خلال رعاية الفرد والجماعة ووقايتها من الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي عن طريق ممارسة الدور الوقائي والعلاج الكفيل بتحقيق هذه المشاعر.[٢]

يعرف ايضاً بانه: مقدار ما يحتاجه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه ،مثل عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فما يتعلق بدراسته او عمله.[٣]

أما الأمن في الإسلام فهو يتضمن كل شيء مادياً ومعنوياً وهو لكل إنسان فرداً أو جماعة، مسلماً أو غير مسلم، ويتضمن أمن المجتمع من اعتداءات الأفراد كما يتضمن أمن الأفراد من اعتداء الجماعة. أنه أمن شامل بمختلف مقاييس الشمول وجاء مفهوم الأمن في الإسلام متضمناً كل ما يخاف الإنسان عليه ويحرص على تأمينه وفي ذلك جاءت الشريعة بما يحفظ العناصر الضرورية التي لا تقوم الحياة إلا بها وهي خمسة (المال، النسل، العقل، النفس والدين).[٤] وقد جعل الله سبحانه وتعالى حدود لكل منها فجعل حد السرقة لحماية المال وحد الزنا لحماية النسل وحد الخمر لحماية العقل وحد القتل لحماية النفس وحد الردة لحماية الدين.[٥]

ثالثاً_ الأمن الإجتماعي _ Social Security :

ارتبط مفهوم الأمن الإجتماعي ولفترات طويلة بوصفه أمن الأراضي من العدوان الخارجي أو بأنه حماية المصالح القومية في السياسة الخارجية أو بأنه الأمن العالمي من التهديد بحدوث كارثة نووية أي كان الأمن يربط بالدول القومية اكثر من ارتباطه بالناس وحياتهم اليومية. أن مفهوم الأمن الاجتماعي عند الناس في مختلف بيئاتهم الاجتماعية يرمز إلى الحماية من خطر المرض والجوع والبطالة والجريمة والصراع الاجتماعي والقمع السياسي والمخاطر البيئية فبالنسبة لمعظم الناس ينشأ الإحساس بانعدام الأمن نتيجة للشواغل المتعلقة بحياتهم اليومية أكثر مما ينشأ نتيجة

(١) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧، ص١٩٧.
(٢) عماد حسين عبد الله ، الأمن في المدن الكبرى، مطبوعات المركز العربي للدراسات الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٠ص٢٧٠.
(٣) صلاح الكناني ، مدى تحقيق التنظيم الهرمي عند ماسلو ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٩ ، ١٩٨٨، ص١٩٣.
(٤) فهد عبد العزيز حمد : الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية ، ج٢ ، مختصر الدراسات الأمنية ، الرياض ، مطابع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٦ ، ص٢٦٢.
(٥) احمد عوض غنيم : مفهوم الأمن الشامل ، مجلة الأمن والحياة ، العدد ٧٤ ، السنة السابعة ، الرياض ، مطابع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٨ ، ص٣٧.

للخوف من حدوث كارثة عالمية، فالناس جميعهم يفكرون في إشباع حاجاتهم الاقتصادية وبالحصول على أعمال ووظائف تؤمن لهم تلك الحاجات كما أنهم يفكرون أن تكون شوارعهم وأحياؤهم السكنية آمنة من الجريمة أو يفكرون هل سيعذبون على يد دولة قمعية أو يصبحون ضحية للعنف وغير ذلك من أمور تمسن حياتهم اليومية.(١)

لذا يمكن القول أن الأمن الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعناصر الحياة الاجتماعية جميعها بوصفه يقترن بتوفير الحماية والطمأنينة الشمولية بأبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والدينية والجنائية. فالأمن الإجتماعي يقترن بتوفير الحماية من خطر الجوع بمعنى أن توفيره يعتمد على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد والجماعات وذلك يتم من خلال حماية الموارد الإنتاجية بمختلف قطاعاتها المتمثلة بالمصانع والمزارع ومصادر الطاقة وطرق المواصلات والأموال العامة والخاصة. وتتم الحماية بوجود قوانين تحفظ وتنظم ذلك بهدف الحفاظ على رؤوس الأموال وتنميتها وبذلك تتمكن القطاعات العامة والخاصة من القيام بالبرامج والمشاريع التنموية التي جزءاً من مهامها توفير السلع والخدمات للأفراد والجماعات لإشباع احتياجاتهم.(٢) بالإضافة إلى أن الحماية من خطر الجوع تكون بمعالجة البطالة والربط بين احتياجات الأنشطة الاقتصادية وبين أجهزة التعليم والتدريب . أو بتوسيع فرص العمل خاصة للخريجين العاطلين عن العمل ويكون ذلك بتشجيع اقامة المشروعات الصغيرة مثلاً او بتأسيس مكاتب للتشغيل بعقود عمل وبأجور مناسبة.(٣)

ومنهم من يرى بأن الأمن الاجتماعي بمفهومه العام يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر، فهو يشمل أول ما يشمل الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار السياسي للمواطن، كما يتناول الأمن الإجتماعي بالإضافة إلى ما سبق تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر بالعوز والحاجة، ويشمل الخدمات المدرسية والثقافية والرعاية الإنسانية والتأمينات الاجتماعية والمادية في حال البطالة والتوقف عن العمل، كما يهدف إلى تأمين الرفاهية الشخصية، وبالتالي إلى تأمين الوقاية من الإجرام والانحراف وضمان حقوق الانسان والمشاركة السياسية (٤).

كما إن الأمن الاجتماعي يقترن بتوفير الحماية من القلاقل والاضطرابات السياسية بمعنى أن توفيره يعتمد على استقرار النظام السياسي وذلك يتم من خلال سيادة الأنظمة والقوانين والحفاظ على أمن الدولة وسلامتها وضبط الجرائم التي تخل بأمنها السياسي أو حماية الدولة من مختلف التهديدات التي تواجهها الداخلية والخارجية ومن أمثلة التهديدات الداخلية التنظيمات السرية المعارضة والجرائم

---

(١) تقرير التنمية البشرية : منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، بيروت ، مطبعة مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٤ ، ص٢٢.

(٢) محمد عبد الحليم موسى : الأسباب المؤدية إلى اختلال النظام الأمني والعوامل الواقية منها، ندوة بعنوان الأمن العام وأثره في بناء الحضارة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المطابع الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٩٠ ، ص٦١-٦٢.

(٣) دسوقي عبد الجليل ، مصدر سابق ، ص٢٥٧-٢٥٨.

(٣) مصطفى العوجي، الأمن الاجتماعي، مؤسسة نوفل، بيروت، ١٩٨٣م، ص٧١.

السياسية والأنشطة العقائدية التي تحاول زرع التفرقة الطائفية والعرقية، أما التهديدات الخارجية فمن أمثلتها تجنيد العملاء أو شبكات التجسس أو شن الحروب الاقتصادية أو محاولة التأثير على الرأي العام أو التأثير على القيم الأخلاقية ومحاولة إفسادها بترويج سلوكيات منحرفة إن كل تلك المظاهر تهدف زعزعة أمن الدولة وطمأنينتها.(١)

ويعرف ايضاً بانه: كل الاجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية وغيرها ، الهادفة لتوفير ضمانات شاملة ، تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة ، وتوفر له سبل تحقيق اقصى لتنمية قدراته وقواه ، واقصى درجة من الرفاهية في اطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.(٢)

وهناك من يرى أن الأمن الاجتماعي هو الكفاية المعيشية لأفراد المجتمع واكتسابهم لحقوقهم في الصحة والتعليم والعمل وحمايتهم من ظروف الأزمات والطوارئ، فالكفاية الاقتصادية والمعيشية تعد عنصراً ضرورياً في استقرار حياة الفرد وحفظ اتزانه النفسي والعاطفي . كما أن الكفاية الاقتصادية تقوي من درجة ارتباطه بمجتمعه وعائلته وتقوي أيضاً من شدة تمسكه بقيمه وتقاليده الاجتماعية وفي ذلك كله أبعاد الفرد عن الانحراف والجريمة.(٣)

وهناك من يرى إن الأمن الاجتماعي يعني سلامة المجتمع من الأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية التي قد يتعرض لها في حقبه من حقب تطوره ونموه. أو الحفاظ على بنية المجتمع ومؤسساته من التصدع والتناقض والجمود الذي قد يصيبها بفعل قوى هدامة لعملية النهوض الحضاري والارتقاء الاجتماعي.(٤) أو يعني حماية الأفراد والجماعات والمنظمات من التهديدات والاستفزازات التي تتعرض لها بسبب تفاقم مشكلات المجتمع، وتناقض أحكامه وضوابطه الاجتماعية وضعف قيمه ومثله الحضارية. (٥)

ويعرف الأمن الاجتماعي إجرائياً بأنه : الإستقرار الأمني والإقتصادي والصحي والثقافي الذي قد يتحقق أو لا يتحقق من خلال وسائل الإعلام المتنوعة، وكيفية مواجهة المخاطر والعقبات الإعلامية في مجتمع مدينة الحلة .

رابعاً_ المجتمع _ The Society

(١) احمد عوض غنيم ، مصدر سابق ، ص٣٩-٤٠.
(٢) نبيل اسكندر ، الامن الاجتماعي ، وقضية الحرية، ب .م ، ١٩٨٨، ص٤.
(٣) مصطفى العوجي : مصدر سابق ، ص٧١.
(٤) إحسان محمد الحسن : الأمن الاجتماعي العربي ، مجلة النفط والتنمية ، بحث منشور ،السنة الخامسة عشرة ، بغداد ، دار الثورة للصحافة والنشر ، ١٩٩٠ ، ص٥٩.
(٥) إحسان محمد الحسن : الأمن الاجتماعي العربي الأسس والمقومات والتحديات ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بحث منشور ، العدد ١ ، السنة الأولى ، طرابلس ، مطابع الهيئة القومية للبحث العلمي ، ١٩٩٥ ، ص١١٣.

المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل اجتمع وهي بخلاف كلمة افترق وهي مشتقة من وزن مُفتعل وتعني مكان الاجتماع والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس ، وهذا رد على من يعتقد انها كلمة خاطئة ويقول انه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلا منها ، والمجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع وهو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض يعيشون مع بعضهم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة .(١)

ويعرف المجتمع كذلك بانه تجمع الكائنات الانسانية من الجنسين ومن كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان مستقل في انظمتها وثقافاتها ونظمها وثقافتها المتميزة او قد يعرف بانه : النظم والثقافة التي تتحقق عند جماعة من الناس (٢) . اما ماكيفر وبيج في كتابهما (المجتمع) فهما قد عرفا المجتمع بانة عبارة عن نسق مكون من العرف المنوع والاجراءات المرسومة ومن السلطة والمعرفة المتبادلة ومن كثير من التجمعات والاقسام وشتى أوجه الضبط للسلوك الانساني والحريات (٣) .

وايضا يعرف المجتمع بانه مكون من جماعة من الناس يعيشون في منطقة جغرافية محددة ويخضعون لسلطة واحدة وتجمع بينهم تقاليد وعاداتٍ ونظما واحدا (٤) .

كما عرف المجتمع بانه كيان من البشر بينهم شبكة من التفاعلات والعلاقات الدائمة والمستقرة نسبيا وتسمح باستمرار هذا الكيان وبقاءه وتجدده في الزمان والمكان . كما عرف ايضا بانه جماعة من الناس يتعاونون لقضاء عدد من مصالحهم الكبرى التي تشتمل حفظ الذات ودوام النوع(٥) .

ايضا عرف المجتمع بانه: مجموعة من الافراد يعيشون معا فوق بقعة ما بتعاون وتضامن ويرتبطون بتراث ثقافي معين ولديهم الاحساس بالانتماء بعضهم لبعض

---

(٢) مجد خضر : تعريف المجتمع لغة واصطلاحا ، مقال منشور على شبكة الانترنت بتاريخ 2018، WWW.mawdoo3.com

(١) محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، ط، دار المعرفة الجامعة للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ،2006، ص216.

(٢) حسين عبد الحميد احمد رشوان: التصنع والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الصناعي ، ط2، المكتب الجامعي الحديث ، مصر 2010، ص7.

(٣) علي محمود اسلام الفار : معجم علم الاجتماع ، ط2، دار المعارف القاهرة د، ت، ص462.

(٤) مسلم فوزي عبد الحر واخرون: العدالة الاجتماعية وتطبيق القانون من وجهة نظر الشباب الجامعي في العراق ، بحث غير منشور ، علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية ، د، ت، ص14.

والولاء لمجتمعهم ، ويكونون مجموع من المؤسسات تقدم خدمات ضرورية لهم في حاضرهم وتضمن لهم مستقبلا مشرقا في شيخوختهم وتنظم العلاقات فيما بينهم [1] .

(٥) دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان : المشكلات الاجتماعية ، ط1، دار وائل للنشر ، عمان \الاردن 2012، ص184.

تمهيد

يكشف التحليل الاجتماعي السوسيولوجي عن مدى أهمية دراسة النظرية ، ونظراً لكون هذه الدراسة تصدت لإحدى موضوعات علم الاجتماع المهمة ألا وهي الإعلام والأمن الإجتماعي ، إذ أستوجب على الباحثة الاسترشاد ببعض النظريات التي تعالج موضوع الدراسة . سبقتها ببعد تأريخي عن الإعلام في الحضارات القديمة ، وبعض الدراسات السابقة ، ومن خلال إطلاع الباحثة على هذه النظريات ، أتضح عندها أن هذه الدراسة يمكنها أن تعتمد على مدخل نظري ؛ لتفسير مدى تأثير الإعلام على الأمن الاجتماعي للمجتمعات وبيان تداعياتها على البنية الاجتماعية في المجتمع العراقي ، ومن أهم هذه النظريات الاجتماعية هي نظرية السلطة ، ونظرية الحرية ، ونظرية المسؤولية الإجتماعية ، والنظرية التنموية ، والنظرية البنائية الوظيفية ، لتنطلق بجملة من مبادئ يجعلها الباحث إطاراً لتفسير مدى تأثير الإعلام على الأمن الاجتماعي للمجتمع ، وانعكاساته على البنية الإجتماعية في المجتمع العراقي.

المبحث الأول _ تأريخ الإعلام في الحضارات الانسانية :

إن وسائل الإعلام المتنوعة موجودة في المجتمعات البدائيَّة منذ القدم إذ اعتمدت على الوسائل الفطريَّة البسيطة ، إذ كانت حوارات النَّاس مع بعضهم أول شكل من أشكال الإعلام والاتِّصال، وكانت وسائل الإعلام في حينها لا تتجاوز الفم والأُذن، ثم تطوَّرت الوسائل إلى دقِّ الطُّبول، والمزامير، وإشعال النِّيران في المرتفعات، والمناداة منها وفي السَّاحات العامَّة، واستمرَّ التَّطور فيها إلى أن وصل إلى ما نراه

عليه الآن من قوةٍ في العرض وفعاليَّةٍ في التَّأثير. لقد تمثَّل الإعلام في المجتمعات البدائيَّة القديمة في عدَّة صور، من أبرزها ما يلي[١]:

١_ صورة الدَّيدبان أو المراقب، الذي يتولَّى عمليَّة المراقبة من فوق قمم الجبال، وإنذار عشيرته أو قبيلته بالأخطار المقبلة أو الكوارث التي توشك أن تلحق بها، وإبلاغها بذلك لتأخذ أهبتها لمواجهة العدو والدِّفاع عن نفسها.

٢_ صورة الحكيم المُشير، حيث كان من أكبر رجال القبيلة سناً وأكثرهم خبرة وأغزرهم معرفةً بحوادث الأيَّام ومغازيها، والأساطير السَّائدة في البيئة، والمعتقدات والتَّقاليد، وإليه يلجأ أفراد القبيلة للاستشارة وطلب النُّصح.

٣_ صورة المعلم المربي، ويتم اختياره من بين أكثر أفراد القبيلة علماً، لكي يقوم بتربية الأطفال وتنشئتهم النَّشأة الاجتماعية الصّالحة" .

٤_ صورة متمثِّلة في محاولات الحكام واهتماماتهم في التَّأثير على أتباعهم عن طريق تزويدهم بما يحببهم فيهم، والمحافظة على استتباب الحكم الدَّاخلي، ونشر السَّلام.

٥_ صورةٌ متمثِّلةٌ في تبليغ المنشورات والأوامر التي كان يصدرها الحاكم أو السُّلطان.

٦_ أخيراً في صورة القاصِّ الذي يربِّي النَّفوس ويروح عنها بالقصَّة التي كانت "وسيلة التَّرفيه، وتولاها الرُّواة الذين كانوا يحكون القصص الشَّعبيَّة والأساطير وغيرها.

أولا_ الاعلام في حضارة بلاد الرافدين :

كانت حضارة العراق وحضارة بلاد فارس على غرار الحضارات الأخرى مركزاً للعمليات الإعلاميَّة في العصور القديمة، ولم يصل إلينا الشيء الكثير مما قاموا به من ممارسة للعمل الإعلاميّ إلا أنَّ القليل الموجود يدل على أنهما كانا يمارسان الإعلام بشكلٍ فعَّال لأنَّنا نستطيع أن نعد الموجود منه إعلاماً متطوراً مرَّ بمراحل متنوعة قبل أن يصل إلى ما هو عليه من النمو والرقي، ومن أبرز المظاهر الإعلاميَّة التي وجدت عن هذه البلاد ما يلي[٢]:

(١) فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام الناشئة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ٢٠١١، ص ١٠.

(١) صابر محمود عبد الله ، الإعلام والصَّحافة، ط١، أربيل- العراق، مطبعة وزارة الثقافة في إقليم كوردستان، ٢٠٠٩ ، ص٥٤.

١- لقد وجد علماء الآثار في العراق نشرات ترجع إلى سنة (١٨٠٠ ق.م)، ترشد الزُّرَّاع إلى كيفيَّة بذر محاصيلهم وريِّها وعلاجها من الآفات، وتشبه هذه النَّشرات إلى حد كبير النَّشرات التي توجهها وزارات الزِّراعة إلى المزارعين في الدُّول المتقدمة"،

٢- يؤكد المؤرخ اليهودي يوسف فلافيوس أنَّه كان للبابليِّين مؤرخون مكلفون بتسجيل الحوادث شأنهم شأن الصحفيِّين في العالم الحديث، ولقد كان لبابل في العصور القديمة شهرةٌ طيِّبةٌ في مصر الفراعنة وبلغت أوج مجدها في عهد حمورابي عام ٢١٠ ق.م الذي تنسب إليه أول صحيفة ظهرت في العالم وهي مجموعة حمورابي للقوانين التي عدها علماء التَّاريخ أول صحيفةٍ لتداول القوانين، مثل صحيفة الوقائع المصريَّة وغيرها من الصُّحف الرَّسميَّة التي تنشر القوانين واللَّوائح والقرارات.

٣- كذلك بالنسبة للإعلام في بلاد الرافدين إذ "دلَّت البحوث الأثرية الأخيرة عند أكياتانا عاصمة الميديِّين، على أنَّ الميديِّين ابتدعوا حروفاً هجائيَّةً جديدة تبلغ تسعاً وثلاثين علامةً مسماريةً، وكانوا يستعملون هذه الحروف في كتابة اللُّغة الفارسيَّة على القطع الفخّاريَّة، كما استخدموها أيضاً كلّما أرادوا أنْ يسجِّلوا وقائع إعلاميَّةٍ على المباني الحجريَّة .

ثانياً_ الاعلام في مصر القديمة :

لقد انتبه الفراعنة في مصر القديمة إلى المكانة العالية للإعلام ودوره في إدارة البلاد وتوجيه العباد فاتخذوه وسيلة في ذلك وأصبح جزءاً من تاريخ مصر القديم واتخذ أشكالا عدَّة تمثل أبرزها في ما يلي[١]:

١- كانت في مصر الفرعونيَّة أعيادٌ واحتفالاتٌ دينيَّةٌ تقدَّم فيها عظاتٌ، ومسرحيَّاتٌ، ورقصاتٌ وإخباريَّاتٌ، تستقطب اهتمام النَّاس، وكانت هذه الصُّور تسجَّل على جدران المعابد وأوراق البردى، وكان البعض منها متعلِّقاً بالقوانين وإجراءات التَّقاضي والأحكام والعقوبات، وتناولت أيضاً النَّصائح والإرشادات الخاصَّة بالأسرة وشكل العلاقات داخلها، وتوجيهات تحذِّر الشَّعب من الأمراض الاجتماعيَّة الخطيرة.

٢- يقول الأركولوجي (جيمس برستد _ James breasted) إنَّ المصريِّين القدماء عرفوا صوراً متقدِّمةً من الإعلام الحربيِّ، فهم لم يشيِّدوا الأهرامات والمعابد

(١) علي رضوان، ، الوفود في العهد المكيّ وأثرها الإعلاميُّ، ط١، الأردن، مكتبة المنار، ١٩٨٤ ص٦٣.

الضَّخمة من أجل الاحتفاظ بجثثهم وممارسة الطُّقوس الدّينيَّة فحسب، ولكنَّهم أقاموها ليسطِّروا على جدرانها أمجادهم الحربيَّة وانتصاراتهم في المعارك المختلفة، ويقول أيضاً إنَّ المسلات المصريَّة كانت تمثل إحدى الوسائل الإعلاميَّة، بما كان يُسجل عليها من مفاخر حضاريَّةٍ إلى جوار ما تؤديه من وظيفة دينيَّة.

٣- يعتبر فكَّ رموز الهيروغليفيَّة المصريَّة بعد الحملة الفرنسيَّة على مصر وحل رموز المسماريَّة الآشوريَّة البابليَّة فتحاً جديداً في تاريخ العالم لأنها كشفتْ عن تقدُّمٍ في فنون الإعلام في الحضارات القديمة التي عرفت الكتابة واعتمدت عليها في الإعلام.

٤- يؤكد علماء الأثار، إنَّ الفراعنة عرفوا الصَّحافة منذ سبعةٍ وثلاثين قرناً خلت، وكانوا يسجِّلونها على أوراق البردي التي تعتبر بمثابة الصُّحف في عصرنا، فظهرت عندهم صحيفة القصر وكانت صحيفة هزليَّة تسخر من بعض أوضاع المجتمع وتتعرَّض لها بالنَّقد، بل إنَّها كانت تتناول أعمال الملوك والفراعنة الكبار وتناقشها بأسلوب فكاهيٍّ ساخر.

٥- كما أنَّ هناك وثيقة يرجع عهدها إلى سنة ١٧٥٠ ق.م تدلُّ على وجود جريدةٍ رسميَّة تنطق بلسان الحكومة ويكتب فيها الوزير (رخمارا) مقالات يبيّن فيها اتجاهات الحكومة .

٦- إنَّ فراعنة مصر كانوا ينشرون أوامرهم في أقاصي الأرض التي يحكمونها، إذ يكتبون مراسيمهم ويرسلونها إلى كل مكانٍ، كما كانوا يأمرون بحفر هذه المراسيم على جدران المعابد ليقرأها النَّاس ويكونوا على علمٍ بها .

ثالثاً_ الإعلام في الحضارة اليونانية :

كان الاعلام سائداً في العصور القديمة عند اليونانيين مثلهم في ذلك مثل الأمم الأخرى؛ بل نستطيع أن نعدَّ الأمة اليونانيَّة من الأمم التي سبقت غيرها في هذا

المجال حيث يلاحظ ذلك في المظاهر الإعلاميَّة المؤثرة التي كانت سائدة فيها والمتمثلة في ما يلي .[1]:

١- انتشر فن الخطابة والملاحم الشِّعرية مثل الإلياذة والأُوديسة للشَّاعر اليوناني الأعمى هوميروس، والتي تتحدث عن البطولات الحربيَّة لليونانييّن في حروب طروادة وأثينا في قصائد حماسيَّة تلهب مشاعر الجماهير في الاستبسال والذّود عن الأُمة.

٢- احتوى كتاب الجمهورية الذي وضعه أفلاطون على تعليمات تفصيليَّة حول ما ينبغي أن يقال .

٣- للأهالي صغارهم وكبارهم على السَّواء في مدينته المثاليَّة، وكان أفلاطون ينظر إلى الخطابة كفن إقناع ضروريٍّ لرجل الدَّولة، يلزم أن يتعلمه ضمن برنامجه في تعلُّم السِّياسة.

٤- الاتصال المباشر مع الجماهير التي تحتشد في الميادين العامَّة فتذاع عليهم الأخبار والمستجدَّات، ويُذكر أنَّ عّدَّاءً إغريقياً قطع ستةً وثلاثين كيلومتراً ركضاً لكي يعلن للشعب الأثيني انتصار جنوده في معركة مارتوان .

٥- إنَّ الإسكندر الأكبر كان مؤمناً بأهمية الإعلام والنَّشر وطرق التَّأثير في الجماهير، فكان يجعل في ركابه طائفة من الشُّعراء والخطباء والمفكرين، كما ومثَّلت مسرحيات سوفلكيس ويوربيدس وإيسكيلوس شكلاً آخر من أشكال الاتصال الجماهيري بما تقدمه من عروض تراجيديَّة وكوميديَّة وساتيريَّة يستعرض فيها الكاتب الماضي والواقع المعاش وتقاليد المجتمع .

٦- كان الفيلسوف المعروف أرسطو يهتمُّ بالخطبة وكان يقول:

إنَّ الخطابة هي القدرة على النظر في كلِّ ما يوصل إلى الإقناع في أية مسألة من المسائل وكان معنياّ بالخطابة والبلاغة، فحدَّد عناصرها واهتم بدراسة الخطيب والجمهور -أي المرسل والمستقبل- كما اهتم بالرِّسالة الاتصاليّة – الخطبة- وعناصرها وما فيها من حجج وبراهين للتَّأثير على نفوس وعقول الجماهير المستمعة.

رابعاً_ الإعلام في الحضارة الرُّومانية :

(١) فهد سعود عبد العزيز، الاتصالات الإدارية، مطابع شركة الصفحات الذهبية، الطبعة الثانية ٢٠١٨، ص٢٤ .

لم يكن الرومانيون أقل حظاً من الآخرين في ممارسة النشاط الإعلاميّ المؤثّر الذي تمثل في إصدار الصُّحف المختلفة المشارب وفي الإعلام الدِّعائيّ المهتمّ بالمجالات الحياتيَّة المتنوعة وغيرهما، ومن أبرز النَّشاطات الإعلاميَّة السائدة ما يلي[1]:

١- في سنة ٥٩ ق.م كانت الأكتادويرنا Actaduirna (الأحداث اليوميَّة)، نشرات خصِّصت للبلاغات الحكوميَّة- تُعلَّق في روما يوميَّاً في الميادين العامَّة على ما يشبه الملصقات اليوم، وكانت ترفع بعد مرور فترة معقولة من الوقت لكي تُحفظ كوثائق رسميَّة يُرجع إليها بعد ذلك، وكانت تحتوي أخباراً رسميَّةً مثل أخبار المحاكم والبلاط والمراسيم، وأخباراً أخرى خاصَّةً مثل أخبار المواليد والوفيَّات والزِّيجات وغيرها، فغدت بهذا سلفاً للصُّحف بشكلها الحالي. وبجانب ذلك كانت توجد Actasonatns وهي مضبطة لمجلس الشِّيوخ الروماني .

٢- أنتشار الإعلام الرِّياضيّ والتَّركيز عليه "كوسيلة لصرف أنظار الشَّعب عن المشكلات الحكوميّة، وتوجيه اهتمامه إلى الأخبار الخاصَّة بالرِّياضة على اختلاف أشكالها، فكان الجمهور الرُّومانيُّ يحتشد في السَّاحات العامَّة لمشاهدة الأبطال الرِّياضيِّين والمصارعين، كما كان يحضر الحفلات التي تُقام لمصارعة الحيوانات المفترسة.

٣- ظهور الدِّعاية التَّبشيريَّة كنوعٍ جديد من الاتصال في الحضارات القديمة، مُمثَّلاً في رسالة المبشرين المسيحيِّين الأوائل، ويُعتبر هذا التَّبشير نوعاً جديداً في تاريخ الدِّعاية الدِّينيَّة، فاليهوديَّة التي سبقت المسيحيَّة لم تكن تعنى بالدِّعاية أو اجتذاب النَّاس إليها، في حين أخذت المسيحيَّة تدعو لنفسها منذ البداية، كما اجتهدت لنشر تعاليم المسيح (عليه السَّلام) واجتذاب أكبر عدد ممكن لاعتناقها .

٤- انتشار الدعاية السيّاسيّة في عهد الرومان واليونان باستخدام الرموز، والمباني الضَّخمة ذات الفن المعماريّ المتميِّز وغيرها .

٥- الرَّسائل الإخباريَّة (News letter) التي كانت موجودة في روما القديمة، حيث كان يحرِّرها أُناسٌ تخصَّصوا في جمع الأخبار وصياغتها، وتوصيل هذه الرَّسائل إلى من يقطنون بعيداً عن العواصم والمدن، وظلَّت هذه الرَّسائل الإخباريَّة وسيلة لتبادل المعلومات بين رجال الأعمال والسِّياسة حتى بعد اختراع آلة الطِّباعة.

(١) أبو هلاله، يوسف محي الدين، ١٩٨٧م، الإعلام نشأته، أساليبه، وسائله، ما يؤثر فيه، ط١، عمان – الأردن، مكتب الرِّسالة الحديثة: ص٧.

خامساً_ الإعلام في العصر الحديث :

يجدر بنا الإهتمام بالإعلام اليوم وبدوره العظيم وأهميَّته في إدارة دفَّة الحياة نحو جوانبها المتنوّعة، إذ لا يغيب عن أذهاننا قدرته على التأثير والتوجيه في مجريات الأحداث السَّاخنة على السَّاحة العالميَّة على الرَّغم من سعة المساحة التي يشغلها، ضمن عملياتِ تخليةٍ وتحليةٍ للنُّفوس الإنسانيَّة وما تحمل من أفكارٍ، فبمجرد مناورات ومُؤثِراتٍ إعلاميَّةٍ محدودةٍ، إذا به يُجبر الناس على تصديق ما يذيعه من أنباء، وإن لم تكن معبرة عن حقيقة الأمر، وعلى الإيمان بما يبديه من آراء وإن كانت بعيدة عن الصَّواب، أو منصبَّةً في غير صالح المستقبِل ومستقبَل أمَّته، إنَّه السِّحر الإعلاميُّ _ إن صح التَّعبير_ الذي جعل من العالم كرةً زجاجيَّة صغيرة في يد غول يقلب فيها كيف يشاء، لقد "أصبح المستمع والمُشاهد يعتمد على أجهزة الإعلام ليس فقط في نقل الخبر، وإنّما في نقل المعلومات الثَّقافية، وفي تلقي التَّوجيهات والإرشادات في كافّة المجالات، حتَّى في التَّسلية والإمتاع بل أصبحت التَّسلية نفسها تُستغلُّ كقوالب فنِّيةٍ جذّابةٍ لنقل بعض الأفكار وغرس العادات والتقاليد وتعليم الكثير من المعلومات، وذلك كالتّمثيلية الإذاعية وبعض الرُّسوم والكاريكاتير في الصُّحف والمجلات، وغيرها من البرامج التَّرفيهيَّة التي تبث في وسائل الإعلام المتنوعة.(١)

لقد رافق الإعلام الإنسان وحافظ على كيانه في كل زمان ومكان، وبوسائل تنسجم مع طبيعة وقدرات المجتمع الذي يعيش فيه، إلا أنَّه ازدهر في القرون الأخيرة ازدهاراً ملحوظاً، حيث تحوَّل الإعلام فيها من الإعلام البدائيِّ البسيط إلى الإعلام المتحضِّر المؤثر، ومن الإعلام المساند للقرارات الصادرة من قبل السلطات إلى الإعلام المؤثِّر على إصدار القرارات، من خلال الضَّغط على السُّلطات والحكومات وإجبارها على ذلك، وإلى الإعلام الموجه للجماهير المُستقبلة له بفعل القدرات العجيبة التي يمتلكها، ومن إعلام محدود بحدود محدَّدة إلى إعلام عالميٍّ أُمميٍّ لا تقدر الحدود المرسومة على إعاقة مسيرته ومخاطبته لشعوب العالم أجمع، كل هذا بفعل التَّطورات الهائلة في الوسائل والأساليب والتَّقنيات الحديثة.(٢)

(١) محمد حمد خضر، مطالعات في الإعلام، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٦، ص٩.

(١) عبدالعزيز سليمان وآخرون، التَّاريخ الأوربي الحديث من عصر النَّهضة إلى نهاية الحرب العالميَّة الأولى، د ط، القاهرة- مصر، دار الفكر العربي: ، ١٩٩٩م ، ص١١.

كانت من نتائج تلك النهضة أن تلاحقت التطورات التقنية لوسائل الاتصال، خاصة في القرن العشرين، لتفرض في زمننا هذا (أوائل القرن الحادي والعشرين) هيمنتها على حياتنا وثقافتنا.

نذكر هنا أهم تلك التطورات مع تاريخ تسجيلها[1]:

١٥٥٦ صدور أول صحيفة شهرية في البندقية.

١٦٣١ اختراع أول صحيفة فرنسية.

١٨٧٣ اختراع الالة الكاتبة.

١٨٧٦ اخترع "ألكسندر غراهام بيل" التليفون.

١٨٧٧ اخترع "أديسون" الة "الفونوغراف" الأسطواني.

١٨٧٧ اخترع "إميل بيرلاينر" أول ميكروفون.

١٨٨٠ أضيئت شوارع نيويورك بالمصابيح الكهربائية الوهاجة التي اخترعها "أديسون".

١٨٨٧ اخترع "بيرلاينر" أسطوانة "الغرامفون" المسطحة.

١٨٨٩ اخترع الدنماركي "فلادمير بولسون" الأسلاك المغنطيسية لتسجيل الصوت.

١٨٩١ دول أوروبية تتبنى اتفاقية حقوق التأليف.

١٨٩٧ "ماركوني" يخترع التلغراف اللاسلكي.

١٩١٠ "ماري بكفورد" تصبح أول نجمة سينمائية لفيلم صامت.

١٩١٣ انتاج أول فيلم سينمائي طويل.

١٩١٤ أول مكالمة تليفونية عبر القارة الأمريكية بين نيويورك وسان فرانسيسكو.

١٩٢٤ اختراع آلة "الموفيولا" لعرض الأفلام في المنازل.

١٩٢٦ بدأت شبكة (NBC) الأمريكية بثها الإذاعي.

١٩٢٧ "فيلو فارنسورث" يصنع أول تليفزيون كهربائي بحجم طابع البريد.

---

(٢) عبد الجبار ناصر، ثقافة الصورة في الإعلام، دار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص٤٧_ ٤٨.

١٩٢٨ كان الكوميدي الشاب "ميلتون بيرل" أول شخص في العالم يظهر على شاشة التليفزيون في بث تجريبي، وأطلق عليه في حينها "رجل التليفزيون".

١٩٣٢ "فلادمير زوريكن" يخترع الكاميرا التليفزيونية.

١٩٣٥ عرض أول شريط ممغنط لتسجيل الصوت في ألمانيا.

١٩٤٧ إنشاء أول إعلان تجاري من الراديو في أمريكا.

١٩٦١ أول بث إذاعي على موجة إف. إم.

١٩٦٣ "إفان سوثرلاند" يضع أطروحته عن التصميم على أجهزة الحاسوب.

١٩٧٣ موتورولا تصنع أول هاتف خلوي.

١٩٧٤ عرض أول كاميرا فيديو.

١٩٨٢ أنتجت اليابان الأقراص المضغوطة (CD).

٢٠٠٠ أصبح الكتاب الرقمي الإليكتروني جزءا من صناعة النشر.

لم نعد، ومنذ أواسط القرن التاسع عشر، نعيش في ثقافة قائمة، بل على ثقافة الوساطة: الصحافة والسينما والراديو والتليفزيون وحاليا الإنترنيت، الذي تطور ليصبح أكبر وسائل الاتصالات العامة. ثقافتنا الان مستندة على عالم واسع من الوساطة، وبات العالم "قرية عالمية" بفضل وسائل الاتصالات. عندما تظهر تقنيات جديدة لوسائل الإعلام، فهي تستعير في حالات كثيرة الأشكال الثقافية لتقنيات أقدم منها، الأفلام السينمائية تشبه كثيرا الأعمال المسرحية، والبرامج التليفزيونية استنسخت شكل برامج الراديو، وهكذا.

المبحث الثاني – النظريات المفسرة لموضوع الدراسة
من خلال ما يأتي تم عرض بعض النظريات الخاصة بموضوع الدراسة
أولاً: نظرية السلطة Power Theory :

تُعد نظرية السلطة أول نظرية جسدت العلاقة بين الصحافة والمجتمع، وقد نشأت خلال القرون الوسطى بعد أن ظهرت الصحافة كوسيلة إعلامية في المجتمعات الأوربية. وحيث إن الريبة والشك كان هو أساس هذه العلاقة، حيث ان الحكومات الأوربية والكنيسة المسيحية وضعت القيود، وعرقلت مساعي الصحافيين والناشرين في ان يمارسوا دورهم الصحافي في النشر والحصول على المعلومات التي تقتضيها مهنة الصحافة والنشر ، وبعكس النظرية الليبرالية، لم تكن هناك أعمال فكرية مؤثرة في أسس هذه النظرية، سوى حالات محدودة ، وقد ذكر سيبرت اقتباسا عن الكاتب الإنجليزي صامويل جونسون في القرن الثامن عشر الذي برر النزعة السلطوية في قوله :إن كل مجتمع يمتلك الحق في المحافظة على السلام والأمن والنظام العام، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يحق للحكومات أن تمنع الآراء التي تمثل خطر على سلامة المجتمع ، وقد عاشت أوروبا لقرنين كاملين تحت هيمنة الحكومات السلطوية إلى أن تحررت من هذا الاستبداد بفعل الفكر التنويري الذي تأسست عليه بناءات وهياكل مؤسسية جديدة ، ولكن الفكر والممارسة السلطوية كانت الأساس الذي اعتمدته الدول النامية، وبالذات حديثة العهد بالاستقلال من الاستعمار الأوربي ، وتبنت هذه النظرية كثير من الأنظمة السياسية في دول العالم النامي، التي حرصت على أن السيطرة والتحكم في وسائل الإعلام من خلال إما فرد أو نخبة سلطوية [1] .

_ مبادئ النظرية :

أن الكثير من الحكومات والدول المختلفة كانت ومازالت تنادي بحرية الإعلام على اختلافها وتنوُّعِها، وتستلهم النظرية مبادئها من حرية التعبير عن الرأي، وهو جزء من تطبيق الديمقراطية التي يحرص الجميع ويسعى لتطبيقها ويتغنَّى بها، ولكن إذا ما نظرنا إلى أرض الواقع، نجد الوضع مغايرًا تمامًا في أغلب تلك الدول، ولا نجد أبدًا تطبيقًا للوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام التي ينبغي أن تقوم عليها، والتي يصفها زهران بقوله: "تكمن وظيفة الإعلام الرئيسية في إحاطة الأفراد والجماعات علمًا بالأخبار الصحيحة الدقيقة، والمعلومات الصادقة الواضحة، والحقائق الثابتة

(١) عبدالرزاق الدليمي ، عولمة التلفزيون، ط١ عمان: دار جرير للنشر، ٢٠٠٥، ص، ١٠٧.

الموضوعية، التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة أو حادثة أو مشكلة أو موضوع هام(١).

ومما لا ريب فيه أن الأمر في كثير من الأحيان يصل إلى درجة تلوين وتوظيف الأخبار والمعلومات، حسبَ وجهة الوسيلة الإعلامية في أي دولة، والتي تكون في الغالب ناطقةً باسم السلطة الحاكمة، ولا تنشر الأخبارَ إلا بما يتوافق مع أهدافها وغاياتها، ومن خلال ذلك يمكن لنا أن نطلق عليها نظرية خاصة تحت مسمى: "نظرية السلطة"، وتقوم هذه النظرية على أساس أن الحاكم والحكومة هما الدولة، وهما الصالح العام، وأن سعادة أي شعب واستقراره تكمن في التسليم المطلق للحاكم والحكومة، والانقياد بالولاء والطاعة، ومن ثَم يكون الفرد أداةً في خدمة الحاكم والحكومة، التي تعتبر نفسَها صاحبة الحق الأول في تقرير الحقائق أو المعلومات التي تصل إلى أذهان الناس (٢).

وعليه فإن فلسفة الإعلام تستند إلى الفكرة القائلة بأن الحقيقة لا تنبع من جمهور العامة، ولكن تنبعُ من أذهان الخاصة من الحكماء والقادة ومَن إليهم، وعلى هؤلاء في كل جيل تقع مهمةُ التوجيه والإرشاد وقيادة الجماعات والأفراد، ومعنى ذلك: أن الفكر الإنساني طبقًا لهذه النظرية حكرٌ على هذه الطبقة، وأن المعرفة وَقْفٌ عليها وملكٌ لها دون سائر الطبقات، وهذا يبرر لها قهر أي رأي مخالف، كما يبرر حقَّها في السيطرة على وسائل الإعلام للقيام بعبء توجيه المجتمع إلى الطريق القويم(٣).

_ الابعاد التاريخية للنظرية :

اتخذت نظرية السلطة أبعاداً وصوراً متنوعة عبر التأريخ وهي كآتي :

١ _ ساد قديمًا أن الحاكم أو المِلك له الكلمة الأولى والأخيرة في كل الأمور، ولا معقِّب على ما يقول، وذلك استنادًا إلى أسس ثيوقراطية؛ مثل: كون الحاكم ينتسب إلى أصل مقدَّس، أو أنه ابن الإله.

٢ _ المرحلة الأخرى قامت فيها على مبررات التسلُّط على أسس عقلية، فكان مبرر الحكم عند ميكافيلي وتوماس هوبز ناجمًا عن الفهم الذاتي للطبيعة البشرية على أنها شريرة وفاسدة، ولا يصلح معها الحصول على النظام إلا في ظل حكمٍ مطلق.

---

(١) حامد زهران ، علم النفس الاجتماعي، ط٤ ،القاهرة: عالم الكتب ١٩٧٧،ص: ٣٠١.
(٢) كرم شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط١ بيروت، دار الشروق ٢٠٠٧ ص: ٢٣.
(١) محمود السماسيري، فلسفات الإعلام المعاصرة: قراءة في ضوء المنظور الإسلامي، ط١، أمريكا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ٢٠٠٨ ص: ٤٩.

٣_ مرحلة الفكر القومي المتطرف: ومن أشهر فلاسفته: هيجل، وتريتشكي، وطبق في ألمانيا النازية، وكان المبرر لكبت الحريات هو مصلحة الدولة القومية.

٤_ الشكل الرابع: ما تتبناه في عصرنا الحالي نظمُ الحكم الديكتاتوري، وتلجأ إليه لتبرير التسلط على أنه ضرورة تفرضها سلامة الوطن وحمايته من التمزُّق والدعوات الهدَّامة، وحماية الأمن القومي [١].

ثانيا : نظرية الحرية Freedom Theory :

أخذت نظرية الحرية في الإعلام مرجعيّتها من الأسس الفلسفية الليبرالية، التي كان من مُنظّريها: جون لوك، وجان جاك روسو، وجون ستيوارت ميل، ومن تبعهم من مفكّرين وفلاسفة غربيين، حيث توسّعوا في فلسفة هؤلاء الثلاثة لليبرالية، حيث بدأ موضوع الحرية يأخذ مجراه في المجتمع بأسلوب تنظيمي فلسفي، عقب الثورة الصناعية في أوروبا، كاتجاه مجتمعي للابتعاد عن الدين وتسلط الكنيسة، حتى توسعت في مجالات السياسة والأدب والفكر، فدخل مفهوم الحرية جميع العلوم ولم ينجو الإعلام من فلسفتها، حتى ظهرت نظرية الحرية في الإعلام وذلك بديلًا عن نظرية السلطة، وبدأت هذه النظرية كقاعدة لسوق الأفكار الحرة، أي أنّ تعرض وسائل الإعلام الأفكار في سوق حر، وتركها تتصارع، والجمهور يقرر ويختار ما يشاء منها. [٢]

_ مبادئ النظرية :

تنطلق الفكرة الجوهرية لهذه النظرية من كونها تسعى إلى إيصال الحقيقة إلى الناس، والى كونها لا تخدم أحدا أو مؤسسة في إطار عملها الإعلامي. ولا تخضع لأي شكل من أشكال الرقابة سواء داخليا أو خارجيا. وتبني هذه النظرية على وجود حرية صحافة حقيقة. والمفهوم الأساسي هنا freedom of the press يعني إمكانية البث والنشر بدون أي رقابة قبلية أو متطلبات قانونية لترخيص مسبق أو تهديد وخوف من عقوبات متوقعة. وتقوم الصحافة ووسائل الإعلام بدور ووظيفة "كلب المراقبة" watchdog مما يعني مراقبتها لما يدور في المجتمع ومتابعة أداء ووظائف المؤسسات الاجتماعية الأخرى. ومع هذا المفهوم، نشأ مصطلح آخر يصف الصحافة بالسلطة الرابعة Fourth Estate مما يعني ان سلطة الصحافة تتنافس مع باقي السلطات في المجتمع. وكان إدموند بريك Edmund Burke أول من طرح هذا المصطلح في نهاية القرن الثامن عشر، قاصدا بذلك تنامي دور

(١) محمود السماسيري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٩_ ٥١.
(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٥.

الصحافة في انجلترا ليواكب الدور الذي تلعبه السلطات الثلاث الأخرى: مجلس اللوردات، الكنيسة، ومجلس العموم، وقد تتبدل السلطات من مجتمع إلى مجتمع، ومن وقت إلى آخر؛ فمثلا تقلص وضعف دور الكنيسة في المجتمع الأمريكي – على سبيل المثال - أدى لأن تتجسد السلطات الثلاث في السلطة القضائية، والسلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية التي تمثلها الحكومة. وفي كل هذه الحالات، يبرز سؤال حرية الصحافة الذي يجسد طبيعة وشكل العلاقة بين الصحافة من جهة والمؤسسات الاجتماعية بما فيها الحكومات من جهة أخرى [١].

تطوّرت نظرية الحرية في الإعلام أو النظرية الليبرالية، بعد أن ساد مبدأ الحرية بعد الثورة الصناعية في أوروبّا وتحديدًا الثورة الفرنسية، حيث تستند هذه النظرية في أساسها على وجوب توفير كافة الحقائق والمعلومات للمواطنين من أجل المساهمة في العمل الوطني، وذلك بإبداء الآراء واتخاذ القرارات من خلال المعلومات الصحيحة، وأهم ما تطرحه النظرية أن لا تكون الصحافة مُلك الدولة حتى تتمكن من أداء دورها في التوعية والتبصير، وأن تصدر الصحافة من قبل أشخاص يحسون بالمسؤولية ويعملون على تنوير مواطنيهم وكذلك تبصير قادتهم بأخطائهم، وساهم على ازدهار فلسفة هذه النظرية عوامل، مثل: ظهور الطبقة الوسطى كقوة فاعلة، واتساع التبادل التجاري، وتقدم العلم وظهور اختراعات جديدة، وقيام الثورة الفكرية الداعية للعقلانية، وازدياد التنقل ما سهل تبادل المعلومات وازدهار الصحافة. حقّقت النظرية الليبراليّة "نظرية الحرية" انتصارها الأول على النظرية السلطويّة، بعد إعلان البرلمان البريطاني حظر أيّة رقابة مسبقة على النشر في القرن الثامن عشر، كما منح عدم الحصول على ترخيص من السلطة لإصدار الصحف، ما يعني عدم وجود رقابة مسبقة على النشر، مع إمكانية تعرُّض الصحفيّ للعقاب بعد عملية النشر إذا تضمن النشر جريمة، فالإنسان له حرية أن ينشر ما يشاء على الجمهور، وإذا مُنع ذلك يعد تدميرا لحرية الصحافة . [٢]

إنّ ظهور نظرية الحرية في الإعلام كان نتاج ثلاثة عوامل رئيسة أسهمت في نشأتها، وهي [٣]:

١_العامل السياسي: وهو العامل الذي جعل موضوع حرية الصحافة مشكلة وقضية سياسية بالدرجة الأولى؛ وذلك لارتباط وسيلة الإعلام المتمثلة بالصحافة حينها بالتعبير عن الرأي العام، وهذا يتناقض مع سياسة الحكام في أغلب الأحيان.

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية، جدة: دار الشروق ، ١٩٩٩ ، ص١٢.
(١) كرم شلبي ، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢.
(٢) علي عبد الفتاح ، كنعان ، نظريات الإعلام ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الرياض ، ٢٠١٤ ، ص٩٧.

٢_العامل الفلسفي: كانت الفلسفة عاملًا مهمًّا لظهور نظرية حرية الإعلام، حيث وجدت الحرية ملجأها في أحضان الفلسفة لنضوج نشاطها، فالحكام الأوروبيّون كانوا يخافون من حرية الطبع والنشر بدايات العصر الحديث، حيث كان الكتاب والفلاسفة أكثر الناس استعمالاً لفوائد الطباعة والنشر، لهذا ترسّخت مطالباتهم بحرية الطبع والنشر .

٣_ العامل الاقتصادي: لعب العامل الاقتصادي دورًا كبيرًا لتحقيق نظرية الحرية في الإعلام، إذ ساهمت النهضة الاقتصادية لإنجلترا في القرن الثامن عشر لنهوض الحرية في المجتمع، وطالب بذلك الفلاسفة، وكانت النهضة الاقتصادية التي انطلقت على يد ريكاردو، الذي قال إنّ حرية العمل هي شرط أساسيّ لعملية ازدهار النشاط الاقتصادي في المجتمع، فحرية العمل مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحرية التعبير خصوصًا حرية الصحافة.

لقد أسهمت مبادئ وأسس نظرية الحرية في الإعلام في تحرير الصحافة من سيطرة الدولة، حيث تم تحريرها من القيود المفروضة عليها من قبل السلطة، وكان المفكر السويدي دينيس ماكويل حدد العناصر الرئيسية لمبادئ نظرية الحرية في الإعلام، كما يأتي:

١- يجب تحرير النشر من أية رقابة مسبقة عليه.

٢- فتح مجال النشر والتوزيع لأيّ جماعة أو شخص من دون الحصول علي رخصة من الحكومة.

٣- النقد الموجه لأيّة حكومة أو مسؤول رسمي أو حزب سياسيّ يجب ألّا يكون محلًا للعقاب حتى بعد النشر.

٤- ألّا يكون هناك أيّ نوع من الإلزام أو الإكراه بالنسبة للصحفي.

٥- عدم فرض أي قيود علي جميع المعلومات وأن يتم نشرها بالوسائل القانونية.

٦- يجب أن يتمتّع الصحفيون حتى داخل مؤسساتهم الصحفية بالاستقلال المهني [١].

وتهدف نظرية الحرية بصورة عامة الى ما يأتي :

أ- الترفيه والإخبار والمشاركة في اكتشاف الحقيقة والترويج لبيع السلع ومراقبة أنشطة الحكومة.

(١) محمود السماسيري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٨.

ب- تحريم جميع أنواع التشهير والإخلال بالقيم الأخلاقية السائدة، والأنشطة التخريبيّة في زمن الحرب.

ثالثاً_ نظرية المسؤولية الاجتماعية Social responsibility theory :

نشأت النظرية بعد ظهور نظرية الحرية في المجتمعات الغربية في القرن الثامن عشر، واشتد عودها في بدايات القرن التاسع عشر، ظهر في النصف الأخير من القرن التاسع عشر نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، حيث دعا أنصارها إلى إعادة صياغة الأسس والمبادئ التي قامت عليها نظرية الحرية؛ وذلك لمواكبة المتغيرات التقنية والاجتماعية للمحافظة على ما تبقى من قيم وأعراف في المجتمع الغربي، لكن الدراسات الغربية التي يعدّها المتخصصون في حقل الإعلام تبين من نتائجها فرقًا كبيرًا بين الأسس الفكرية للنظرية والمنطلقات الاجتماعية التي نشأت عليها النظرية، أي ما بين أدبيات النظرية وفهم القائمين بالوسائل الإعلامية والمشتغلين بها، فلا شك أنّ النظريات الإعلامية نشأت وتبلورت تحت تأثير التيارات الاجتماعية والسياسية أفرزتها الظروف التاريخية. (١)

تنطلق هذه النظرية من محاول إيجاد توازن بين مفهومي الحرية والمسئولية. ونظرا لتزايد النقد ضد الصحافة مع مطلع القرن العشرين وخلال العقود الأولى منه نتيجة اعتماده على الإثارة والمنطق التجاري، ونتيجة الاحتكارات و الإنحيازات السياسية لهذه المؤسسات في الولايات المتحدة، تكونت لجنة خاصة للنظر في هذه الأمور بشكل عام ،عام ١٩٤٢م تحت رئاسة هتشنز Huchins رئيس جامعة شيكاغو. وقد وضعت هذه اللجنة نصب عينيها مهمة التحقيق في هل أخفقت أو نجحت الصحافة الأمريكية في أداء دورها الاجتماعي، وتحديد أين مواقع الحرية التي ينبغي على الصحافة أن تتوقف عندها، وما تأثير الضغوط الحكومية او الإعلان التجاري على حرية العمل الصحافي.(٢)

نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام عندما بدأ الإخلال بمعايير الصحافة الليبرالية أو الحرة، والتي أسّست على الاهتمام بالخدمة العامة وحقّ الجمهور في المعرفة، ومقاومة الضغوط الخارجية، والتعددية في الأخبار، وسيادة معايير الدقة والموضوعية، بدأت المراجعات النقدية للنظرية الليبرالية في الصحافة، في بداية القرن العشرين، وبلغت ذروتها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تشكّلت لجنة تعنى بحرية الصحافة تكونت من اثنَيْ عشر أكاديميًّا، برئاسة البروفيسور روبرت

(١) محمد البشر ، نظريات التأثير الإعلامي ، ط١، الرياض، العبيكان للنشر،٢٠١٤.ص٥٤.
(١) محمد حسام الدين المسئولية الاجتماعية للصحافة، سلسلة المكتبة الإعلامية ،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ،٢٠١٣ ، ص٢٢.

هوتشر، ومن بينهم أبرز نقاد الصحافة الأمريكية، ثيودور بترسون ووليم ريفرز، وقد أجروا دراسة على الدراسة الأمريكية بتمويل دائرة المعارف البريطانية ومجلة تايم، وأعدّوا تقريرًا كاملًا عامَ ١٩٤٧م بعنوان "صحافة حرّة مسؤولة"، ودراسة لوليم هوكينج أحد أعضاء اللجنة بعنوان "حريّة الصحافة: إطار المبادئ"، وهذه هي الدراسات التي صاغت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام. (١)

وتعرف نظرية المسؤولية الاجتماعية في مجال الصحافة والإعلام بأنها: "مجموعة الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث يتوفر في معالجاتها وموادها القيم المهنية كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن يتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسؤولة أمام القانون والمجتمع". وتعرف ايضاً على أنها : نزوع الفرد إلى التفكير المسبق في النتائج المحتملة لأي خطوة مقترحة، وقبول هذه النتائج عن قصد، عموماً فإن المسؤولية الاجتماعية تتضمن عدة جوانب وأبعاد، تعتبر بمثابة خصائص وصفات للشخص المسؤول اجتماعيًا، وتشمل فهم الفرد واهتمامه بقضايا ومشكلات مجتمعه، ومن ثم مشاركته ومساهمته الفعالة في حلها وهو بذلك يؤدي واجبه الشخصي والاجتماعي تجاه مجتمعه.(٢)

_ مبادئ النظرية :

أتت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، لتعملَ على تعزيز مفهوم الحرية في وسائل الإعلام، حيث حَملت معها فكرة الحرية المسؤولية وليس الحرية المطلقة، ولذلك فإنّ مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام حاولت أنّ تحرر الصحافة بدايةً ثم تقوم بتحرير وسائل الإعلام بشكل كامل، من المتسلطين من بعض فئات المجتمع عليها، وأن تعمل على الموضوعية في الرسالة الإعلامية، وأيضًا أنّ تحافظ على القيم في المجتمع وتعمل على نقل هذه القيم من جيل لآخر، مع أن تبقى هذه الوسائل الإعلامية بعيدة عن سلطة الحكومة، ومن المبادئ التي وضعت لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام، ما يأتي (٣):

أ - ليس للحكومة سلطان على الصحف ووسائل الإعلام بشكل عامّ، وتحديدًا تلك التي يملكها أفراد أو مؤسسات أهلية أو خاصة؛ لأنها تقوم بالتعبير عن وجهات متعددة ومتنوعة، فلا رقابة عليها من الحكومة، ويقيدها الضمير الإعلامي والسياسة التي ترسمها المؤسسة لتحكم به عملها.

(٢) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، القاهرة : عالم الكتب ،٢٠١٠ ، ص ٩٦.
(١) علي عبد الفتاح كنعان ، مصدر سبق ذكره ، ص١١٣.
(٢) محمد عبد الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٠١.

ب- الجمهور له الحرية في اختيار الوسيلة أو الرسالة الإعلامية التي تلبي رغبته وتناسب ميوله، كما أن له الحرية في التعبير عن آرائه حتى وإنّ خالفت رأي السلطات العليا.

ج- أن يزود الإعلام الجمهور بالمعلومات بشرط أن يلتزم بصحة هذه المعلومات وصدقها، وأن يمثل وجهات النظر المختلفة بعدالة.

د - إعطاء الجمهور الفرصة الكاملة للاطلاع على المعلومات اللازمة كافّة. هـ - نشر قيم المجتمع وأهدافه وتوضيحها، باعتبار أنّ الإعلام أداة تعليمية فهي تعدّ وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، مع الطرح بموضوعية لا يشوبها التزييف.

_ وتهدف نظرية المسؤولية الاجتماعية الى ما يأتي [1]:

١- ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب الإعلاميين بمجموعة المواثيق الأخلاقية التي تستهدف تحقيق التوازن بين حرية الإعلام ومصلحة المجتمع.

٢- يتمثل الضابط الأخلاقي والقانوني الذي يوجه عمل وسائل الإعلام في ضرورة تقديمها لتغطية إخبارية ومعالجة إعلامية للموضوعات والأنشطة والقضايا المختلفة في إطار من الموضوعية والتوازن في عرض الحقائق والمعلومات والأفكار والآراء التي من شأنها تدعيم الديمقراطية ومشاركة الرأي العام في الأحداث الجارية إضافة إلى أن هذه الوسائل تقوم بدور النائب الذي ينوب عن الجماهير في التعبير عن اهتماماتهم واحتياجاتهم المختلفة .

٣- تقتضي المسئولية الاجتماعية أن تراعى تلك الوسائل عادات وتقاليد المجتمع وأعرافه بالإضافة إلى الحفاظ على سلامة المجتمع وصيانه مقدراته

٤- ان نظرية المسؤولية الاجتماعية تتصل بالضوابط الأخلاقية والقانونية و ضرورة احترام وسائل الإعلام لخصوصية الأفراد وحياتهم الخاصة وعدم تشكيل الرأي العام ضد المتهم قبل صدور حكم القضاء.

٥- حماية الآداب العامة ضد الأعمال الفاحشة وإرتكاب الرذيلة ويقظة الضمير الإعلامي في حدود المسئولية الاجتماعية

٦- الإحساس بالقيم المهنية للإعلاميين ومراعاة احترام حق الأفراد في الخصوصية باعتبارها أحد الحقوق المدنية التي ينبغي أن تحافظ عليها وسائل الإعلام .

(١) محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية ، ط٢،الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة، ٢٠٠٧ ، ص٣٧.

رابعاً_ النظرية التنموية Development theory :

ترتبط هذه النظرية بأوضاع الدول النامية، وتعكس الدور المتوقع من وسائل الإعلام في المجتمعات النامية. ويرى ((مكويل ,McQuail)) أن هناك تقاربا بين الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وفق النظرية الشيوعية والدور الذي يقوم به الإعلام في الدول النامية في كون النظريتين تسعيان إلى تأكيد قيام الإعلام بواجبات سياسية واجتماعية لخدمة المصلحة العليا في المجتمع. وبعكس ما تشير إليه النظرية الليبرالية، فان النظرية التنموية تتوخى المعالجة المتأنية للأخبار المثيرة، وترى أن نشرها وبثها ربما يأتي بنتائج سلبية على المجتمع أو على الأوضاع السياسية والاقتصادية بشكل خاص. (١)

ولا يؤمن الإعلام التنموي بمقولة إن الأخبار السيئة هي أخبار جيدة من وجهة النظر الإعلامية bad news is good news لأنه يستدعي عناوين كبيرة ومساحات وصفحات كثيرة من التغطية الإعلامية. وفي المقابل، تتجه وسائل الإعلام التنموية إلى مفهوم التغطيات الإيجابية، أو ما يسمى بالإخبار الجيدة good news نظرا لكونها تدعم الأوضاع الداخلية في تلك المجتمعات، وتعطي أولويات رئيسة للثقافات المحلية. وقد تعرضت النظرية التنموية للنقد من أنصار النظريات الليبرالية على خلفية أن كل ما تقوم به وسائل الإعلام في الدول النامية طبقا لهذه النظرية ليس إلا رقابة مباشرة وتشويشا على مصداقية وسائل الإعلام . وهذا ما حدا بوكالات الأنباء العالمية ووسائل الإعلام الدولية إلى إهمال الأخبار والتقارير التي تأتي من وسائل الإعلام في الدول النامية، بحجة أنها مواد دعائية لا تستحق النشر أو البث. (٢)

خامساً_ النظرية البنائية الوظيفية Functional constructivist theory :

إنّ النظرية البنائية الوظيفية تقوم على تعيين عناصر التنظيم والارتباط بين هذه العناصر، كما أن هذه النظرية تعمل على تحديد الوظائف التي يعمل بها كل عنصر من خلال ارتباطه بالتنظيم الشامل، ويُعتبر له مساهمة في النشاط الاجتماعي الكلي، ويمكن تحقيق التوازن والثبات بعد القيام بتوزيع الأدوار على العناصر الوظيفية، ويتم ذلك بشكل متكامل وثابت. حيث أن التنظيم في هذه النظرية هو هدف كل بناء في المجتمع، من أجل أن يحافظ هذا البناء على كيانه وثباته، ولا يمكن من خلال هذا

(١) علي عبد الفتاح كنعان ، مصدر سبق ذكره ،ص١٤٣.
(١) محمد عبد الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٩.

التنظيم وجود أي مشكلة في ذلك البناء من حيث العلاقات أو الوظائف؛ لأن ذلك يؤثر على التوازن والاستقرار. (١)

وكما يكون اهتمامها من الأساس بإصدار وتوزيع المعرفة على هيئة معلومات وأفكار ومعرفة؛ وذلك من أجل تلبية الرغبات الاجتماعية للجمهور، حيث تقدم الوسائل الاتصالية المعارف من مرسل إلى مستقبل، أي من شخص إلى المجتمع ومؤسساته، ولكنها ليست وسيلة عضوية للوسائل الاتصالية فقط، ولكنها تُعتبر أدوات للفهم التي يمكن بواسطتها تحديد ما يجب تقديمه وعرضه. (٢)

وتُعد من أكثر الطرق مناسبة للنظر للجمهور باعتباره نظام للعديد من الأجزاء المترابطة، وهو بمثابة تنظيم للأعمال المرتبطة التي يُكمّل كل منها الآخر، حيث يميل هذا الجمهور إلى أسلوب من التوازن الديناميكي وإذا بدأ حدوث أية نوع من التنافر فتبدأ القوى تنشط من أجل استعادة التوازن، وبالإضافة إلى ذلك تُساهم كافة الأعمال المتكررة في المجتمع في استمرار وجوده، وأن كافة النماذج في المجتمع لها دور فعال من أجل الحفاظ على استقرار النظام. (٣)

أن وسائل الإعلام تُعتبر من العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في البناء الاجتماعي، ولا يمكن للجمهور أن يستمر بدون تواجدها، وفي الجانب الآخر قد تكون وسائل الإعلام أحد وسائل الخلل الوظيفي، والتي تُساهم في عدم الانسجام عوضاً عن الاستقرار إذ كان أثرها على الجمهور هو التحريض، كما أن النظم الإعلامية تستعمل العديد من الأدوات لإنجاز أعمالها ومنها: التحليل، التوضيح، التنشئة الاجتماعية، الإقناع، الإعلان وهذه المهام التي تقوم بها النظم الإعلامية والتي تعمل بدورها في إحداث التغييرات في المجتمع الذي قام بوضعها من قبل (٤) .

سادساً_ توظيف نظريات الدراسة :

لكلاً من هذه النظريات التي تم عرضها وجهة نظر مقنعة في جانب يسهم نوعاً ما في تحقيق الأمن الإجتماعي في المجتمعات ، ولو نظرنا للنظرية الأولى –نظرية السلطة – أو يمكن أن نسميها بنظرية القوة ، والمستمدة قوتها في نفوذ وسلطة

(٢) علي عبد الفتاح كنعان ، مصدر سبق ذكره ،ص١١.
(١) جيهان رشتي ، الأسس لعلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٩٧ ، ص١٩.
(٢) محمد عبد الحميد ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢٩.
(٣) حسن مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص١٩.

الحكومات التي تفرض قوتها في تقييد وتلجيم وسائل الإعلام ، بما يخدم مصالحها ، وسياستها ، وفي الحقيقة إنها حقاً تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي ، إلا انها من جهة أخرى تقيد حرية وسائل الإعلام التي من أهم أهدافها هو كشف الحقائق والعمل بشافية بما يخدم الصالح العام ويبني من خلال النقد البناء ويصحح المسارات الخاطئة .

وبالنسبة لنظرية الحرية فهي ايضاً تساهم في تحقيق الأمن الاجتماعي من جهة ، من خلال النقد وكشف الحقائق ، ومتابعة الإصلاحات ، ومساعدة الحكومات والسلطات في ملاحقة الفساد ، الإ إن إنها من جهة أخرى ومن خلال الإفراط الزائد في موضوع الحرية يساعد على أن تكون هذه الوسائل أداة لخطط واجندات سياسية واقتصادية وثقافية تسهم في تهديد الإمن الإجتماعي للمجتمعات المختلفة .

أما نظريتي المسؤولية الإجتماعية والتنموية ، فهما الأقرب في تحيق الأمن الاجتماعي في المجتمعات ، من خلال اهدافهما الواضحة والمبادئ المبنية على اسس الحرية البناءة والرغبة في المساهمة في تصحيح المسارات التنمية الإجتماعية.

وأخيراً وليس آخراً فيما يخص النظرية البنائية الوظيفية ؛ فالإعلام هنا يساهم مساهمة كبيرة في البناء الإجتماعي ؛ فالإعلام يتغلل في كل جزء من البناء ومتداخل في كل الأنظمة الإجتماعية داخل هذا البناء الذي يشكل المجتمع ، ولكون موضوع الدراسة هنا لا يجزم بان الإعلام هنا يشكل عقبة أو مشكلة اجتماعية ، بل يحاول ان يعالج مدى مساهمة الإعلام من الناحية الايجابية في تحقيق الأمن الإجتماعي ، ويحاول معرفة الأسباب التي تجعله يمارس دوراً سلبياً يهدد أمن المجتمع وأبناءه .

وقد تبنت الباحثة من خلال هذا العرض البسيط لبعض النظريات ، نظرية المسؤولية الاجتماعية ، والنظرية البنائية الوظيفية ، لكونهما تتناغم وتنسجم مع موضوع الدراسة ، فنظرية المسؤولية الاجتماعية ، ومن خلال فكرتها فأن كافة وسائل الاعلام المتاحة والمعلنة تقع على عاتقها ، ومن خلال القوانين المفروضة على وسائل الاعلام ، ان تكون هذه الوسائل معتدلة الاهداف والغايات ، وتعمل على تحقيق اهداف الاعلام التي تحقق امن المجتمع واستقراره ، اما النظرية البنائية الوظيفية ، فهي كذلك ومن خلال ما تقدم ، فالأعلام الهادف والموجه يعمل على استقرار جميع ابنية ومفاصل المجتمع بما يتلائم مع تحقيق اهدافه العامة والخاصة ، فأي خبر ينقل عن طريق وسائل الاعلام المتنوعة يحمل في طياته جوانب ايجابية ، فمن الضرورة سيعمل على تحقيق امن المجتمع واستقراره والعكس صحيح .

المبحث الثالث _ دراسات سابقة

أولاً _ دراسات عراقية :

١- دراسة محمد سعيد حسين البراوري الموسومة (المعوقات الإجتماعية والسياسية في المؤسسات الإعلامية للتسامح في المجتمع الكردي) [١] .

إذ هدف موضوع الدراسة الى التوصل الى أهم المعوقات الإجتماعية والسياسية التي تواجه المؤسسات الإعلامية ، ومدى مساهمتها في نشر ثقافة التسامح في المجتمع الكردي ، وشملت العينة الخاصة بالدراسة على (٦٨٢) فرداً ، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة موزعين على ثلاثة محافظات (أربيل ، دهوك ، سليمانية) ، واعتمد الباحث فيها اختيار عينة طبقية عشوائية ، وقام الباحث باستخدام مناهج بالدراسة منها التأريخي ، والمسح الإجتماعي ، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج هي :

أ- أشارت نتائج الدراسة الى إن المعوقات السياسية تساهم بشكل كبير كمعوق داخل المؤسسة الإعلامية في تشر التسامح والشفافية .

ب-كما إن المعوقات الإجتماعية لها دور كبير كمعوق داخل وسائل الاعلام في تحقيق السلام والأمن الإجتماعي .

ت-ان لسياسية الحكومة دور فعال في رسم خطط الاعلام التنموية ومساهمته في نشر الإمن والسلام الاجتماعيين .

٢- دراسة عمران كاظم عطية الموسومة (دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في العراق ، ١٩٩٦م ، دراسة ميدانية لمجموعة من طلبة جامعة بغداد) [٢] .

هدفت الدراسة من خلال الدراسة الميدانية الى التعرف على اهم الأدوار الوظيفية لكل وسيلة من وسائل الإعلام ، ومدى تأثير التخصص العلمي والمرحلة الدراسية ومنطقة السكن ونوع الجنس في طبيعة التأثيرات للدور الوظيفي

---

(١) محمد سعيد حسين البرواري ، المعوقات الاجتماعية والسياسية في المؤسسات الإعلامية للتسامح في المجتمع الكردي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين ، كلية الآداب ، العراق ، ٢٠١١.

(٢) عمران كاظم عطية ، دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق ، ١٩٩٦.

للإعلام ووسائله ، كما هدفت الدراسة للتعرف على أكثر العوامل تأثيراً في التغير القيمي .

واستعمل الباحث مجموعة من المناهج ، كالمنهج الوصفي التحليلي ، ومنهج المسح الإجتماعي ، اما الميدان فقد كانت عينة الدراسة عشوائية طبقية مكونة من مجموعة من طلبة كليات علمية وإنسانية من جامعة بغداد قوامها (٢٤٢) طالب وطالبة .

أما اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فهي كالآتي :

أ- من اهم وظائف وسائل الإعلام الإيجابية المؤثرة فيما يخص موضوع التنشئة الإجتماعية من خلال الوسائل المرئية ، ثم السمعية .

ب-أن وظائف الإعلام المعلوماتية كان لها تأثيرات ايجابية على القيم في كل الوسائل الإعلام العراقية ، وكان للوسائل المرئية اكبر اثر ، ثم تليها الوسائل السمعية .

ت-أن وظائف الإعلام التعليمية كان لها أثر متباين بين وسيلة واخرى ، إلا ان أفضل تأثير ايجابي كان من خلال الوسائل المرئية ، ثم الصحافة ، ثم الإذاعة .

ثانياً_ دراسات عربية :

١- دراسة زهير عايد أحمد ابو السعيد (وظيفة وسائل الإعلام في نشر ثقافة الحب والكراهية في المجتمع الفلسطيني) . [١]

تهدف الدراسة الى معرفة دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الحب والكراهية في المجتمع الفلسطيني ، وكذلك التعرف على أهمية وسائل الإعلام في تعميق هذه الثقافة ، وتضمنت الدراسة على مجتمع قطاع غزة ، إذ كانت عينة الدراسة (٩٩) فرداً من فئات مختلفة ومتنوعة من أفراد المجتمع الفلسطيني ، عن طريق اختيارهم من طريقة العينة العشوائية الطبقية ، و كان نوع الدراسة وصفية تحليلية ، وأستعمل الباحث منهج المسح الإجتماعي ، من خلال أداة استبيانية لجمع البيانات ، أما اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فهي ما يلي :

(١) زهير عايد أحمد ابو السعيد ، وظيفة وسائل الأعلام في نشر ثقافة الحب والكراهية في المجتمع الفلسطيني ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الأقصى ، كلية الإعلام ، ٢٠٠٨.

أ- أغلب وسائل الإعلام التي يتعرض لها عينة الدراسة تساهم بشكل كبير في نشر ثقافة الحب والتسامح .

ب_ أن الوسائل المرئية هي أكثر الوسائل تأثيراً من ناحية التعرض لها من قبل عينة الدراسة .

ت_ أن بعض وسائل الإعلام تحمل في اجنداتها ثقافة الحب والكراهية معاً ، وغالباً ما تكون وسائل مرئية متطورة كالسوشيال ميديا والتلفاز .

ث_ أن وسائل الأعلام الحكومية غالباً ما تكن ممنهجة لرسم سياسية الحكومة التي تساهم في استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبالتالي تساهم في استتباب المن ونشر ثقافة التسامح والحب في المجتمع.

٢- دراسة بدر الصلال الموسومة (دور الفضائيات الكويتية الرسمية وغير الرسمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الكويتي) [١] .

٣- تهدف الدراسة الى التعرف على اهم الفضائيات الرسمية وغير الرسمية في تعزيز قيم المواطنة عند فئة الشباب الكويتي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) فرداً من الذكور والإناث من طلبة جامعتي الكويت والخليج للعلوم والتكنولوجيا ، وكانت عينة عشوائية بسيطة ، واستخدم الباحث فيها مناهج الوصفي و المسح الإجتماعي والمقارن ، وبعض الوسائل الإحصائية المهمة ، وقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج المهمة وقد كانت كآلاتي :

أ- تبين من خلال الدراسة الميدانية ان القنوات الفضائية الكويتية غير الرسمية ، هي الأكثر مشاهدتاً وتأثيراً على فئة الشباب الكويتي .

ب- لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للنوع الإجتماعي للطلبة .

ت-لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة تجاه دور الفضائيات الكويتية في تعزيز المواطنة تعزى لنوع الجامعة التي تدرس فيها عينة الدراسة .

(١) بدر حمد الصلال ، دور الفضائيات الكويتية الرسمية وغير الرسمية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية الآداب ، ٢٠١٢ .

ثالثاً _ دراسات اجنبية :

١ _ دراسة نذير حسين الموسومة بـ (دور الإعلام في الأمن القومي: دراسة حالة لباكستان) ٢٠٠٨.[١]

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الإعلام وخاصة الإعلام المطبوع الباكستاني وأثره الامن ويلاحظ أثناء تحليل الأخبار والعناوين المتعلقة بهذا الحدث أن وسائل الإعلام المطبوعة في كانت باكستان أكثر من وطنية حيث اتبعت النهج القومي وسلطت الضوء على التصور الشعبي والجماهيري لمساعدة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالأمن القومي. يجب تحقيق إمكانات الإعلام كقوة مضاعفة وكسلاح حرب. قد يؤدي الفشل في التعرف على تعامل العدو مع وسائل الإعلام والتصدي له إلى إخفاقات عسكرية ووطنية غير مسبوقة. يجب أن ندرك أن قرارات اليوم لم تعد تستند إلى الأحداث بل على كيفية تقديم الأحداث. وبالتالي ، فإن الجواب الواضح هو أنه في العصر التكنولوجي المعاصر ، سيظل الإعلام أداة لتحقيق المصالح الوطنية بشكل فعال وتحقيق الامن للبلد .

منهجية الدراسة : دراسة تحليلية نظرية

نتائج الدراسة

وأكدت اهم نتائج الدراسة أن:

١-ان الإعلام الأداة الأكثر تأثيرًا وفاعلية في إقناع السياسات والمصالح الوطنية. يتضح أن الحكومات بحاجة ماسة إلى دعم إعلامي معزز لإبراز موقفها الواضح وهيمنتها الأخلاقية.

٢-أثناء تحليل القصص الإخبارية والعناوين الرئيسية ، يكون المرء مقتنعًا بأن وسائل الإعلام المطبوعة في باكستان كانت كذلك أكثر من وطني اتبعت النهج القومي وسلطت الضوء على النظرة الشعبية والجماهيرية لمساعدة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالأمن القومي.

٣-تحقيق إمكانات الإعلام كقوة مضاعفة وكسلاح حرب.

٤- قد يؤدي الفشل في التعرف على استخدام العدو لوسائل الإعلام ومواجهته إلى إخفاقات عسكرية ووطنية غير مسبوقة.

٥-الجواب الواضح هو أنه في العصر التكنولوجي المعاصر ، سيظل الإعلام أداة لتحقيق المصالح الوطنية بشكل فعال.

[1] _ Dr. Nazir Hussain, The Role of Media in National Security: A Case Study of Pakistan: Studying at the University of Pakistan,2008.

٢ _ دراسة اوكوروفور واخرون الموسومة بـ (وسائل الإعلام والأمن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في نيجيريا) ٢٠١٢ [1]

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين وسائل الإعلام وتعزيز الأمن وتحقيق الاجتماعية والاقتصادية التنمية في الدولة النيجيرية. ويحدد بعض الإجراءات التي يمكن أن تتخذها وسائل الإعلام النيجيرية لتعزيز أمن الحياة والممتلكات وكذلك المصالح الوطنية مثل التخفيف من حدة الفقر وتحسينه من الظروف المعيشية للنيجيريين وما إلى ذلك ، بما في ذلك ، من بين أمور أخرى ، برامج الصراع المناهض للدين ، والتوعية سكان المجتمعات المحلية / الريفية ، وتكثيف تعزيز المبادئ الديمقراطية ، والتقرير الموضوعي والبناء قيمة حملات إعادة التوجيه وتوفير المعلومات لوكالات إنفاذ القانون ذات الصلة.

منهجية الدراسة : دراسة نظرية تحليلية

نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة :

١- ان وسائل الإعلام هي رسول جماهيري قوي للمعلومات والأفكار والتعليم ويجب أن تسعى لاستخدام هذه الإمكانات في نيجيريا لمساعدتها على الخروج من هذه الحالة الرهيبة من انعدام الأمن والتخلف.

٢- أن تعيد وسائل الإعلام النيجيرية تركيزها وتغيير موقعها من خلال برامجها والإصلاحات الأخرى ، لتصل إلى النيجيريين سواء كانوا فقراء أو أغنياء ، متعلمين أو أميين ، مضللين أو مضللين أو مستغلين أو غير مستغلين ، معرضين للخطر أو غير معرضين للخطر ، في المنزل أو في الشتات من أجل تحرير شعبنا من الغموض والغباء والجهل والتعصب الأمية وعدم الوطنية.

٣- ان هذه هي القضايا والمشاكل الأساسية التي يمكن لوسائل الإعلام أن تستخدم بفعالية قوتها في الاتصال الجماهيري لتقليل المستوى والتأثير إلى الحد الأدنى. وسيساعد هذا في تعزيز الأمن القومي إلى المستوى الذي سيتم فيه ضمان المساحة السلمية والمواتية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في نيجيريا بشكل كافٍ. نيجيريا بحاجة إلى هذا الآن أكثر من أي شيء آخر.

٤-إن تعزيز أمن النيجيريين ومصالح نيجيريا التي تشمل جهودها في تحقيق درجة ملحوظة من التحول الاجتماعي والاقتصادي الإيجابي سيتطلب الاهتمام وإعادة وضع وسائل الإعلام في تحقيق الامن المجتمعي للنيجيريين.

[1] -C. Okoroafor, Ejike, O. Okoro, Joseph and U. Tayo-Garbson, Sheba, The media, National Security and Socio-Economic Development in Nigeria 'Canadian Journal of Scientific Research 1(2): 16-23, 2012.

رابعاً _ مناقشة الدراسات السابقة :

يحاول الباحث من خلال هذا المحور ايجاد نوع من المقارنة بين الدراسات السابقة المذكورة اعلاه ، وبين الدراسة الحالية ، من خلال عرض الأهداف والعينة والمنهج وأدوات جمع البيانات ، اما نتائج الدراسة فسوف تذكر في الجانب الميداني .

١- الدراسات العراقية : هدفت الدراسات العراقية المذكورة في هذه الدراسة للتوصل الى أهم المعوقات الإجتماعية والسياسية التي تواجه المؤسسات الإعلامية ، ومدى مساهمتها في نشر ثقافة التسامح في المجتمع ، بالإضافة الى التعرف على اهم الأدوار الوظيفية لكل وسيلة من وسائل الإعلام ، ومدى تأثير التخصص العلمي والمرحلة الدراسية ومنطقة السكن ونوع الجنس في طبيعة التأثيرات للدور الوظيفي للإعلام ووسائله ، أما في هذه الدراسة فقد كان الهدف منها هو التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام على أمن المجتمع وانعكاسه على الجوانب الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية . أذ حاولت هذه الدراسة استقراء الواقع الاعلامي ومدى تأثيره سلباً أو ايجاباً في أمن المجتمع العراقي وبالتحديد في مدينة الحلة .

أما بخصوص عينة الدراسة فقد شملت عينة الدراسة العراقية الاولى (٦٨٢) فرداً ، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة موزعين على ثلاثة محافظات (أربيل ، دهوك ، سليمانية) ، واعتمد الباحث فيها اختيار عينة طبقية عشوائية ، وقام الباحث باستخدام مناهج بالدراسة منها التأريخي ، والمسح الإجتماعي . أما عينة الدراسة العراقية الثانية فقد كانت عشوائية طبقية مكونة من مجموعة من طلبة كليات علمية وإنسانية من جامعة بغداد قوامها (٢٤٢) طالب وطالبة . في حين كانت عينة الدراسة الحالية عينة عشوائية مقصودة اختارت فيها الباحثة مجموعة من الاحياء المتنوعة ثقافياً واقتصادياً من مدينة الحلة ، وبعينة قوامها (٦٠٠) فرداً ، واستعملت الباحثة فيها منج الفهم الذاتي ومنهج المسح الاجتماعي ، وبعض الادوات مثل الاستبانة والمقابلة .

٢- الدراسات العربية : هدفت الدراسة الأولى الى معرفة دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الحب والكراهية في المجتمع الفلسطيني ، وكذلك التعرف على أهمية وسائل الإعلام في تعميق هذه الثقافة ، وتضمنت الدراسة على مجتمع قطاع غزة ، إذ كانت عينة الدراسة (٩٩) فرداً من فئات مختلفة ومتنوعة من أفراد المجتمع الفلسطيني ، عن طريق اختيارهم من طريقة العينة العشوائية الطبقية ، و كان نوع الدراسة وصفية تحليلية ، وأستعمل الباحث منهج المسح الإجتماعي ، من خلال أداة استبيانية لجمع البيانات ، أما الدراسة الثانية اهم الفضائيات الرسمية وغير الرسمية في تعزيز قيم المواطنة عند فئة الشباب الكويتي ، وتكونت عينة

الدراسة من (٣٧٠) فرداً من الذكور والإناث من طلبة جامعتي الكويت والخليج للعلوم والتكنولوجيا ، وكانت عينة عشوائية بسيطة ، واستخدم الباحث فيها مناهج الوصفي و المسح الإجتماعي والمقارن . فالدراسة الاولى اختلفت عن دراستنا هذه كونها دراسة تحليلية وصفية ، أما الدراسة الثانية فكان اهم الاختلاف الذي يمكن ان يعرض فيها هو عينة الدراسة التي اقتصرت على فئة الشباب .

٣- الدراسات الأجنبية : هدفت الدراسة الاجنبية الاولى إلى تحليل دور الإعلام وخاصة الإعلام المطبوع الباكستاني وأثره الامن من خلال تحليل الأخبار والعناوين المتعلقة بهذا الحدث أن وسائل الإعلام المطبوعة في كانت باكستان أكثر من وطنية حيث اتبعت النهج القومي ، كما وسلطت الضوء على التصور الشعبي والجماهيري لمساعدة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالأمن القومي ، وكانت الدراسة تحليلية ، اعتمدت على منهج تحليل المضمون من وسائل الاعلام الاخبارية . اما الدراسة الاجنبية الثانية ، فقد هدفت الى ايجاد العلاقة بين وسائل الإعلام وتعزيز الأمن وتحقيق الاجتماعية والاقتصادية التنمية في الدولة النيجيرية. من خلال بعض وسائل الاعلام الحكومية أن تتخذها الحكومة النيجيرية لتعزيز أمن الحياة والممتلكات وكذلك المصالح الوطنية ، وكانت الدراسة ايضاً دراسة تحليلية نظرية .

من خلال ما تقدم وعرض الدراسات السابقة ، تلاحظ الباحثة ان الدراسات العراقية والعربية هي اقرب الى دراستها الحالية من ناحية طبيعة الدراسة الميدانية واختيار عينتها والمناهج المستعملة فيها ، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الدراسة الحالية حاولت التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام المتنوعة بصورة اشمل واوسع على المجتمع من الدراسات السابقة المعروضة .

تمهيد

يُعد الاعلام احد الوسائل المهمة في تحقيق الأمن الإجتماعي في المجتمعات كافة ، فهو سلاح ذو حدين ؛ فإذا ما أُستعمل بصورة صحيحة ، ووجه نحو تحقيق الأمن والاستقرار ، فإنه سيكون طريقاً نحو تهديد الامن والسلم الاجتماعي، وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل الحساس ماهية الأعلام ومدى مساهمته في تحقيق الأمن الإجتماعي من عدمه ، من خلال ثلاث مباحث مهمة ، عُرض بالمبحث الأول فيها ماهية الأعلام ، وكان المبحث الثاني منه حول خصائصه وأهدافه ، وتناول الثالث منه موضوع الإعلام والأمن الإجتماعي ، ضمن نقاط ومحاور حاولت الباحثة فيه معالجة الفصل بصورة علمية قدر المستطاع .

المبحث الأول _ ماهية الإعلام

شهدت السنوات الاخيرة تطوراً واضحاً في تحديد ما هية ومفهوم الإعلام وذلك نتيجة لتطور فنونه و تقنياته وتعدد أهدافه ،كما انه يمثل التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و لروحها و ميولها و إتجاهاتها في نفس الوقت .

يؤكد بعض الباحثين بأن الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والسليمة التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم

و ميولهم ويعتقد آخرين ان الإعلام هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة و الحقائق الصادقة بقصد معاونتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة من المشاكل أو مسألة عامه ، وهناك من يذهب الى عمومية أكبر حيث يرى في الإعلام أنه جميع أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق و الاخبار الصحيحة و المعلومات السليمة في القضايا و الموضوعات و المشكلات و مجريات الامور بطريقة موضوعية وبدون تحريف مما يؤدي الى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي و الادراك و الاحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بجميع الحقائق و المعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا و الموضوعات بما يسهم في تنوير الرأي العام و تكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع و الموضوعات و المشكلات المثارة و المطروحة.(١)

تختلف تعريفات الإعلام على ضوء الأطر النظرية المتبعة في العملية الإعلامية ولهذا عبر في تعريفه للأعلام عن تمييزه بين نوعين : الأول يسمى الإعلام الإثاري وهو الذي يراد فيه اثارة رد فعل عند المتلقي أو جمهور الوسيلة الإعلامية و النوع الثاني : هو الإعلام التقليدي وهو الذي لا يراد فيه إثارة ردود فعل لدى المتلقي .

ومن ذلك يتضح أن الإعلام يختلف عن الدعاية ، فالإعلام يقدم حقائق مجردة بعضها سار وبعضها غير سار وليس للإعلامي غرض معين ينشره على الجمهور، اللهم الا الإعلام في حد ذاته التي ينقلها الإعلامي تكون موضوعية تماما (أو هكذا يجب أن تكون) ، أما في الدعاية فإننا نجد أن الداعية يستخدم حقيقه مجردة ويستغلها بطريق مباشر في تأييد وجهة نظره والقضية التي يعالجها ، ويهدف الداعية الى هدف معين وهو الترويج لفكرة او مذهب سياسي و الاستحواذ على زمام الافراد والجماعات أو دفعهم الى سلوك معين عقدت النية على تنفيذه ، وعلى العموم فان علم النفس الاجتماعي يرى في الدعاية محاولة للتأثير في اتجاه أنفسهم ، وآرائهم ، ومن ثم في سلوكهم بحيث تأخذ الوجهة التي يرغب فيها الداعية ، ويحدث هذا عن طريق الايحاء أكثر مما يحدث بواسطة الحقائق و المنطق . وعلى الرغم من ذلك فكما سبق أن ذكرنا ، تصبح الدعاية نوعا من الإعلام إذا قام بها رجال الاصلاح و الدعوة والفكر لاجتذاب الافراد و الجماعات الى مبادئ جديدة تعتمد على الحقيقة.(٢)

و أهم تلك التحديات التي تواجه الاعلام في العصر الحالي (٣):

(١) عبد الرزاق محمد الدليمي ، اشكاليات الاعلام والاتصال في العالم الثالث ،ط٤ ، مكتب الرائد العلمية ، عمان، ٢٠٠٤، ص١٨.
(١) عبد الفتاح محمد دويدا ، المصدر السابق ، ص٢٧١.
(٢) المصدر نفسه، ص٢٧٢.

١- انعدام التجانس في الإعلام العربي بسبب تباين الاوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية بين الاقطار العربية .

٢- انعدام وجود خطاب إعلامي عربي موحد رغم إن معظم الاقطار العربية تبث برامج بلغات متعددة و على الموجات القصيرة للإذاعات الموجهة .

٣- حجم المخصصات لوكالات الانباء ضعيفة جداً بالمقارنة مع الوكالات الاخرى مما له أثر في سيطرة الوكالات الدولية على بث الاخبار .

٤- قصور التخطيط الإعلامي لانعدام وجود سياسة خارجية عربية موحدة و مما له أثر في تشويه الطابع القومي العربي .

٥- إهمال دعاية الفعل حيث اقتصر الإعلام العربي على دعاية الكلمة وإغفال دعاية الفعل .

رغم تلك التحديات و السلبيات التي انتابت الإعلام العربي في الوقت الحاضر و رغم الواقع المرير وتلك الظروف التي يعيشها الوطن العربي نتيجة لضعف الادوات الإعلامية في الوقت الذي أصبح الإعلام الدولي الغربي أكثر تقدماً و أكثر تفوقاً وهو يستعمل أفضل ما توصلت اليه التقنية الحديثة لإيصال أبرع الرسائل . ويجب علينا بعد معرفة أهم التحديات و أبرز السلبيات التي تواجه الإعلام العربي أن نضع جملة حلول ومجموعة صيغ و أساليب كفيلة بالنهوض بالدور الإعلامي الذي من خلاله يمكن تحقيق التقدم منها[١] :

أولاً : اعتماد نظام اعلامي عربي يقدم مصالح الامة و أمنها القومي على غيره بما يخدم مصالح الثقافة العربية و تكوين شخصية عربية متكاملة معبرة عن الانسان العربي وحضارته و التنسيق بين الجهود الإعلامية في الوطن العربي الكبير

ثانياً : التركيز على دعاية الفعل بما يعزز إدراك المواطنين خارج الوطن العربي وتطوير كفاءة وكالات الانباء ووسائل الإعلام الاخرى و الاعتماد على تحليل الاخبار و نشرها .

ثالثاً : التنسيق في جهود مؤسسات الإعلام العربي سواء كانت جمعيات أو دور نشر أو وكالات لنشر الاخبار لكسب الرأي العام العالمي .

(١) عبد الفتاح محمد دويدا ، المصدر السابق ، ص٢٧٣_٢٧٤.

رابعاً : استثمار الامكانيات المتاحة للأقمار الصناعية و شبكات الانترنت و المحطات الاخبارية لإيصال الإعلام العربي الى دول العالم بالصيغة المطلوبة و فضح القوى المعادية له الممتثلة بالصهيونية .

خامساً : تخصيص المال الكافي للنهوض بالوكالات و المحطات الاذاعية و التلفزيونية العربية ورفع مستوى أدائها الى مصاف المحطات العالمية لسد الفجوة بين ما يسمى عالم الجنوب وعالم الشمال .

المبحث الثاني _ أهداف وخصائص ووظائف الإعلام

اولاً: أهداف الإعلام :

هنالك عدة وظائف للإعلام منها(١):

١- تهيئة أفراد الجماعة البشرية للعيش معاً في أمان ووئام اجتماعي في إطار العلاقات السائدة.

٢- إعداد المواطنين للقيام بدور فعال في عمليات الانتاج و الخدمات و الادارة أي اعدادهم للعلم أو تأهيلهم مهنياً .

(١) احمد بدر ، الاتصال بالجماهير بين الاعلام و الدعاية و التنمية ،ط٢،وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٩٤ ،ص٢٨.

٣- مساعدة المواطنين للاستمتاع بأوقات فراغهم من خلال الترفيه أو الترويح عن أنفسهم .

٤- التسويق : فالإعلام بوسائله المختلفة يخصص مساحة لا بأس بها للتسويق لأصحاب المصانع و المؤسسات التي تقدم الخدمات المختلفة .

٥- التعريف بالوظائف العامة المحيطة لنشر البيئة : من خلال نشر وبث الاخبار في وسائل الإعلام المختلفة ، باعتبار أن الخبر هو الاساس الاول في الإعلام ، لأن الرغبة في المعرفة تعتبر ميلاً أصيلاً في الانسان .

وهنالك ايضا عدة اهداف منها[١] :

١- التنمية الاجتماعية : على الرغم من إن للأعلام دور هام في التنمية الاجتماعية ، و الذي يخلق شعوراً بالانتماء للوطن ، وهذا الشعور كفيل بتحويل الاهتمام من المجال المحلي الى الاهتمامات القومية ، كما يقوم بالمساعدة في عملية محو الامية و التخصص الفني ، وبهذا يقوم بأعداد الافراد للقيام بدورهم الجيد .

٢- نقل التراث الاجتماعي و الثقافي : فالمعروف أن العائلة و المدرسة ووسائل الإعلام ، تقوم بدور مهم في عملية التطبع و التنشئة الاجتماعية ، و لا شك ان قيام وسائل الإعلام بنقل أنماط السلوك المقبولة و القيم الشائه يساعد على تحقيق التآلف و التشابه بين آراء المجتمع الواحد .

٣- التوجيه و النشر : من خلال المساعدة على تجنيب افراد المجتمع النتائج غير المرغوب فيها و التي تحدث نتيجة نقل الاخبار بوسائل الإعلام ، و تفسير الاخبار من خلال التركيز على الامور ذات الاهمية ، ومنع تطرف أحاسيس الجماهير و خروجها عن الحدود المقبولة .

٤- الترفيه والتسلية : فما من وسيلة اعلامية الا وتخصص جزءاً كبيراً من مضمونها للترفيه و التسلية ، خاصة في الدول الغربية و الولايات المتحدة .

٥- أصبحت وسائل الإعلام من العوامل الميسرة للانتقال من الطرق التقليدية الى الطرق العصرية ، و أن الافكار الاقتصادية ، والاجتماعية ،و السياسية التي تنقلها وسائل الإعلام تزيد من مجالات المعرفة عند عامة الشعب ، بل أن الإعلام أصبح يشارك بشكل رئيسي في إحداث تغير اجتماعي ذي أهمية ، مثل الثورات الفكرية ،والسياسية ، والثورات التي تحدث الذوق ، والتطلعات و القيم.

---

(٢) سمير محمد حسين ، الاعلام و الاتصال بالجماهير و الرأي العام ،مطابع سجل العرب ،القاهرة ،١٩٨٤،ص٢٩.

ثانيا_ خصائص الإعلام :

وصل الإعلام الحديث الى مرحلة أكتسب فيها صفات مهمه فهو كعملية أتصال ، إعلام سريع ، منظم ، مكثف ، شامل ، مشترك، ومن نتائجه فهذا اعلام : تعليمي ،فعال، جماهيري، عنصر توجيه و تقريب، فهذه الخصائص هي[1] :

١- سريع اتصال : المقصود بذلك نقل الخبر في أقصر وقت ممكن وفي أقصر صيغه ممكنه . على صعيد الوقت إن السرعة في نقل الاخبار مرتبطة ارتباطاً فعلياً بتطور التقنيات الحضارية ، أو التي أنتجتها الحضارة المعاصرة . فالتقنيات الحديثة ألفت دور الحصان ناقل الرسائل ، أو الرسول الذي كان يسير على قدميه واستعيض عن ذلك بوسائل اتصالات ونقل مباشرة وغير مباشره ، سلكية و لاسلكية ، والسباق في الإعلام الحديث هو نقل أكبر كمية ممكنه ، و اذا كان هناك سباق بين وسيلة إعلام ووسيلة إعلام أخرى فهو في سرعة النقل ليس الا ، ثم في صدق الخبر و في معلوماته ،ولكن نقل خبر سريع و ان كانت صحته ليس مئة بالمئة أفضل من ارجاء الخبر لاستكمال معلوماته بشكل تام .

٢- منظم : من صفات الإعلام الحديث أنه منظم ، والتنظيم هنا هو أساس الإعلام الحديث ، تنظيم في استقصاء المعلومات وفي جمعها وفي كتابتها و صياغتها و تنظيم في التأكد من صحتها ثم في نقلها ، وبعد ذلك تنظيم في توزيعها (تحريرها : أبواب مختصة) وتنظيم في توزيعها مادياً أي الوسائل التي تتوالى كل ذلك يجعل من الإعلام الحديث إعلاماً منظماً يتم في خطوات مدروسة و معروفة مسبقاً.

٣- مكثف : من صفات الإعلام المعاصر انه يمكن تكثيف هذا الإعلام و نقصد بذلك إمكانية حدوث عمليات اعلامية متعددة في آن واحد ، إذ يمكن للصحيفة أن تتولى نقل الاخبار و الدعاية لسلع معينه ، الاعلان عن سلع معينة و توجيه الرأي العام وتقديم كافة أشكال الترفيه و التسلية وغيرها . كل ذلك في أطار صحيفة واحدة . و من هنا تمكنت التقنية الحديثة من أن تتولى نقل الرسائل الإعلامية بشكل كثيف و متواصل .

(١) محمد الصيرفي ،الاعلام ، ط١، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ،٢٠٠٩،ص ١٧ – ١٩.

٤- الإعلام الحديث شامل ومشترك :- أي يتناول جوانب عديدة في حياة الشعوب و المجتمعات فلم يعد الإعلام فقط تلك السلطة الرابعة أي مجرد نقل سياسي بل بدأ يشمل جوانب الحياة كلها من سياسة و اقتصاد و اجتماع و ثقافة و حوادث ، الخ ، و اصبح لدينا اعلام خاص بقطاعات محددة في المجتمع فهناك صحف ومجلات مختصة بالسياسة و اخرى بالاقتصاد و غيرها بالمرأة و غيرها بالعلاقات الاجتماعية و غيرها بالأدب و الفن و الثقافة ... الخ . وهذا بالطبع نتيجة للتطور الذي شهدته اجهزة الإعلام و الإعلام ككل . ان صفة الشمول في الإعلام الحديث ليست فقط في الموضوعات وانما اصبحت في التوجه للمرسل اليه سوآءا كان قارئاً ام مستمعاً ام مشاهداً . فالإعلام الحديث يتوجه لكافة قطاعات الناس و الشعب ككل .فهو يشمل كل من يستطيع القراءة أو من يستطيع السمع ، أو المشاهدة ، أي باختصار يتوجه الى كل من لديهم وعي و فهم واستيعاب . و أما الإعلام المعاصر كإعلام مشترك عائد الى أن أدواته قد مكنته من الانتشار و تغطية أكبر رقعة ممكنة جغرافياً و بشرياً لأنه أيضاً مشترك في موضوعاته .

اما الإعلام الحديث من حيث النتائج:- يعتبر الإعلام حديث بما يورث من نتائج مختلفة . ولقد وصلت نتائج الإعلام الى مستوى من الخطورة تتجسد في تغيير مواقف ، تجميع قوى ، تهديد أنظمة حكم ، تكثيف رأي عام ،و أحياناً عندما صار ينجرف الإعلام الحديث عن مهنته يورث تزوير الحقائق في كل ذلك يبدو اذا ما نظرنا الى نتائجه كعملية اتصال ، سلاحاً خطيراً سلباً و ايجاباً ، واسع التأثير في الرأي العام و تأتي خطورة هذا السلاح من النتائج المتحصلة عن عملية الاتصال نفسها وبشكل أوسع من العملية الإعلامية ككل فالإعلام الحديث هو[1] :

١- الإعلام ناقل للمعلومات من طرف الى آخر اذ لا اعلام بدون نقل معلومات ،والإعلام هنا يلتقي بالتعليم و اذا كان التعليم ذا أهمية بالغة في كافة حقول المعرفة ؛ فالإعلام الحديث عملية تعليمية بما ينقله من معلومات ، وهذا شرط أساسي كما ان الإعلام الحديث مطالباً بالتثقيف و التوعية ويتطلب هذا توافر معلومات .

٢- الإعلام الحديث فعال و محرك :- تأتي فاعلية الإعلام من طبيعة عملية الاتصال ككل بما تقوم عليه من شمول و سرعة في النقل و من معلومات طبعاً . فللمعلومات فاعليتها لسرعة نقل المعلومات أثر كذلك هذا الى جانب شمول المعلومات جمهوراً واسعاً يجعلها فعالة بشكل حاسم . ان العملية الإعلامية بمخاطبتها المباشرة للفرد أو الجمهور ،أنما تثير في النفس كوامن و استعدادات

(١)محمد الصيرفي، المصدر السابق ، ص ٢٠_٢٢.

ما كانت لتحدث لو لم يوجد الإعلام فكثير من العاملين في حقل الإعلام ساهمت العملية الإعلامية في تطوير شخصياتهم و فجرت مواهبهم وبعثت شخصياتهم الكامنة و صححت سلوكاً أو انحرفت به الى آخر ما هنالك .

٣- عنصر تقريب و توجيه : يقرب الإعلام المعاصر بين المجتمعات والشعوب عن طريق تبادل الافكار و المعلومات و الانطباعات و لقد سهلت وسائل الإعلام الحديث ربط شمال الكرة الارضية بجنوبها ،غربها بشرقها الى درجة ان الكرة الارضية أصبحت مجتمعاً واحداً .تتمثل هذه الوحدة في الإعلام فالإذاعات ومحطات التلفزيون و الصحف والكتب و المنشورات كلها تقرر تلك الوحدة و تجعلها حقيقة فعلاً .

٤- الإعلام الحديث جماهيري : هو جماهيري بما يمكنه أن يصل اليه من رأي عام وهذه الصفة مرتبطة بالصفحتين السابقتين المتممة لهما اذ ان ميزة الإعلام الحديث جماهيريته سوءاً على صعيد الوطن الواحد أو على صعيد العالم كله فالجماهيرية هنا هي في القاعدة العريضة التي يتوجه اليها الإعلام و يستطيع أن يثيرها بما لديه من وسائل أثارة.

اما أهم خصائص وسائل الإعلام ما يلي[١] :

١- وسائل الإعلام السمعية كالإذاعة تساعد على تذكر المواد البسيطة القصيرة .

٢- وسائل الإعلام البصرية كالصحافة و الكتب تساعد على تذكر المواد المعقدة الطويلة ، ولا جدال في أن الكلمة المطبوعة أقوى أثراً فهي تلقى ايماناً و تصديقاً أكثر من غيرها .

٣- وسائل الإعلام السمعية البصرية كالتلفزيون و السينما تمتاز بالواقعية و الحيوية و التأثير القوي و تجمع بين خصائص كل من وسائل الإعلام السمعية ووسائل الإعلام البصرية .

٤- وسائل الإعلام المكانية كالكتب و الصحف و المجلات و اللافتات تتميز بأن القارئ أو المشاهد يستطيع السيطرة على الوسيلة بطريقة تلائمه فيمكنه الاعادة والمراجعة و اختيار الوقت المناسب والسرعة المناسبة له ،ولذلك فهي أصلح بالنسبة للموضوعات المعقدة الصعبة ذات التفاصيل الطويلة ذات التفاصيل الكثيرة الدقيقة وهي الى جانب ذلك تمكن من النقد .

(١) إبراهيم إمام ، فن العلاقات العامة و الاعلام ، القاهرة ، ١٩٦٨ ،ص٢٧٠-٢٧١.

٥- وسائل الإعلام الزمنية السمعية كالإذاعة تناسب التنظيمات اللغوية السهلة و العبارة البسيطة القصيرة وتناسب كلاً من متوسط الثقافة والأميَ .و هي لسرعتها من أصلح الوسائل للإيحاء و التأثير النفسي في الجماهير العريضة . و لذلك فهي تلعب دوراً هاماً في الدعاية والاعلان أيضا . الا ان للوسائل الزمنية السمعية أوجه قصور حيث لا يمكن السيطرة عليها وهي محددة الموعد و لا يمكن الاستفادة بالإعادة أو قد تتناسب سرعتها مع سرعة الفرد في الفهم والاستيعاب .

٦- تلعب الفروق الفردية و العادات و التقاليد و الاساليب الحضارية دوراً هاماً في اختيار أنسب و سائل الإعلام سواء كانت سمعية أو بصرية وتحديد أكثرها ملاءمة بالنسبة للفرد و الجماعة .

ثالثاً _ وظائف الإعلام :

يؤدي الإعلام عدة وظائف رئيسة اهمها :

١- التوجيه وتكوين المواقف والإتجاهات :

كما يمارس المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية والدينية والإقتصادية والسياسية دوراً في مجال التوجيه وتكوين المواقف والإتجاهات الخاصة لكل الأفراد ، فإن الإعلام ووسائله المتنوعة ايضاً تمارس هذه العملية بشكل مباشر او غير مباشر من خلال برامجها ومحتوياتها المنوعة التي تساهم في توجيه افراد المجتمع .

٢- زيادة الثقافة والمعلومات : تمارس وسائل الإعلام وظيفية تثقيف أفراد المجتمع من خلال برامجها المتنوعة وليس فقط بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية فحسب ، بل تُحدث تثقيف عام في الإطار الإجتماعي يشكل مخطط ومبرمج ومقصود .

٣- الإتصال الإجتماعي والعلاقات البينية : الاتصال الإجتماعي هو عملية الإحتكاك المتبادل بين أفراد المجتمع بعضهم مع البعض الاخر ، وهذا الإحتكاك هو نوع من التعارف الإجتماعي الذي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الإجتماعية وتنميتها .

٤- الترفيه وتسليه الجماهير: من الوظائف المهمة التي تقوم بتغطيتها وسائل الإعلام المتنوعة هي ملئ أوقات الفراغ عند الجمهور بكل ما هو مسلٍ ومرفه ، وهذا يتوقف على طبيعة الأبواب والبرامج والمحتويات المسلية التي تقوم بتقديمها عن طريق الصحف مثلاً ، أو البرامج الكوميدية المقدمة في التلفاز أو السوشيال ميديا بصورة عامة .

٥- الدعاية والإعلان : تقوم وسائل الإعلام بدور هام في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة او طلب موظفين مستعدين للعمل أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصات أو مزايدات ، ولهذا استطاعت وسائل الإعلام بوسائلها المتنوعة القيام بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمه الى الجمهور . (١)

وهناك بعض الوظائف الأخرى للإعلام كما يرى البعض ، وهي كما يلي :

١- الوظائف الإعلامية : وهي تشمل جميع الأنباء والبيانات والصور والتعليقات ، وطرق تسويقها وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية ، وتمكين متلقي الخبر من الوصول الى وضع بسمح له باتخاذ القرار السليم.

٢- وظائف التوحيد والمشاركة : تتمثل في توفير رصيد مشترك من المعرفة بدعم التآزر ويُمكن المجتمع من التعايش والعمل المشترك .

٣- خلق الحوافز والدوافع : من المتعارف عليه ان احدى وظائف الإعلام المهمة تعمل على حث وتشجيع التطلعات الفردية والجماعية (٢) .

٤- الحوار والتعايش : تعمل اجهزة ووسائل الإعلام على عملية تبادل المعلومات وتلاقح الأفكار وتوضيح مختلف وجهات النظر ، وخلق الرضا الوظيفي في مجالات العمل التي تتماشى مع المصلحة العامة على مختلف مستوياتها المحلية والدولية .

٥- التكامل والتفاهم : تُمكن وسائل الإعلام المختلفة الأفراد والجماعات والأُمم من وصول أصواتهم وآرائهم بما يكفل فرص الإطلاع والتفاهم والتعرف على ظروف معيشة آخرين ووجهات نظرهم وتطلعاتهم .

٦- التربية والتثقيف : تعمل وسائل الإعلام المختلفة على نشر المعرفة وفق مستويات فكرية متنوعة ، وبما يتناسب مع تكوين شخصياتهم وكفاءاتهم

(١) حسين جلوب ، مهارات الإتصال مع الآخرين ، ط١، كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠١٠،ص٦٦.
(٢) هشام محمود الإقداحي ، الإتصال والإعلام الدولي والإتصال الجماهيري ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص١٦٦.

وتنوع اذواقهم وتهذيبه ، ويُمكن الأفراد على المحافظة بمقدرة من الاستيعاب لكل ما يُنمي طاقاته ويوسع آفاقه ويشيع تطلعه الى الأخبار [١] .

رابعاً _ العوامل المؤثرة على الإعلام :

هناك بعض العوامل المؤثرة في الأعلام وهي كالآتي :

١- العوامل البشرية : وتتمثل بجميع العاملين في مجال الإعلام والمشرفين عليه والمستفيدين منه ، وهؤلاء يتم تقسيمهم الى قسمين : عناصر بشرية داخلية ، وعناصر بشرية خارجية .

أ- العناصر البشرية الداخلية : وتتمثل بكل العاملين في مجال الكلمة المطبوعة او المبثوثة من محررين ومدراء وادارة وغير ذلك ، وتلك العناصر تؤثر في عملية تطوير الإعلام ووسائله ، إذ يتأثر سلباً او ايجاباً بإتجاهات هؤلاء العاملين ودوافعهم وقدراتهم .

ب- العناصر البشرية الخارجية : وتتمثل بذلك الجمهور المستهدف من قبل وسائل الإعلام من قراء ومستمعين ومشاهدين ، وكذلك المسؤولين الذين يشرفون على ضبط النشر الإعلامي وتنظيمه ، سواء كان ذلك رسمياً أم نقابياً ، فإتساع رقعة القرّاء والمستمعين يؤثر إيجاباً في تطور الإعلام والعكس صحيح [٢] .

٢- العوامل الإقتصادية : وتتمثل بجميع تكاليف الورق والطباعة ، وتكاليف التحرير والإدارة والقسم الفني وتكاليف النقل والتوزيع ، والتي في مجملها تؤثر تأثيراً مباشراً في تطوير في مؤسسة إعلامية معينة ، وهذه عوامل داخلية من الناحية الإقتصادية في المؤسسة ، هناك عوامل إقتصادية خارجية تتمثل في الوضع الإقتصادي العام للبلد سواء اكان صناعياً ام زراعياً ، أم تجارياً ام سياحياً ، إن هذه العوامل في كلا الحالتين الداخلية والخارجية ذات تأثير فعال ومباشر على وسائل الإعلام المتنوعة .

٣- العوامل السياسية : وتتمثل بالعلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام الحديث والعوامل السياسية ، ويقصد بها النظم السياسية السائدة سواء كانت دكتاتورية أو فردية أو جماعية ، أم ديمقراطية ، شعبية أم برلمانية ، فالإعلام في ظل النظم الدكتاتورية هو إعلام مقيد مرتبط بطبيعة الحكم سواء كان فردياً أم

(١) هشام محمود الإقداحي ، مصدر سابق، ص١٦٧.
(٢) محمد الصيرفي ، الإعلام ، ط١، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩،س٣٢.

ملكياً ، أما الإعلام في ظل النظام الديمقراطي فهو إعلام حر من مبدأ الاستقلالية نوعاً ما أي في ضوء حرية الرأي والتعبير .

٤- العوامل الفنية أو التقنية : تصنف العوامل الفنية على الشكل الآتي :

أ- العوامل الفنية والتقنية والذاتية للإعلام .

ب- العوامل الفنية في ضوء علاقة الإعلام بالآخرين .

بالنسبة الى الجانب الأول المقصود به ما يشكل قسماً من المهن الإعلامية وخاصة الصحافة من صيغ ، أخرج صفحات ، طباعة متطورة ، اما بالنسبة للعوامل الفنية وعلاقتها بالآخرين ، فيقصد بها النقل والتوزيع ، سواء أكان نقلا للأخبار سلكياً أم لاسلكياً ، أو نقل الصور أو التوزيع للمطبوعات بالسرعة اللازمة .[١]

المبحث الثالث _ الإعلام وأمن المجتمع

إن الصلة أو العلاقة بين الإعلام والأمن الاجتماعي هي من نوع العلاقات العضوية المتفاعلة والمتداخلة ، كما وان العلاقة بين الإعلام والأمن المجتمعي لم تأتي مصادفة أو إعتباطاً وأنما تستند الى أُسس موضوعيه وعلميه شامله للإنسان ونشاطه وحاجاته المادية والروحية فهو يمثل كلا متكاملا ، ومن ثم فان معالجة مشكلات المجتمع متكاملة لا تتم ولا يمكن اخذها بنظر الاعتبار اذا لم تكن معالجة شاملة كلية اقتصادية اجتماعية سياسية ثقافية في إطار إجتماعي موحد ، كما إن الواقع الموضوعي في البلدان النامية يستلزم مثل هذه المعالجة لأنه يتسم بالتخلف ودون شك إن هناك أكثر من دور ومهمه يستطيع أن يؤديها الإعلام لأجل الأمن المجتمعي وفي مقدمتها التأكيد على قيمة انسانية الانسان لان الانسان ليس هو مركز عملية الإمن المجتمعي وهدفها فقط ، وإنما هو أيضا المحرك الوحيد وبدون شك إن هذه الأهمية التي يكتسبها الإعلام ناتجه عن التطور الكبير الذي حدث في وسائله والذي اتاح له ان يتحول الى قوه عظيمه تمارس تأثير غير محدود على مختلف نواحي الحياة الإجتماعية والثقافية الإقتصادية والسياسية ومن تحول الى سلاح هام يستخدم في جميع المجالات الإنسانية.[٢]

(١) محمد الصيرفي ، مصدر سابق، ص٣٣.

(١) محمد سيد محمد ، الاعلام ، التنمية ، مكتبة كمال الدين ، القاهرة، ١٩٧٠ ، ص ١٨٩.

و يمكن تحديد مجموعة من الوظائف والمهام الأساسية التي يمكن ان يسعى لها الإعلام في تحقيق الامن الاجتماعي :

أولاً_ دور وسائل الإعلام في محو الأمية :

اذا يتركز الهدف الأساسي لوسائل الإعلام في مجال محو الأُمية في تنشيط العمل الإجتماعي المؤسس على محو الأمية وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق الخطوات والوظائف الثلاث التالية لوسائل الإعلام :

١- استثارة الحاجات والدوافع لدى المواطن بالنسبة لبرنامج محو الأميه وتوضيح اهميته وفوائده وانعكاسات على مستوى حياة الفرد .

٢- الاسهام في العملية التعلمية كوسيله تعلمية مستعملة ضمن البرنامج وان تكون جزء اساس من الحملة الوطنية لمحو الأمية

٣- المساندة الإعلامية المستمرة لبرنامج محو الأميه عن طريق مساعدة المتعلمين الجدد للقراءة والكتابة لتأكيد وتطور عادات جديده والحفاظ على خبراتهم المكتسبة حديثا في القراءة والكتابة وتطورها و والتدريب على الطرق الجديدة التي تعلموها في المجالات المختلفة كالزراعة والصناعة والنشاطات الاجتماعية المختلفة.(١)

ثانياً _ دور وسائل الإعلام في تثقيف المرأة :

تؤدي المرأة أدواراً هائلة في التنمية الاجتماعية باعتبارها الام المسؤولة عن تنشئة الاجيال الجديدة في اكساب اطفالها انماطا من العادات الاجتماعية والسلوكيات المختلفة التي يجب ان تتوائم مع الانماط السوية السائدة في المجتمع حتى لا يتعرض الاطفال للعديد من المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية التي تعيق عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية الصحيحة كما ان حاجة المجتمع الى للمرأة في بعض مجالات العمل التي تصلح فيها اكثر من الذكور كالطب اضافه الى دورها في المنزل كربة بيت، ولما تقوم به المرأة من دورا وطنيا ذا شان كبير ،اذن من هنا تأتي ضرورة

(١)محمد علي ، التكنلوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الصناعة و الصحافة ، دار السحاب ، القاهرة ،٢٠٠٥ ، ص ٩٣.

اهتمام وسائل اعلام بها من حيث التثقيف ورفع لمستوى والتوعية وزيادة الادراك بالمسؤوليات الاجتماعية و التربوية الملقاة على عاتقها وبالتالي ذلك سوف يؤدي الى تحقيق نوع من الاستقرار المجتمعي [١].

ثالثاً_ الإعلام ودوره في خلق مناخ صالح للتنمية :

تسهم وسائل الإعلام في خلق مناخ الصالح للتنمية عن طريق رفع التطلعات وبحث المطامح لدى الافراد في سبيل حياة افضل والسعي قدما لكل ما يغير واقع المواطنين الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الى واقع ارقى حتى يمكنهم من الاسهام والايجابي في تطور بلادهم.[٢]

رابعاً_ دور الإعلام في التوعية السياسية :

إن بدون النظرة السياسية للتنمية سوف لن تكون تنمية حقيقية ، وانما ستكون تكريسا للمعتقدات والافكار التقليدية التي ترفض اساس عملية التطور وتحول التنمية عنها الى مجرد ردود فعل لضغوط اقتصادية وليست مطلبا جماهيريا من اجل التقدم والتطور ، ومثل هذا المهام تصبح شبه مستحيلة بالنسبة للإعلام ان لم يمارس عملية التنمية السياسية في الصفوف الجماهير وعبر وسائله المختلفة:

١- تمثله لمحتويات خطط النمية في اطار الواقع .
٢- نقل هذا المحتوى الى ممارسة اي نشاط يومي للجماهير.

خامسا_ دور الإعلام في التوعية الثقافية :

الى جانب التوعية السياسية يستطيع الإعلام ان يؤدي دورا هاما في التوعية الثقافية من خلال تقديم الادب والفن ، ودور الإعلام في تعميم الثقافة والوعي الثقافي يمثل اهمية استثنائية في تقدم الثقافة ونتاجها لا نه يساهم في خلق الثروة الحقيقية للثقافة الروحية من خلال قيامه بالنشاط الفكري في المجتمع ، ان خلق ثقافة الانتماء للوطن والحرص على تطوره يخص النسيج الاجتماعي ويسهم في الحد من الاستهلاك للسلع الاجنبية وتعظم الصناعات الوطنية ، وباختصار جعل السوق لتلك الدولة متماسكا ازاء محولات الاختراق الاجنبي.[٣]

---

(١) راسم الجمال ، الاتصال والاعلام في الوطن العربي ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠ ، ص ١٦٦.
(٢) محمد سيد محمد ، المصدر السابق ، ص١٩٩.
(١) سمير محمد حسين ، الاعلام والاتصال بالجماهير والراي العام ،ط٢، عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٩٩، ص١٢٦.

سادساً _ الإعلام و الظاهرة الاجتماعية:

مع تطور وسائل الاتصال وثورة المعلومات ، لم يعد الإعلام المعاصر أداة لتوصيل المعرفة وتزويد الناس بالخبر والحدث، أو حتى مجرد كونه وسيلة للترويج والترفيه والتسلية، بل يحوي ذلك كله ليصبح أداة فعالة في صناعة الرأي العام ، الذي لم يعد بدوره مستقبلاً للمعلومة او الخبر فقط. بل اصبح يتفاعل ويتأثر عقلياً وفكرياً وسلوكياً معها.(١)

ولقد وردت الكثير من الإجتهادات والأفكار والآراء التي حاولت تحديد مفهوم واضح ومحدد لمصطلح الإعلام Media الواسع المعلومات ، إذ ترى احدى الدراسات انه يعني الجهد الهادف الى تنوير الجماهير لتحقيق اليقظة والنمو والتكيف الحضاري ، كما انه قد يعني محاولة الإقناع عن طريق ضخ المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها.(٢)

إن الإعلام بوسائله الحديثة وبرامجه المتنوعة انما يصدر عن تصورات وافكار ومبادئ تعمل على احداث تغيير مقصود في المجتمع المستهدف ليس في دائرة محددة او مجتمع معين.

لذلك اصبحت المادة الإعلامية الموجهة من اخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي ومن اكثر المجالات التي تشهد اقبالاً من طرف المستثمرين وشركات الانتاج العالمية(٣) بسبب ملايين الدولارات التي تدرها كأرباح سنوياً وهو يستعمل اساليب الاتصال الجماهيري لإحداث تغيير مقصود في سلوك الافراد على مستوى التفكير والاتجاهات اضافة الى زيادة وتحسين نوعية وكمية المعلومات لدى الافراد والجماعات(٤) وهو هدف اي عملية تأثير يقوم او تحاول ان تقوم بها وسيلة اعلامية معينة. ونقصد التأثير هنا هو تغير في بيئة ووسط المشاهد .(٥) او قد يعني التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية. علماً ان التأثيرات لا تحدث دفعة واحدة بل هي حصيلة تراكم مستمر وطويل(٦) .

وهناك تأثيرات تحدثها وسائل الإعلام دون ان تكون قد خططت لاستهدافها مسبقاً . وتقسم التاثيرات الى تأثيرات كامنة وتأثيرات ظاهرة. كما ان هناك تأثيرات مباشرة واخرى غير مباشرة اي(التأثير على المدى الطويل) ونعني بالنوع الاول الاعتقاد بان لوسائل الاتصال الجماهيرية تاثيرات مباشرة وفعالة وهي شبيهة بتأثير الرصاصة السحرية. ونعني بذلك ان الافكار والمشاعر تنتقل الينا من المرسل دون قيود، وتحدث اثارها بشكل اكيد. سلبياً او ايجابياً . لكن الابحاث العلمية اخيراً

---

(١) احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص٣.

(٢) صالح عمار العويب وسامي كاظم حسين ، دور القنوات الفضائية في تنمية اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية الرياضة، مصدر سابق ، ص٣.

(٣) ادريس الكنبوري، الطفل المسلم والاعلام المطلوب المغرب ٢٠٠٤ .
http:// www. Saudi. net

(٤) د. هادي نعمان الهيتي ، الاتصال الجماهيري في المنظور الجديد ، بغداد ، الموسوعة الصغيرة ، تسلسل ٤١٢ ، ار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٨، ص ٦٥.

(٥) د. جون كورنل، التلفزيون والمجتمع ، مصدر سابق ، ص ٢٢٦.

(٦) د. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٢٩.

دحضت هذه النظرية اذ اتضح ان الافراد لا يتلقون الافكار بشكل تلقائي بل انهم ينتقدون ويرفضون او يقبلون.[١] وهذا يعود طبقاً الى اتساع ساحة الاتصال بين الافراد ووجود البديل الثقافي والاجتماعي وتزايد الكم المعرفي والفكري والعلمي لشرائح اجتماعية لا حصر لها.[٢]

اما النوع الثاني فهو التأثير غير المباشر ويعني ان تأثير اجهزة الإعلام في الجمهور تحتاج الى مدة طويلة كي تظهر اثاره، من خلال عملية تراكمية تقوم على اساس التغيير في الاتجاهات والمواقف.[٣] لان الانسان يحتاج الى فترة زمنية طويلة ليتمكن من تغيير او تعديل نمط حياته . او اسلوب ونوعية تفكيره . وهذا التغيير لا يحدث الا من خلال التعرض لمصادر معلومات تختلف عن تلك التي نشا عليها وتربى في رحلة الطفولة المبكرة. وهو ما حققته وسائل الإعلام كمصدر من مصادر المعلومات . يختلف في الكثير من الاحيان عما هو سائد في المدرسة والاسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى.[٤]

لقد اصبح للإعلام في الوقت الحاضر دوراً مهماً في صياغة ثقافة الافراد والمجتمعات لأنه اصبح اداة التوجيه الاولى والتي تراجع امامها دور الاسرة وتقلص دونها دور الاسرة وبذلك فقد اصبحت كلاً من الاسرة والمدرسة في قبضة وسائل الإعلام تتحكم فيها توجيهاً للأدوار ورسماً للمسار، ولما كان التلفزيون يقوم بتقديم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة ايضا كان اكثر وسائل الإعلام تغييراً واعظمها تأثيرا.[٥]

سابعاً _ مستويات التأثير الإعلامي في الظواهر الاجتماعية :

إن التأثير الإعلامي في الظواهر الاجتماعية المختلفة يتم من خلال المستويات الاتية:

١- **تغيير المواقف والإتجاهات:** إن وسائل الإعلام من المصادر الاساسية للمعلومة والتي يبني عليها الفرد مواقفه واتجاهاته. ومواقف واتجاهات الجماعة ايضا والمكونة لأي مجتمع حول الاحداث الجارية بالرفض او القبول حيث تتولى وسائل الإعلام الدور الاساس في تشكيل موقف الجمهور حول القضايا المطروحة على الساحتين المحلية والدولية.[٦]

٢- **التأثير في المجال المعرفي :** المعرفة هي مجموعة المعلومات والمهارات لدى الانسان والتي تكون المواقف والآراء وانماط السلوك والمعتقدات.[٧] اذا كان

---

(١) د. هادي نعمان الهيتي، ادب الاطفال: فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٨، ص ٣٥٤.

(٢) جريدة الحوادث، قضية للمناقشة ، العدد ٤٦٢، ٢٠٠١م http:// www. Akhbarelyo.org.eq

(٣) د. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٣١.

(٤) محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٤، ص١٨.

(٥) نزار محمد عثمان، الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الافراد ، ٢٠٠٤/١/١٧، ص ١. http:// www. Mishkat.net

(٦) الانترنيت ، احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ٤.

(٧) محمد عودة ، في علم نفس الطفل ، عمان ، زهران للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣، ص ٢٠١.

تغيير المواقف من الامور العارضة التي قد تزول بزوال المؤثر فان للمعرفة جذور ممتدة في اعماق الفكر الانساني مما يحول دون تغييرها بسرعة، بل يتطلب الامر عملية معقدة قد تستغرق زمناً طويلاً وعمليات تعرض طويلة ومستمرة للوسائل الإعلامية ذات الصيغة الفكرية[١] . وتقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة باجتثاث الاصول المعرفية القائمة واحلال اصول فكرية جديدة بدلاً منها. وتدخل في هذه العملية عدة عوامل مثل قوة الضغط في المجتمع والشخصية الفردية والبيئة الاجتماعية والثقافية[٢]، الا ان وسائل الإعلام لا تستطيع ان تحدث التغيير المطلوب الا اذا استطاعت ان توظف تلك المتغيرات في ايقاع واحد وفي تشكيلة مقبولة ومتوازنة.[٣]

٣- **التأثير في المجال العاطفي :** تتحكم كلاً من المشاعر و العقل في موقف الانسان ازاء التغيرات والمثيرات ويمنع العقل الانسان من الاستجابة الفورية لما يتعرض او يعترض طريقه من حوادث ومتغيرات حيث يخضع السلوك الانساني الى حسابات دقيقة تحسب فيها الفائدة من دونها. اما المشاعر فهي موجودة دائماً وتأخذ دورها في السيطرة على تصرفات الانسان حيث يفقد العقل دوره في السيطرة عليها[٤] . ان وسائل الإعلام لها القدرة على التعامل مع العواطف الانسانية من خلال التلاعب بمشاعر واحاسيس المشاهدين والمستمعين من خلال التعاطف مع الضحية ضد المجرم و بالعكس من خلال التركيز على الغرائز البشرية.

٤- **التأثير في انماط السلوك**: ويشمل ذلك التأثير في مجالات عدة مثل " التنشئة الاجتماعية socialization والضبط الاجتماعي social control ويعد هذا العامل من اهم حقول التأثير التي تتعرض لها قطاعات واسعة من المجتمع في الوقت الحاضر. ويؤكد الباحثون والمختصون في هذا الميدان وجود العديد من قنوات التنشئة الاجتماعية socialization channel والتي تهتم بتنشئة الافراد والجماعات وتعليمهم المعارف وانماط السلوك ومبادئ الشخصية الانسانية المعاصرة. وتتحدد تلك القنوات في الاسرة والمدرسة وجماعات الاصدقاء والمؤسسات وتعد القناة الاخيرة الاهم والاكثر انتشاراً في زمننا الحاضر وتستخدم وسائل الصحافة، الاذاعة ، التلفزيون وفق معايير تقنية عالية ومستوى تكنولوجي رفيع. ويهدف ذلك الجهد فيما يهدف اليه الى تثبيت قيم حصينة او ازالتها. وخاصة لدى الافراد في مرحلة الطفولة بحكم محدودية التجربة وانعدام

(١) الانترنيت ، احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية ،مصدر سابق ، ص ٤.
(٢) اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٣٥.
(٣) محمد بن عبد الرحمن المضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مصدر سابق ، ص ٣٢
(٤) برنهارت ، علم النفس في الحياة العملية ، ترجمة د. ابراهيم عبد الله ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٦٧، ص ٩٤.

القدرة على التقييم واختبار الصحيح الايجابي من الخطأ والسلبي ، ويؤدي ذلك الوضع في العديد من الحالات الى وقوع الطفل " صحية" التناقض الحاصل بين اتجاهات وسائل الإعلام المختلفة وخاصة برامج التلفزيون . وبين اتجاهات ارادة الوالدين وافراد الاسرة وغالباً ما تكون النتيجة تكوين شخصيات غير سوية ومنعزلة نسبياً عن النسق القيمي ، ويرى رأي آخر ان لوسائل الإعلام دوراً ايجابياً مهماً ضمن أُطر وصيغ عمليات التنشئة تتمثل في زيادة مساحة الكم المعلوماتي لدى الافراد. واطلاعهم على الجديد فكرياً وحياتياً بما ينسجم من التطور التقني الهائل الذي اجتاح دول العالم ومجتمعاته المختلفة وبما لا يتعارض مع قيم التنشئة الاسرية المحلية [١].

٥- **التأثيرات الدينية والاثنية في وسائل الإعلام.**[٢]

أما في جانب الضبط الاجتماعي ونقصد به السلطة غير المرئية التي تمارس تأثيرات عدة على الافراد والجماعات داخل المجتمع من خلال عمل وسائل الإعلام المختلفة.[٣] فهناك ثلاثة محاور رئيسة تتلخص فيها فعاليات الضبط وهذه المحاور هي:

أ- التقاليد والاعراف الاجتماعية.

ب- القانون او الدستور المكتوب.

ت- التعاليم الدينية.

ويرى البعض ان قيم الضبط الاجتماعي مستنبطة من عوامل داخلية مرتبطة بقيم الفرد وقناعاته . او عوامل خارجية تتعلق بمدى قبول الاخرين لهذه التصرفات وانماط السلوك.[٤]

وفي العصر الحاضر اصبحت وسائل الإعلام ادوات ضبط اجتماعي من خلال تحديد ما يصح وما لا يصح في جميع نواحي الحياة لان ما يتعلمه الافراد من وسائل الإعلام يصبح عرفاً وتقليداً وجزءاً من ثقافة المجتمع[٥] . لا يمكن مخالفته او الخروج عنه تحت اي ظرف.

لقد جاءت ثورة الاتصال لتجعل من وسائل الإعلام شريكاً فاعلاً يسهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية خاصة. وفي العملية التربوية التي يخضع لها الافراد بشكل عام. بجانب قنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى. وتظهر فاعلية وسائل الإعلام في قدرتها على التحرك حيث يوجد الجمهور المستهدف في بيته او مكتبه او اي

(١) محمد بن عبد الرحمن الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مصدر سابق ، ص ٣٤.
(٢) مجيد حميد عارف ، الانثروبولوجيا التربوية ، بغداد، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٨٣.
(٣) مجيد حميد عارف ، الانثروبولوجيا الثقافية ، مصدر سابق ، ص ٩٥.
(٤) اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية ، مصدر سابق ، ص ٣٦.
(٥) محمد بن عبد الرحمن المضيف ، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، مصدر سابق ، ص ٤١.

مكان يتجه اليه تخاطب الكبير والصغير المرأة والرجل ، كما ان وسائل الإعلام احتلت نفسها مكاناً في كافة ميادين الفكر والتأثير في الثقافة والترويج والتسلية والتوجيه وفق اساليب مستحدثة وتقنيات عالية مما يجعل الانسان يسلم عقله وعاطفته للوسيلة الإعلامية لتقوم بدور الاب والمعلم بل واحياناً دور الافتاء والارشاد دون ان يدرك المتلقي ان ما تحمله الرسالة الإعلامية اليوم مشحون بقيم صاحب الرسالة. يسعى لا حلالها محل القيم القائمة اذا كانت هذه القيم تتعارض مع اهدافه وبرامجه.[١] ومن الامثلة على ذلك ما يراه مشاهد التلفاز من مشاهد مضحكة ولكنها في نفس الوقت تحمل السخرية من اوضاع قائمة مثل ظاهرة تعدد الزوجات وعندما تأتي هذه المشاهد في سياق الترفيه والكوميديا والتسلية تكون اقرب للمشاهد من ان تأتي بصيغة جادة وتحمل معها مشاعر الرفض[٢] .

واخيراً نقول ان لوسائل الإعلام (صحافة، اذاعة، تلفزيون) الاثر الاكبر في العديد من الظواهر الاجتماعية فضلاً عن تأثيرها المباشر على الافراد فهي العين التي نرى بها والاذن التي نسمع بها والاحساس الذي نشعر به والعقل الذي نفكر فيه.[٣]

وبناءً على ما تقدم فإن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً ومؤثراً على تحقيق الأمن في المجتمعات من عدمه ؛ فإذا كان الإعلام تحت رقابة بنائه حقق أهدافه المرجوة ، وساهم في تحقيق الاستقرار في المجتمعات ، وإذا كانت هذه الوسائل لا تخضع لرقابة بنائه ساهمت في نشر الفوضى وعدم الاستقرار اللذان يساهمان في تهديد الأمن الإجتماعي وتهديم البناء والقيم والعادات والتقاليد .

(١) شاهيناز طلعت ، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ٧٩.
(٢) تشارلز رايت ، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري ، مصدر سابق ، ص ١٥.
(٣) الانترنيت، منال نحاس، اجراءات فرنسية لمواجهة العنف في التلفزيون، جريدة الحياة، ٢٠٠٣، مجموعة الاتصالات الدولية العالمية http:// www. Daralhayat.net

تمهيد

يعد هذا الفصل المدخل للدراسة الميدانية في مدينة الحلة ، فمن خلال هذا الفصل قامت الباحثة بإستعمال مجموعة من المناهج الاجتماعية ، وقامت ببعض الإجراءات الميدانية ، وتحديد مجالات الدراسة ، واستعمال بعض الأدوات في جمع البيانات ، التي تعد من ضروريات الدراسة الميدانية ، إذ ساهمت هذه المناهج والأدوات والإجراءات الميدانية في دراسة أهمية الإعلام في مدى تحقيقه للأمن الاجتماعي في مدينة الحلة .

الفصل الرابع _ إجراءات الدراسة الميدانية :

يعد استعمال الطرق والمناهج العلمية والوسائل الإحصائية في الدراسات الاجتماعية دليلاً على التقدم الذي حققته هذه الدراسات في الكشف عن الحقيقة الاجتماعية للموضوعات التي تدرسها ، فضلاً عن أن قيام علماء الانثروبولوجيا والاجتماع عن طريقها إلى الوصول لمجموعة من القوانين والنظريات العلمية التي قد تساهم في وصول الباحثين الاجتماعين الى التفسير الموضوعي لكثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعية[1].

ومن المتعارف عليه علمياً لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية عند أجراء الدراسات العلمية لمشكلة أو ظاهرة اجتماعية معينة والتحقق من أسبابها وأثارها في الواقع الحياتي ان تُعد مجموعة من الإجراءات المنهجية

(١) د. حامد عمار : المنهج العلمي في دراسة المجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٤، ص٦٤.

والدراسات العلمية الميدانية التي تمكنهم من جمع البيانات الحقيقية عن طبيعة وحجم الوجود الاجتماعي للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة في ضوء أهدافه(١).

فضلاً عن التقديم لها بإطار نظري يجعل الدراسة تسير على وفق منطلقات نظرية وفكرية وميدانية معينة يمكن أن توصل إلى الأهداف المخطط لها إذ أن الإطار النظري للدراسة يجمع موضوعاتها سوية ويفيض طابع الميدانية الفكرية عليها، حتى تكون ملتزمة في خط واحد لا تنحرف عنه إلى النظريات الفكرية الأخرى(٢).

لذلك فإن من متطلبات الدراسة العلمية والتصميم الميداني الاعلام والامن الاجتماعي تم العمل بموجب الإجراءات المنهجية الآتية:

المبحث الأول / منهجية الدراسة :

يقوم الباحث بدراسة علمية من خلال اتباع منهجاً معيناً، ويعد المنهج جزءٌ مهم في الدراسات الاجتماعية وخطوة من خطوات الدراسة العلمية(٣).

فالمنهج هو الخطوة الأساسية في جميع العلوم المعروفة من قبل الإنسان، وهو السبيل الذي يوصل الباحث إلى الحقيقة أو إلى ما يعده حقيقة(٤).

إذن فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة(٥).

ولما كانت الظواهر والمشكلات الاجتماعية متعددة ومتباينة، فإن سبل دراستها تتباين أيضا، وأن نوع الظاهرة وحجمها يحددان نوع المنهج، وليس على وفق رغبة الباحث(٦).

وبالنظر لتداخل العلوم الاجتماعية من جهة، وأهمية موضوع الدراسة (الإعلام والأمن الإجتماعي _ دراسة إجتماعية في مدينة الحلّة) ، فقد استعملت الباحثة المناهج التي تراها مناسبة لموضوع الدراسة ، وهي كآلاتي:-

---

(٢) احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، جامعة الموصل،١٩٨٠، ص٩٣.

(٣) نيقولا تيما شيف : نظريات علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وزملائه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢، ص٢٦.

(١) د. ناهدة عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف،بغداد،١٩٨١، ص٥.

(٢) فردريك معتوق : معجم العلوم الاجتماعية، دار صادر، بيروت، لبنان ،٢٠٠١، ص٣٣٠.

(٣) د. عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة ، ١٩٧١، ص ٣٠٠.

(٤) د. معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، ط٢، دار الشروق ، عمان،١٩٩٧، ص٤٣.

اولاً _ منهج المسح الاجتماعي :

وهو محاولة منظمة للحصول على معلومات من فئات معينة او عينة مجتمع ، وذلك عن طريق استخدام استمارات الدراسة او المقابلات ، والوظيفة الاساسية للمسح هو توفير معلومات حول موقف مجتمع او جماعة.(١)

يستعمل منهج الوصف الاجتماعي في البحوث الوصفية ، ويهتم بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة معينة ، وفي مكان معين ، ويستفاد من المسح الاجتماعي في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تأثيرها في المجتمع ، ومعرفة الافراد والجماعات المهتمة بحل هذه المشكلات (٢) .

وهناك تصنيفات للمسح الاجتماعي من ناحية المجال البشري هما :

١- المسح الشامل : الذي يقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع عن طريق (الحصر الشامل) .

٢- المسح بطريقة العينة : والذي يكتفي فيه الباحث بدراسة عدد محدود من المحاولات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة للباحث (٣) .

اذ قامت الباحثة باستعمال المسح بطريقة العينة عن طريق اختيار عينة عشوائية من مدينة الحلة من فئات عمرية مختلفة ومن كلا الجنسين .

المبحث الثاني – الدراسة الميدانية

اولاً - مجتمع وعينة الدراسة :

١- **مجتمع الدراسة :** ان الباحثين الاجتماعيين يجدون صعوبة في إجراء الدراسة الميدانية الشاملة لجميع مفردات الدراسة، لأسباب تتعلق بالوقت والإمكانات المادية المتوافرة لديهم وطبيعة موضوع الدراسة لذلك يضطر الباحث الى اختيار عينة أو جزء محدد من المجتمع يحرص على دقة تمثيلها لصفات ومكونات مجتمع الدراسة(٤).

---

(٥) د. جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، المجلس الاعلى للثقافة ، مصر (٢٠٠٢)، ص١٣٤٦.

(١) د. عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٣٣٥ .

(٢) د. عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ٣٣٩ .

(٢) د. محمد طلعت عيسى: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١، ص٢٨.

لذلك ونظراً لكون مدينة الحلة مجتمعاً كبيراً سكاناً ومساحة إذ يبلغ عدد أحيائها (٤٥) حياً سكنياً ، فقد ارتأت الباحثة في دراستها الميدانية الى ان تحدد مجتمع الدراسة بخمسة أحياء سكنية من المدينة امتازت هذه الاحياء بتنوعها الطبقي والثقافي .

٢- **عينة الدراسة :** وفيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم اختيار عينة قوامها(600) مواطن أي بنسبة (10 %) من سكان مدينة الحلة ، ومن كلا الجنسين ومن الفئات العمرية المحددة ما بين (١٨ _ ٦٥ فأكثر) ، بطريقة العينة العشوائية المقصودة موزعة على خمسة أحياء من مدينة الحلة – مركز محافظة بابل وهذه الاحياء هي (حي الصحة ، حي الاساتذة ، حي المحاربين ، حي نادر ٣ ، حي الشاوي)لاحظ الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) يوضح مجتمع الدراسة*

الحي السكني	مجموع السكان الكلي	مجموع السكان (١٨-٦٥) فاكثر	الجنس	
			ذكور	اناث
الصحة	١٣٦٧	٩٨٧	٤٧٥	٥١٢
الاساتذة	١٥٦٥	٩٩٤	٥٠٩	٤٨٥
المحاربين	٢٣٤٥	١٣٥٢	٨٩٠	٤٦٢
نادر٣	٢٦٨٨	١٢٦٥	٧٧٦	٤٨٩
الشاوي	٢٩٧٦	١٤٦٥		
المجموع	١٠٩٤١	٦٠٦٣	-----	------

***مديرية احصاء محافظة بابل ، قسم الاحصاء ، مجموع السكان للأحياء السكنية في مدينة الحلة لعام ٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .**

ثانياً_ مجالات الدراسة :

تمثل مجالات الدراسة الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من عينة الدراسة ، وقد شملت على المجالات الآتية :

١- **المجال الزماني :** وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية التي امتدت من ١٢-٢-٢٠٢٣ الى غاية ٥- ٤ – ٢٠٢٣ . إذ تضمنت مقابلات مع شخصيات اعلامية متنوعة من مدينة الحلة ، اضافة الى

توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة ، وذلك لدعم الدراسة الميدانية بأكبر قدر من البيانات التي تصب في خدمة موضوع الدراسة .

٢- **المجال المكاني :** حدد المجال المكاني بمدينة الحلة، شمل جميع الأحياء السكنية المختارة .

٣- **المجال البشري :** ويتمثل بسكان مدينة الحلة من أحياءه السكنية المذكورة آنفاً إذ بلغ عددهم (٦٠٦٣) نسمه ، وقد شملت عينة (٦٠٠) فرد عينة الدراسة ، ومن الفئات العمرية (١٨- ٦٥ فأكثر) سنة ومن كلا الجنسين.

ثالثاً – أدوات جمع البيانات :

- **الإستبانة**

قامت الباحثة بتنظيم استمارة احصائية تجمع معلومات حياتية من عينة مأخوذة من المجتمع المحلي وتتضمن الآتي :

١.أن لا يقل عدد أفراد العينة عن (١٠%) من مجموع أفراد المجتمع.

٢.أن يكون عدد أفراد العينة موزعين توزيعا مكانيا متوازنا في كل مناطق سكنى المجتمع المدروس.

٣.أن لا يكون اختيار العينة ناتجاً عن أي تحيز من الباحث.

٤.أن تمثل العينة المجتمع تمثيلاً صادقاً من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والطبقية[١].

تساعد استمارة الاستبيان الباحث الميداني المختص في التحقق من النقاط التي يكون قد أهملها، وهي طريقة من طرائق البحث في العلوم الاجتماعية والدراسات الأنثروبولوجية ، وطبقت على المجتمعات المتقدمة ، اذ يقوم الباحث بتوزيع استمارة الاستبانة على الأفراد من عينة الدراسة ، ويترك حرية الاجابة عن الأسئلة.

غير أن أسلوب التنفيذ والتطبيق يختلف في دراسة الشعوب البسيطة (البدائية) التي لا تعرف الكتابة، حيث يقوم الباحث بطرح السؤال ويدون الجواب الذي يسمعه، وكذا الحال في الحوارات والمناقشات[٢].

ونظراً لكون مجتمع مدينة الحلة من المجتمعات المدينة الحضرية ولها ثقافة تاريخية حضارية قديمة مدونة، ونظراً لكونه مجتمعاً كبيراً نسبياً إذ يبلغ عدد سكانه حسب تقديرات مديرية إحصائية محافظة بابل لعام (٢٠٢٣) (٧٧٠,٤٢١) ألف نسمة في مركز مدينة الحلة ، لذا توجب على الباحث القيام باستخدام استمارة الاستبانة وتوزيعها على عينة متساوية في أفراد المجتمع توزيعاً جنسياً وعمرياً متنوعاً، ولذلك لشمول عينة متوازنة ومتساوية من جميع أفراد المجتمع وجمع أجزائه دون تحيز ومحاباة

(١) أ. د. عبد علي سلمان المالكي ، مصدر سابق، ص٤٧.

(٢) د. عيسى الشماس : المدخل الى علم الانسان، مصدر سابق، ص١٣٩.

للحصول على بيانات أكثر دقة وعمقاً. وقد تضمنت الاستمارة الخاصة بموضوع الدراسة (٤٣) سؤالاً وقسمت الى عدة محاور الاول خاص بالبيانات العامة والثاني خاص بالبيانات الاجتماعية والاقتصادية والثالث خاص بمحور مدى الاعلام ووسائله في الإمن المجتمعي في مدينة الحلة .

رابعاً _ الوسائل الإحصائية :

يعد الاحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودوره في الربط بين المتغيرات الأساسية في البحث فضلا عن قدرة لغة الإحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها من مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلا علميا دقيقا[١].

وفي ضوء ذلك فقد استعملت الباحثة أحدى الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي :

$$\text{النسبة المئوية (\%)} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} * ١٠٠$$

(١) زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ،ط٢، مطبعة سعاد، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١٢١.

الفصل الخامس / تحليل البيانات الاحصائية اجتماعياً والمقابلات

تمهيد:

عملية عرض البيانات وتحليلها هو أحد أبرز المهام التي ينبغي على الباحث في الدراسات الميدانية الاجتماعية القيام بها ، وقد قامت الطالبة باستعمال مناهج البحث الاجتماعية واستعمال الملاحظة بالمشاهدة والاخباريين ، واستعمال استمارة الاستبانة وتحليل البيانات الاحصائية من خلال اخذ عينة من مجتمع دراسة كبير نسبيا. إذ إن أهداف الدراسة لا يمكن الوصول إلى تحقيقها من دون هذه المهمة الأساسية؛ لهذا ستحاول الطالبة في هذا الصدد عرض بيانات هذه الدراسة وتحليلها عبر عدد من المباحث الخاصة بالمحاور الأساسية التي اعتمدتها الدراسة، وهذا الفصل يتكون من مبحثان، في المبحث الاول: تناولنا فيه تحليل البيانات الاحصائية اجتماعياً، أما المبحث الثاني: المقابلات التي اجرتها الباحثة مع بعض المختصين في قسم الاعلام كلية الآداب جامعة بابل من مدينة الحلة.

الفصل الخامس /المبحث الأول/ تحليل البيانات الاحصائية اجتماعياً

اولاً / البيانات الأولية الخاصة بالعينة

ان البيانات العامة تعد احدى المداخل الأساسية للتعريف بعينة الدراسة ، فتحديد جنس المبحوثين، والعمر وحالتهم الزوجية والمستوى الدراسي والاقتصادي، والعلاقات الأسرية، تعد من المعلومات الضرورية بل من أساسيات المعلومات الميدانية التي ترد في الاستبانة.

١- الجنس:

الجنس هو من احد الخصائص الديمغرافية الجنسية السكانية المهمة في الدراسات الاجتماعية ، فالاختلافات الجنسية من المؤثرات المهمة لقياس مدى تأثيرها وانقيادها بالعوامل والمؤثرات الاجتماعية المتنوعة ، لذلك ارتأت الباحثة اختيار عينة دراسته من كلا الجنسين لكي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة قدر المستطاع مدينة الحلة.

جدول (٢)

عينة الدراسة بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
اناث	٢٨٥	%٤٨
ذكور	٣١٥	%٥٢
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٢) اعلاه الخاص بجندر عينة الدراسة ان نسبة الاناث بلغت ٤٨% ، وبواقع ٢٨٥ انثى ، في حين بلغت نسبة الذكور ٥٢% ، وبواقع ٣١٥ ، وغالباً ما تكون في مثل هذه الجداول الخاص بجنس عينة الدراسة ، ان تكون نسبة الجنسين متقاربة نوعا ما او تكون نسبة الذكور اكثر من الاناث ، ويعود السبب في ذلك الى خصوصية المجتمع وتحفظه في بعض الاحيان .

جدول (٣)

عينة الدراسة بحسب متغير العمر

الفئات	العدد	النسبة المئوية
١٨ ـ ٢٥	٨٣	%١٤
٢٦ ـ ٣٣	٨١	%١٣
٣٤ ـ ٤١	١٥٥	%٢٦
٤٢ ـ ٤٩	٦٠	%١٠
٥٠ ـ ٥٧	٦٠	%١٠
٥٨ ـ ٦٦	١١٦	%١٩

٦٧ـ فأكثر	٤٥	٨%
المجموع	٦٠٠	١٠٠%

نلاحظ من خلال الجدول (٣) اعلاه الخاص بمتغير العمر لعينة الدراسة ان نسبة ٢٦% من عينة الدراسة ، وبواقع ١٥٥ ، كانت اعمارهم ما بين (٣٤-٤١) سنة ، و ١٩% من عينة الدراسة ، وبواقع ١١٦ ، كانت اعمارهم ما بين (٥٨-٦٦) سنة ، و ١٤% من عينة الدراسة ، وبواقع ٨٣ ، كانت اعمارهم ما بين (١٨-٢٥) سنة ، و ١٣% من عينة الدراسة ، وبواقع ٨١ كانت اعمارهم ما بين (٢٦-٣٣) سنة ، و ١٠% من عينة الدراسة ، وبواقع ٦٠ ، كانت اعمارهم ما بين (٤٢-٤٩) سنة و (٥٠-٥٧) ، و ٨% من عينة الدراسة ، وبواقع ٤٥، كانت اعمارهم ما بين (٦٧- فأكثر) سنة ، بالرغم من ان توزيع الاستبانة كان بصورة عشوائية على عينة الدراسة ، الا انه لم تكن فقط الفئات الاكثر نضجاً واندماجاً مع المجتمع هي التي كانت اكثر اجابة على اسئلة الاستبانة وانما كانت فئة الشباب التي هي اكثر تواصلاً مع وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي .

جدول (٤)

عينة الدراسة بحسب التحصيل الدراسي لعينة الدراسة

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
أمي	٤٠	٧%
يقرا ويكتب	٦٥	١١%
ابتدائية	٣٣	٦%
متوسطة	١٥٧	٢٦%
إعدادية	٦٣	١٠%
دبلوم	٧٧	١٣%
بكالوريوس	١٤٥	٢٤%
ماجستير	٢٠	٣%
المجموع	٦٠٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول (٤) اعلاه الخاص بالمستوى الدراسي لعينة الدراسة ، ان ٢٦% من عينة الدراسة وبواقع ١٥٧ ، من الحاصلين على الشهادة المتوسطة ، و ٢٤% من عينة الدراسة ، وبواقع ١٤٥ حاصلين على شهادة البكالوريوس ، و ١٣% من عينة الدراسة وبواقع ٧٧حاصلين على شهادة الدبلوم ، و ١١% من عينة الدراسة و ٦٥ ، يقرأ ويكتب فقط ، و ١٠% منهم وبواقع ٦٣ من الحاصلين على الشهادة الاعدادية و ٧% من عينة الدراسة ، و بواقع ٤٠ من الاميين ، و ٦% من عينة الدراسة ، وبواقع من الحاصلين على الشهادة الابتدائية ، و ٧% من عينة

الدراسة و بواقع ٣٣ امرأة ، حاصلات على الشهادة الابتدائية . و ٣% منهم و بواقع ٢٠ من حملة شهادة الماجستير وعليه فان ما يقارب ٤٠% من عينة الدراسة فقط كانوا من المتعلمين ، وبالرغم من انه قد تؤثر هذه النسبة على طبيعة البيانات التي سوف تحصل عليها الباحثة الا انه ايضا اعطت المجال لجميع شرائح المستوى الدراسي بالمشاركة في موضوع الدراسة ، فموضوع وسائل الاعلام هو مؤثر على كل شرائح المجتمع بغض النظر عن تحصيلهم الدراسي ، علما ان اختيار عينة الدراسة كان عشوائياً .

جدول (٥)
عينة الدراسة بحسب متغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف	**١٤٠**	**%٢٣**
كاسب	**١٩٨**	**%٣٣**
عاطل عن العمل	**١٤٧**	**%٢٥**
طالب	**٣٥**	**%٦**
ربة بيت	**٨٠**	**%١٣**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٥) اعلاه الخاص بمهنة عينة الدراسة ، اذ تبين ان ٣٣% من عينة الدراسة وبواقع ١٩٨ من الكسبة ، و٢٥% من عينة الدراسة ، وبواقع ١٤٧ من العاطلين عن العمل ، ٢٣% من عينة الدراسة ، وبواقع ١٤٠ من الموظفين ، و ١٣% من عينة الدراسة ، و بواقع ٨٠ من ربات البيوت ، و ٦% منهم ، و بواقع ٣٥ من الطلبة ، نتبين من ذلك ان فقط ٢٣% من عينة الدراسة يمكن القول بانهن مستقلين اقتصادياً ، ويعتمدون على انفسهم ، اما بقية عينة الدراسة فهم يمثلون عبئاً على النظام الاقتصادي مع الاخذ بنظر الاعتبار فئة الكسبة الذين قد يمثل منهم التجار و اصحاب رؤوس الاموال ، ومن الممكن ان تؤثر هذه النسبة على طبيعة اجابات حول موضوع الاعلام والامن المجتمعي لفئة من عينة الدراسة غير مستقلة اقتصادياً .

جدول (٦)
عينة الدراسة بحسب مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية
لا يسد الحاجة	**٤٨٧**	**%٨١**

يسد الحاجة	**١٠٠**	**%١٧**
يزيد عن الحاجة	**١٣**	**%٢**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمستوى دخل عينة الدراسة ان نسبة(٨١%) من عينة الدراسة ، وبواقع(٤٨٧) منهم ، كان دخلهم لا يسد الحاجة ، في حين كان نسبة(١٧%) منهم ، وبواقع (١٠٠) منهم ، كان دخلهم يسد الحاجة ، ويعد هذا الجدول مؤشراً مهماً حول الوضع الاقتصادي لعينة الدراسة التي قد تؤثر على طبيعة البيانات المأخوذة من عينة الدراسة .

جدول (٧)
عينة الدراسة بحسب الحال الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
اعزب	**٦٦**	**%١١**
متزوج	**٤٧١**	**%٧٩**
مطلق	**٣٢**	**%٥**
أرمل	**٣١**	**%٥**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٧) اعلاه الخاص بالحالة الاجتماعية لعينة الدراسة ، اذ تبين ان ٧٩% من عينة الدراسة ، وبواقع ٤٧١ كانوا من المتزوجين ، و ١١% من عينة الدراسة ، وبواقع ٦٦ كانوا من العزاب ، و ٥ % من عينة الدراسة ، وبواقع ٣٢ كانوا من المطلقين ، و ٥% من عينة الدراسة ، وبواقع ٣١ كانوا من الارامل . اذ تبين ان نسبة كبيرة من عينة الدراسة كانوا من المستقرين من الناحية الاجتماعية . مما قد يكون له انطباعاً نفسياً واجتماعيا في طريقة الاجابة عن اسئلة الاستبيان ، وتقبل الموضوع .

جدول (٨)
عينة الدراسة بحسب عدد افراد الاسرة

العدد	العدد	النسبة المئوية
(١-٣)	٤٣٣	%٧٢
(٤-٦)	١١٠	%١٩
(٧-٩)	١٣	%٢
(١٠-فأكثر)	٤٤	%٧
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٨) اعلاه الخاص بالحالة بعدد افراد اسر عينة الدراسة ان(٧٢%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٤٣٣ منهم كان عدد افراد اسرهم (١-٣) ، و ١٩% من عينة الدراسة ، وبواقع ١١٠ منهم كان عدد افراد اسرهم (٤-٦) ، و (٢%) من عينة الدراسة ، وبواقع(١٣) منهم كان عدد افراد اسرهم (٧-٩) ، (٧%) منهم ، وبواقع(٤٤) منهم كان عدد افراد اسرهم (١٠-فأكثر) ، اذ تبين ان ما يقارب (٧٥%) من عينة الدراسة من الاسر الصغيرة الحجم .

جدول (٩)
عائدية السكن حسب عينة الدراسة

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
مُلك	٢٨٨	%٤٨

ايجار	٢٧٦	%٤٦
حكومي	٣٦	%٦
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٩) اعلاه الخاص بعائدية السكن بالنسبة لعينة الدراسة ، اذ نلاحظ ان ٤٨% من عينة الدراسة ، وبواقع ٢٨٨ منهم ، كانت عائدية سكنهم مُلك ، و ٤٦% من عينة الدراسة ، وبواقع ٢٧٦ منهم كان عائدية سكنهم ايجار ، و ٦% من عينة الدراسة و بواقع ٣٦ منهم كانت عائدية سكنهم حكومي ، اذ نلاحظ ان ما يقارب نصف عينة الدراسة مستقرة من ناحية طبيعة سكنهم ، اما بقية عينة الدراسة فكانت اغلبهم يسكنون بالإيجار وما تبقى كان سكن حكومي .

جدول (١٠) الخاص بطبيعة السكن الحالي لعينة الدراسة

سنوات الزواج	العدد	النسبة المئوية
حي راقٍ	١٢٣	%٢١
متوسط الرُقي	٣٥٥	%٥٩
حي شعبي	١٢٢	%٢٠
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (١٠) الخاص بطبيعة السكن الحالي لعينة الدراسة ، اذ تبين ان ٥٩% من عينة الدراسة وبواقع ٣٥٥ منهم يسكنون في احياء متوسطة الرُقي ، و ٢١% من عينة الدراسة ، وبواقع ١٢٣ ، يسكنون في احياء راقية ، و٢٠% من عينة الدراسة ، وبواقع ١٢٢ منهم يسكنون في احياء شعبية ، اذ يعكس طبيعة السكن لعينة الدراسة ثقافة عينة المجتمع المدروس ، وطبيعة رؤيا افراد عينة الدراسة لموضوع الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وطريقة التعامل معها .

جدول (١١)

عينة الدراسة حسب الخلفية الثقافية

الخلفية الثقافية	العدد	النسبة المئوية
ريف	٢٧٧	%٤٦
حضر	٣٢٣	%٥٤
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (١١) اعلاه الخاص بالخلفية الثقافية لعينة الدراسة ، اذ تبين ان ٥٤% من عينة الدراسة اي حسب قولهم ابناء مدينة اباً عن جد ، وبواقع ٣٢٣ منهم كانت خلفياتهم الثقافية من الحضر ، وان ٤٦% من عينة الدراسة ، وبواقع ٢٧٧ منهم كانت خلفياتهم الثقافية من الريف اي من اصول ريفية ، ان طبيعة الخلفية الثقافية تعكس مدى تفهم و رؤية ابناء عينة الدراسة لوسائل التواصل وطريقة الاستفادة منها .

جدول (١٢)
يوضح مدى تأثير الاعلام السياسي في تحقيق الامن المجتمعي

تأثير الاعلام السياسي	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٩٦	%٨٣
كلا	١٠٤	%٧
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (١٢) اعلاه الخاص بمدى تأثير الاعلام السياسي على عينة الدراسة الدراسة ان نسبة (٨٣%) ، وبواقع (٤٩٦) يرون ان هناك تأثر قوي من الاعلام السياسي في تحقيق الامن المجتمعي ، بينما يرى (٧%) مهم فقط ، وبواقع (١٠٤) من عينة الدراسة ان الاعلام السياسي ليس له تأثير في تحقيق الامن المجتمعي ، مما يدل على ان هذه النسبة القليلة ليس لها ايمان بأهمية وسائل الاعلام وتأثيرها على المجتمع .

جدول (١٣)
يوضح اسباب تأثير الاعلام السياسي في تحقيق الامن المجتمعي

اثر الاعلام السياسي	العدد	النسبة المئوية
تأجيج الصراعات السياسية	٣٤	%٧
خلق الفوضى بالأوساط الاجتماعية	٢٣	%٥
الصراع المسلح بين القوى السياسية	٣٠	%٦
خدمة السلطة وكبار المتنفذين	٣٢	%٦
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٧٧	%٧٦
المجموع	٤٩٦	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (١٣) اعلاه الخاص بالأسباب التي تكمن وراء تأثير الاعلام السياسي على الامن المجتمعي ، اذ تبين ان (٧%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٣٤)

يرون ان الاعلام السياسي له اثر سلبي في تأجيج الصراعات السياسية ، وان (٦%) منهم ، وبواقع (٢٣) ، يرون ان الاعلام السياسي السلبي يؤدي الى الصراع المسلح بين القوى السياسية ، وايضا (٦%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٣٢) من عينة الدراسة يرون ، انه يساهم في خدمة السلطة وكبار المتنفذين ، واخيراً (٧٦%) من عينة الدراسة وهي ما يقارب ثلاث ارباع عينة الدراسة ، وبواقع (٣٧٧) يرون ان جميع الاسباب المذكورة اعلاه هي من الاثار السلبية للإعلام السياسي، وبالتالي ينعكس سلباً على الامن المجتمعي .

جدول (١٤)

مدى تأثير عدم التوافق السياسي المعلن في وسائل الاعلام وانعكاسه على الامن المجتمعي

عدم التوافق السياسي	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٧٧**	**%٩٦**
كلا	**٢٣**	**%٤**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (١٤) اعلاه الخاص بمدى تأثير عدم التوافق السياسي المعلن على وسائل التواصل الاجتماعي ، وانعكاسه على الامن المجتمعي ، اذ تبين ان اغلبية افراد عينة الدراسة وبواقع(٥٧٧) وبنسبة (٩٦%) ان عدم التوافق المعلن له اثر سلبي كبير ، في كانت نسبة (٤%) منهم لا يرون ذلك .

جدول (١٥)

مدى تأثير الاعلان عن الاخبار الخاصة بالصراعات السياسية عن طريق وسائل الاعلام على ارباك الامن الاجتماعي

اخبار الصراعات السياسية وارباك الامن الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٩٤**	**%٩٩**
كلا	**٦**	**%١**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (١٥) اعلاه الخاص بمدى تأثير الاعلان عن اخبار الصراعات السياسية في ارباك الامن الاجتماعي ، اذ تبين ان (٩٩%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٥٩٤) من عينة الدراسة ، يرون ان الاعلان عن اخبار الصراعات السياسية ، يساهم بشكل كبير في ارباك الامن الاجتماعي ، اذ تلمس هذه النسبة الكبيرة الواقع السياسي في المجتمع العراقي ، ومن خلال التجارب التي مروا

بها بأفراد في هذا المجتمع ، وكيف اثرت وسائل الاعلام في تأجيج الصراعات السياسية وارباك الامن الاجتماعي للبلد في حين ان (١%) منهن فقط ، وبواقع (٦) من عينة الدراسة ، يرون عكس ذلك .

جدول (١٦)

مدى وجود وسائل اعلام تروج للصراعات السياسية

الاعلام يروج للصراعات السياسية	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٨٠**	**%٩٧**
كلا	**٢٠**	**%٣**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (١٦) اعلاه الخاص بوجود اعلام يروج للصراعات السياسية ، اذ تبين ان (٩٧%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٥٨٠) من عينة الدراسة يرون ان هناك وسائل اعلام كثيرة تروج للصراعات السياسية ، وبالتالي يساهم ذلك في تهديد الامن الاجتماعي للمجتمع العراقي ، و ذلك من خلال خلق الصرع السياسي والذي ينتقل بدوره الى مفاصل المجتمع والبناء الكلي ، في وجد ان هناك (٣%) منهم ، وبواقع ٢٠ فرد ، لا يعتقدون بوجود وسائل اعلام تروج للصراعات السياسية .

جدول (١٧)

الاعلام الذي يروج للصراعات السياسية يعبر عن اجندات خارجية

الاعلام والاجندات الخارجية	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٨١**	**%٩٧**
كلا	**١٩**	**%٣**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (١٧) اعلاه الخاص بالإعلام الذي يعبر عن اجندات خارجية من خلال ترويجه للصراعات السياسية ، اذ تبين ان (٩٧%) من عينة الدراسة ،

وبواقع (٥٨١) ان مثل هذه الوسائل الاعلامية تعبر عن اجندات تخدم مصالح دول مجاورة الغاية منها تهديد الامن الاجتماعي في العراق ، وخدمة مصالحها الخاصة ، و (٣%) من عينة الدراسة ، وبواقع (١٩) ، لا يرون ذلك .

جدول (١٨)

اسباب الترويج للأجندات الخارجية من قبل وسائل علام

اسباب الترويج	العدد	النسبة المئوية
كسر هيبة الحكومة	١٤	٢%
خلق عدم الثقة وعدم المصداقية بين الشعب والحكومة	٢٦	٤%
المساهمة في تشكيل حكومات لا تعمل للصالح العام	٢١	٤%
تغليب مصالح الدول المجاورة على مصلحة العراق	٢٢	٤%
جميع الاسباب التي ذكرت	٤٩٨	٨٦%
المجموع	٥٨١	١٠٠%

نلاحظ من الجدول (١٨) اعلاه الخاص بأسباب الترويج للأجندات خارجية من خلال خلخلة الأوضاع السياسية ونشر الفتة بين القوى السياسية المتصارعة على السلطة ، اذ تبين ان (٤%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٢٦) من العينة يرون السبب في ذلك هو خلق عدم الثقة وعدم المصداقية بين الشعب والحكومة ، وان (٤%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٢٢) من العينة ، يرون الغاية من ذلك هو تغليب مصالح دول مجاورة على حساب العراق ، وان (٤) من عينة الدراسة ، وبواقع (٢١) من العينة ، كما ان (٢%) منهم ، وبواقع (١٤) من العينة يرون السبب من وراء ذلك هو كسر هيبة الحكومة ، واخيرا فان (٨٦%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٤٩٨) من العينة يرون ان جميع ما ذكر من الاسباب اعلاه ، وبالتالي فان الغاية والنتيجة النهاية هي تهديد الامن الاجتماعي في المجتمع العراقي .

جدول (١٩)

الاعلام الاقتصادي وتأثيره السلبي على الامن الاجتماعي في العراق

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٢٣	٨٧%
كلا	٧٧	١٣%
المجموع	٦٠٠	١٠٠%

نلاحظ من الجدول اعلاه (١٩) الخاص بمدى تأثير الاعلام العالمي الاقتصادي بصورة سلبية على الامن الاجتماعي في العراق اذ تبين ان ٨٧% من عينة الدراسة

وبواقع (٥٢٣) فرد ، يرون ان الاعلام الاقتصادي يؤثر سلباً على تحقيق الامن الاجتماعي وذلك لارتباطه باقتصاد المواطن ومعيشته ، فالأخبار الاقتصادية السلبية من شانها ان تؤدي الى خلل في البنية الاجتماعية وبالتالي تؤدي الى خلل بالأمن الاجتماعي وانتشار السرقة والانحراف وغيرها من الجرائم الاقتصادية بسبب هذا النوع من الاعلام ، في حين كان ١٣% من عينة الدراسة ، وبواقع (٧٧) فرد كانت اجابتهم سلبية حول الاعلام الاقتصادي ، وبعدم تأثيره على الامن الاجتماعي .

جدول (٢٠)
الاثار السلبية من الاعلام الاقتصادي العالمي على الامن الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ارتفاع الاسعار الغذائية والاستهلاكية	٣٢	%٦
احتكار السلع المهمة	٤١	%٨
ارتفاع اسعار الوقود والنقل	٦١	%١٢
خلق حالة من الفوضى في الاسواق المحلية	٨٣	%١٥
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٠٦	%٥٩
المجموع	٥٢٣	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٢٠) اعلاه الخاص بأسباب تأثير الاعلام الاقتصاد العالمي على تحقيق الامن الاجتماعي اذ تبين نسبة (٦%) ، وبواقع (٣٢) فرد يرون ان ارتفاع الاسعار الغذائية والاستهلاكية من الاثار السلبية العالمية للإعلام ، وان نسبة (٨%) منهم ، وبواقع (٤١) فرد يرون ان احتكار السلع المهمة ، هي احد

الاسباب المهمة ، ويرى نسبة (١٢%) منهم ، وبواقع (٦١) فرد انه يؤدي الى ارتفاع اسعار الوقود والنقل ، ويرى (١٥%) منهم ، وبواقع (٨٣) فرد انها تساهم في خلق حالة من الفوضى في الاسواق المحلية ، في حين يرى (٥٩%) منهم ، وبواقع (٣٠٦) فرد ان جميع الاسباب التي ذكرت هي اثار سلبية لهذا النوع من الاعلام .

جدول (٢١)
دور الاعلام الاقتصادي في تحقيق الامن الاجتماعي

دور الاعلام	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٨١**	**%٩٧**
كلا	**١٩**	**%٣**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٢١) اعلاه الخاص بدور الاعلام الاقتصادي الايجابي في تحقيق الامن الاجتماعي ، اذ تبين ان (٩٧%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٥٨١ فرد من افراد العينة ، يرون ان للإعلام الاقتصادي الايجابي دور مهم في تحقيق الامن الاجتماعي مما يوفره من امن وانتعاش اقتصاديين في المجتمع ، في حين كان (٣%) فقط منهم ، وبواقع ١٩ فرد يرون عكس ذلك .

جدول (٢٢)
الاسباب التي من خلالها يحقق الاعلام الاقتصادي الايجابي الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
الشفافية وعدم تهويل الاخبار	**٣٤**	**%٦**
خطوات تساهم في حل الازمات	**٥٦**	**%١٠**
معالجة الاشاعات والاخبار الاقتصادية المفبركة	**٧٦**	**%١٣**
تحقيق فرص عمل للشباب لمعالجة البطالة	**٤٢**	**%٧**
جميع الاسباب التي ذكرت	**٣٧٣**	**%٦٤**
المجموع	**٥٨١**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٢٢) الخاص بالأسباب التي من خلال يحقق الاعلام الاقتصادي الايجابي الامن الاجتماعي ، اذ تبين وبنسبة (٦%) من عينة الدراسة وبواقع (٣٤) فرد من العينة ، يرون ان الشفافية وعدم تهويل الاخبار تحقق الامن الاجتماعي في المجتمع من خلال الاعلام الايجابي ، وان (١٠%) منهم ، وبواقع (٥٦) فرد يرون انه يساهم في حل الازمات، وان (١٣%) منهم ، وبواقع (٧٦) يرون انه يساهم في محاربة الاشاعات ، وان (٧%) منهم ، وبواقع (٤٢) فرد يرون انه يساهم في معالجة البطالة ، في حين ان نسبة (٦٤%) منهم ، وبواقع (٣٧٣) فرد ، يرون ان جميع الاسباب التي ذكرت اعلاه هي من العوامل المهمة التي تساهم في تحقيق الامن الاجتماعي من خلال الاعلام الايجابي .

جدول (٢٣)

مدى مساهمة الاعلام الديني في تحقيق الامن الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٨٨**	**%٩٨**
كلا	**١٢**	**%٢**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول(٢٣) الخاص بمدى مساهمة الاعلام الديني في تحقيق الامن الاجتماعي في المجتمع ، اذ تبين ان(٥٨٨) من افراد عينة الدراسة ، وبنسبة (٩٨%) ، يرون ان الاعلام الديني له دور كبير في تحقيق الامن الاجتماعي ، من خلال الخطاب الديني المعتدل ونبذ الطائفية ، اذ ينعكس هذا الخطاب بصورة ايجابية ، يحقق الامن الاجتماعي في المجتمع .

جدول رقم (٢٤)

اسباب مساهمة الاعلام الديني في تحقيق الامن الاجتماعي

طرق مساهمة الاعلام الديني	العدد	النسبة المئوية
مناهضة خطاب الكراهية	**٤٣**	**%٧**
نبذ الطائفية ومحاربة التطرف	**٥٧**	**%١٠**
اشاعة مفهوم التعايش السلمي	**٣٣**	**%٥**
جميع الاسباب التي ذكرت	**٤٦٧**	**%٧٨**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٢٤) اعلاه الخاص بالأسباب التي تساهم في تحقيق الامن الاجتماعي من خلال الاعلام الديني ، اذ تبين ان نسبة (٧%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٤٣) فرد و يرون ان السبب هو مناهضة خطاب الكراهية ، و أن (١٠%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٥٧%) يرون ان السبب هو نبذ الطائفية ومحاربة التطرف ، وأن (٥%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٣٣) فرد يرون ان السبب هو اشاعة التعايش السلمي يساهم بصورة فعالة في تحقيق الامن الاجتماعي ، من خلال الاعلام الديني المتوازن ، في حين كان (٤٦٧) فرد ، وبواقع (٧٨%) يرون ان جميع الاسباب التي ذكرت اعلاه هي اسباب تساهم في تحقيق الامن الاجتماعي من خلال الإعلام .

جدول (٢٥)

مدى مساهمة الاعلام الصحي في تحقيق الامن الاجتماعي في المجتمع

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٩٤	%٩٩
كلا	٦	%١
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٢٥) الخاص بمدى مساهمة الاعلام الصحي في تحقيق الامن الاجتماعي ، اذ تبين ان نسبة (٩٩%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٥٩٤) فرد ، يرون ان الاعلام الصحي يحقق الامن الاجتماعي في المجتمع اي جميع افراد عينة الدراسة ، في حين كان (١%) منهم ، وبواقع (٦)افراد يرون عكس ذلك .

جدول (٢٦)

اسباب مساهمة الاعلام الصحي في تحقيق الامن الاجتماعي

مساهمة الاعلام الصحي	العدد	النسبة المئوية
توجيه الجماهير عن المخاطر والازمات الصحية وطرح الحلول	٤٥	%٨
نشر الوعي الصحي	٦٣	%١٠
مواجهة الاعلام السلبي والشائعات	٧٧	%١٣

جميع الاسباب التي ذكرت	**٤٠٩**	**%٦٩**
المجموع	**٥٩٤**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٢٦) الخاص بمدى مساهمة الاعلام الصحي في تحقيق الامن الاجتماعي و اذ تبين ان نسبة (٨%) من عينة الدراسة ، وبواقع (٤٥) فرد ، يرون ان توجيه الجماهير عن المخاطر والازمات الصحية ، هو احد الاسباب التي تبين مدى مساهمة الاعلام الصحي في تحقيق الامن الاجتماعي طرح الحلول ، وان نسبة (١٠%) ، وبواقع (٦٣) فرد يرون انه يساهم في نشر الوعي الصحي ، وان نسبة (١٣%) ، وبواقع (٧٧) فرد يرون ان يساهم في مواجهة الاعلام السلبي والشائعات ، في حين كان (٦٩%) ، وبواقع (٤٠٩) فرد يرون ان كل هذه الاسباب تعمل مجتمعة في تحقيق الامن الاجتماعي في المجتمع .

جدول (٢٧)

مدى عدم تمتع الاعلام الصحي بالشفافية والمصداقية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٨٣**	**%٩٧**
كلا	**١٧**	**%٣**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٢٧) اعلاه الخاص بمدى عدم تمتع الاعلام الصحي بالشفافية والمصداقية ، اذ تبين ان نسبة (٩٧%) ، وبواقع ٥٨٣ فرد من عينة الدراسة يعتقدون ان الاعلام في المجال الصحي لا يتمتع بالشفافية والمصداقية في خطابة وتصريحاته الخاصة حول الازمات الصحية والقضايا الصحية ، في حين ان نسبة (٣%) ، وبواقع ١٧ فرد يعتقدون ذلك ، اذ تبين هذه النسبة العالية مدى عدم الثقة التي يمنحها مجتمع الدراسة في مدينة الحلة للإعلام الصحي من خلال المواقف والاحداث التي طرأت في المدينة .

جدول (٢٨)

اسباب عدم تمتع الاعلام الصحي بالشفافية والمصداقية

الحالة	العدد	النسبة المئوية
بعيد عن الحقائق والواقع الصحي	**٤١**	**%٧**
يخدم المصالح السياسية فقط	**٧٥**	**%١٣**
يخدم مصالح اقتصادية	**٦٦**	**%١١**

جميع الاسباب التي ذكرت	**٤٠١**	**%٦٩**
المجموع	**٥٨٣**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول (٢٨) الخاص في مدى عدم تمتع الاعلام الصحي بالشفافية والمصداقية، اذ تبين ان (٧%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٤١ فرد يرون ان الاعلام الصحي بعيد عن الحقائق والواقع الصحي ، وكانت (١٣%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٧٥ فرد ، يرون ان الاعلام الصحي يخدم مصالح سياسية فقط ، و كان (١١%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٦٦ فرد منهم يرون ان الاعلام الصحي يخدم مصالح اقتصادية فقط ، في حين كانت نسبة (٦٩%) من عينة الدراسة ، وبواقع ، ٤٠١ فرد ، يرون ان جميع الاسباب التي ذكرت اعلاه جعلت من الاعلام الصحي لا يتمتع بالشفافية والمصداقية ، ويعود السبب انه في حالات الازمات الكوارث الصحية يصبح هناك نوع من التعتيم على بعض الحقائق للحفاظ على الامن العام للمجتمع والبلد بوجه عام .

جدول (٢٩)
مدى مساهمة بعض وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي في الانحلال الاخلاقي وتهديد الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٣٦**	**%٨٩**
كلا	**٦٤**	**%١١**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول(٢٩) الخاص بمدى مساهمة بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في الانحلال الاخلاقي وتهديد الامن الاجتماعي ، اذ تبين ان (٨٩%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٥٣٦ فرد ، يرون ان البعض منها يساهم في الانحلال الاخلاقي ، وتهديد الامن الاجتماعي ، في حين كان (١١%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٦٤ فرد منهم يرونها لا تساهم في ذلك .

جدول (٣٠)
اسباب مساهمة بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في الانحلال الاخلاقي وتأثر الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
مضامينها تساهم على الانحلال الاخلاقي	٢٠	٤%
مضامينها تمثل ثقافات غربية	١٥	٣%
مضامينها تساهم في نشر الجريمة والانتحار	٥٣	١٠%
مضامينها تساهم في نشر الشذوذ الجنسي	٤٣	٨%
نشر فكر الالحاد	٣٠	٥%
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٧٥	٧٠%
المجموع	٥٣٦	١٠٠%

نلاحظ من الجدول(٣٠) اعلاه الخاص بأسباب مساهمة بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في الانحلال الاخلاقي ، وتأثر الامن الاجتماعي ، اذ تبين (١٠%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٥٣ فرد يرون ان من اهم الاسباب ان مضامينها تساهم في نشر الجريمة والانتحار ، وان (٨%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٤٣ فرد يرون ان مضامينها تساهم في نشر الشذوذ الجنسي ، وان (٥%) منهم ، وبواقع ٣٠ فرد يرون انها تساهم في فكر الالحاد ، وان (٤%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٢٠ فرد منهم ، يرون انها تساهم في الانحلال الاخلاقي ، وان (٣%) من عينة الدراسة ، وبواقع ١٥ فرد منهم ، يرون ان مضامينها تمثل ثقافات غريبة عن ثقافتنا تؤثر سلبا على قيم وعادات المجتمع ، وبالتالي تؤثر على الامن الاجتماعي في المجتمع ، في حين كان (٧٠%) من عينة الدراسة ، وبواقع ٣٧٥ فرد ، يرون ان جميع الاسباب التي ذكرت اعلاه تساهم في الانحلال الاخلاقي ، وبالتالي تنعكس سلبا على الامن الاجتماعي .

جدول (٣١)

مساهمة بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في التفكك وهدم البناء الاسري في المجتمع

الحالة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٨٥	%٩٨
كلا	١٥	%٢
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول (٣١) الخاص بمدى مساهمة بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في التفكك و هدم بناء الاسرة في المجتمع ، اذ تبين ان (٥٨٥) من افراد عينة الدراسة ، وبنسبة (٩٨) ، يرون انها تساهم في التفكك وهدم بناء الاسرة في المجتمع بسبب المضامين الاعلامية التي تتضمنها هذه الوسائل والتي تساهم في نشر قيم غربية عن مجتمعاتنا لا تتلائم مع ثقافة المجتمع المدروس .

جدول (٣٢)
اسباب مساهمة وسائل الاعلام في التفكك وهدم البناء الاسري

الحالة	العدد	النسبة المئوية
نشر قيم الشذوذ الجنسي	٢٣	%٤
نشر قيم وعادات سلبية تستهدف المرأة	٤٥	%٧
نشر قيم وعادات سلبية تستهدف الطفل	٣٣	%٥
نشر برامج تتعارض مع تقاليدنا الاجتماعية	٦٤	%١١
جميع الاسباب التي ذكرت	٤٣٥	%٧٣
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمدى مساهمة وسائل الاعلام في التفكك وهدم البناء الاسري ، إذ تبين إن (٢٣) من عينة الدراسة وبنسبة ٤% ، يرون انها تساهم من نشر قيم الشذوذ ، وإن (٤٥) منهم وبنسبة ٧% ، يرون انها تستهدف نشر قيم وعادات سلبية ضد المرأة ، وإن (٣٣) منهم وبنسبة ٥% ، يرون انها تستهدف قيم

وعادات سلبية ضد الطفل ، وإن (٦٤) منهم وبنسبة ١١% ، يرون انها تساهم في نشر برامج تتعارض مع تقاليدنا الاجتماعية ، واخيراً تبين إن (٤٣٥) منهم ، وبنسبة ٧٣% يرون ان جميع الاسباب التي ذكرت تساهم عن طريقها وسائل الاعلام في التفكك وهدم البناء الاسري.

جدول (٣٣)
مدى تأثير الشخصيات العامة الدينية أم السياسية بوسائل الإعلام على الامن الإجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٥٥٤**	**%٩٢**
كلا	**٤٦**	**%٨**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمدى تأثير الشخصيات الدينية والسياسية على وسائل الاعلام وانعكاسها على الامن الاجتماعي ، إذ تبين ان (٥٥٤) من عينة الدراسة ، وبنسبة (٩٢%) يرون ان للشخصيات الدينية والسياسية تأثير كبير في وسائل الاعلام ، وبالتالي قد يؤثر سلباً على الامن الاجتماعي للمجتمع ، في حين ان (٤٦) من عينة الدراسة ، وبنسبة ٨% ، يرون ان هذه الشخصيات العامة لا تؤثر على الامن الاجتماعي من خلال وسائل الاعلام .

جدول (٣٤)

اسباب تأثير الشخصيات العامة الدينية ام السياسية بوسائل الاعلام على الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
وسائل اعلام تابعة لشخصيات دينية	٦٧	%١٢
وسائل اعلام تابعة لشخصيات سياسية	٥٣	%٩
وسائل اعلام تبحث عن الربح المادي	٤٤	%٨
وسائل اعلام تبحث عن الشهرة والتشهير	٧٦	%١٤
وسائل اعلام تنفذ اجندات خارجية	٣٤	%٦
جميع الاسباب التي ذكرت	٢٨٠	%٥١
المجموع	٥٥٤	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بأسباب تأثير الشخصيات العامة والدينية والشخصية بوسائل الاعلام على الأمن الاجتماعي ، إذ تبين ان (٦٧) من عينة الدراسة ، وبنسبة (١٢%) يرون ان احدى الاسباب هي ان بعض وسائل الاعلام تابعة لشخصيات دينية ، وإن (٥٣) من عينة الدراسة وبنسبة ٩% ، يرون ان السبب في ذلك يعود الى ان بعض وسائل الاعلام تابعة لشخصيات سياسية ، وإن (٤٤) من عينة الدراسة ، وبنسبة ٨% يرون ان السبب يعود الى ان بعض وسائل الاعلام تبحث عن الربح المادي ، وإن (٧٦) من عينة الدراسة ، وبنسبة ١٤% يرون ان بعض وسائل الاعلام تبحث عن الشهرة والتشهير ، وإن (٣٤) من عينة الدراسة ، وبنسبة ٦% ، يرون ان بعض وسائل الاعلام تنفذ اجندات خارجية ، في حين كان (٢٨٠) من عينة الدراسة ، وبنسبة ٥١% ، يرون جميع الأسباب التي ذكرت كانت سبباً مؤثراً في وسائل الاعلام ، وبالتالي قد تؤثر سلباً على الامن الاجتماعي .

جدول (٣٥)

غياب الرقابة الحكومية عن وسائل الإعلام يساهم في تهديد الامن الإجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٨٧	%٩٨
كلا	١٣	%٢
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمدى مساهمة غياب الرقابة الحكومية عن وسائل الاعلام في تهديد الامن الاجتماعي ، إذ تبين ان (٥٨٧) من عينة الدراسة وبنسبة ٩٨% ، يرون ان غياب الرقابة الحكومية عن وسائل الاعلام يساهم مساهمة كبيرة في تهديد الامن الاجتماعي ، حين يرى (١٣) منهم وبنسبة ٢% ، بأنه لا يساهم في ذلك .

جدول (٣٦)

اثر غياب الرقابة الحكومية عن وسائل الاعلام في تهديد الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
انعدام المعايير المهنية والقانونية	٧٦	%١٣
انعدام الخبرة الاعلامية	٦٥	%١١
انتشار وسائل اعلام لأغراض تجارية	٥٨	%١٠
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٨٨	%٦٦
المجموع	٥٨٧	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بأثر غياب الرقابة الحكومية عن وسائل الاعلام ، إذ تبين ان (٧٦) من عينة الدراسة وبنسبة ١٣% يرون ان ذلك يؤدي الى انعدام المعايير المهنية والقانونية ، وان (٦٥) منهم وبنسبة ١١% ، يرون ان ذلك يؤدي الى انعدام الخبرة الاعلامية ، وان (٥٨) منهم وبنسبة ١٠% ، يرون ان ذلك يؤدي الى انتشار وسائل اعلام لأغراض تجارية ، في كان (٣٨٨) منهم وبنسبة ٦٦% ، يرون ان جميع الاسباب التي ذكرت سببها غياب الرقابة الحكومية .

جدول (٣٧)

مدى مساهمة غياب الرقابة المجتمعية والاسرية عن بعض وسائل الاعلام في تهديد الامن الاجتماعي

مدى المساهمة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٨٨	%٨١
كلا	١١٢	%١٩
المجموع	٦٠٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمدى مساهمة غياب الرقابية المجتمعية والاسرية عن بعض وسائل الاعلام في تهديد الامن المجتمعي ، إذ تبين ان (٤٨٨) من عينة الدراسة وبنسبة ٨١% ان ذلك يساهم في تهديد الامن الاجتماعي ، في حين كان (١٢٢) منهم وبنسبة ١٩% ، يرون عكس ذلك .

جدول (٣٨)

اسباب غياب الرقابة المجتمعية و الاسرية عن وسائل الاعلام ومساهمتها في تهديد الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
انشغال الوالدين عن الابناء	٤٥	%٩
توفر وسائل الاعلام دون قيود	٧٨	%١٦
جهل الاهل بمخاطر وسائل الاعلام	٣٤	%٧
جميع الاسباب التي ذكرت	٣٣١	%٦٨
المجموع	٤٨٨	%١٠٠

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بأسباب غياب الرقابة المجتمعية والاسرية ، إذ تبين ان (٤٥) منهم وبنسبة ٩% ، يرون ان انشغال الوالدين عن الابناء هو احد هذه الاسباب ، وان (٧٨) منهم وبنسبة ١٦% ، يرون ان توفر وسائل الاعلام دون قيود هو احد الاسباب المهمة ، وان (٣٤) منهم وبنسبة ٧% ، يرون ان السبب في ذلك هو جهل الاهل بمخاطر وسائل الاعلام على الابناء ، في حين (٣٣١) وبنسبة ٦١% ، يرون ان جميع الاسباب التي ذكرت هي الاسباب الرئيسة في ذلك .

جدول (٣٩)

مدى مساهمة بعض وسائل الاعلام في تهديد الامن الاجتماعي

مدى المساهمة لبعض وسائل الاعلام	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٦٠٠**	**%١٠٠**
كلا	**٠**	**%٠**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمدى مساهمة بعض وسائل الاعلام في تهديد الامن الاجتماعي ، إذ تبين ان جميع افراد عينة الدراسة (٦٠٠) وبنسبة ١٠٠% ، يرون ان هناك بعض وسائل الاعلام تساهم بشكل كبير في تهديد الامن الاجتماعي من خلال تأثيرها المباشر على افراد المجتمع .

جدول (٤٠)

ضرورة وجود رقابة فعلية على وسائل الاعلام المتنوعة

الحالة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٣٩٨**	**%٦٦**
احيانا	**١٧٨**	**%٣٠**
كلا	**٢٤**	**%٤**
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمدى ضرورة وجود رقابة فعلية على وسائل الاعلام المتنوعة ، إذ تبين ان (٣٩٨) من عينة الدراسة وبنسبة ٦٦% ، يرون انه

من الضروري ان تكون هناك رقابة فعلية بسبب وجود بعض المحتويات الاعلامية تشكل خطراً فعلياً على الامن الاجتماعي ، وان (١٧٨) منهم وبنسبة ٣٠% ، يرون ان في بعض الاحيان من الضروري ان يتكون هناك رقابة فعلية على وسائل الاعلام ، في حين ان (٢٤) منهم وبنسبة ٤% ، يرون ان ليس من الضروري وجود رقابة فعلية على وسائل الاعلام فهي في نظرهم لا تشكل تهديداً على الامن المجتمعي .

جدول (٤١)
مدى ضرورة تحديد نطاق وسائل الاعلام المتنوعة

الحالة	العدد	النسبة المئوية
نعم	**٤٧٨**	**%٨٠**
احياناً	**٨٩**	%١٥
كلا	**٣٣**	%٥
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بمدى ضرورة تحديد نطاق وسائل الاعلام المتنوعة حفاظاً على الامن الاجتماعي ، إذ تبين ان (٤٧٨) وبنسبة ٨٠% ، يرون ان ذلك ضروري ، وان (٨٩) منهم وبنسبة ١٥% ، يرون انه احياناً من نحتاج الى تحديد نطاق وسائل الاعلام المتنوعة ، في حين يرى (٣٣) منهم وبنسبة ٥% ، يرون عكس ذلك ، ففي نظرهم ليس هناك ضرورة لتحديد وسائل الاعلام المتنوعة .

جدول (٤٢)
ما هي اكثر وسائل الاعلام التي تشكل تهديداً على الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
السمعية	**٤٦**	**%٨**
البصّرية	**٤٣١**	%٧٢
كلاهما	**١٢٣**	%٢٠
المجموع	**٦٠٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بأكثر وسائل الاعلام التي تشكل تهديداً على الامن الاجتماعي ، إذ تبين ان (٤٦) منهم وبنسبة ٨% ، يرون ان الوسائل السمعية هي اكثر تهديداً على الامن الاجتماعي ، وان (٤٣١) منهم وبنسبة ٧٢% ، يرون ان الوسائل البصرية هي الاكثر تهديداً على الامن الاجتماعي ، في حين يرى (١٢٣) منهم وبنسبة ٢٠% ، يرون ان كلا النوعين من الوسائل تساهم في ذلك .

جدول (٤٣)
ما هي أكثر أنواع وسائل الاعلام التي تساهم في تهديد الامن الاجتماعي

الحالة	العدد	النسبة المئوية
الاعلام الاجتماعي (السوشيال ميديا)	**٤٥٦**	**%٧٦**
برامج التلفاز	**٩٨**	%١٦
البرامج الاذاعية	**٤٦**	%٨

المجموع	٦٠٠	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بأكثر أنواع وسائل الإعلام تهديداً للأمن الاجتماعي ، إذ تبين ان (٤٥٦) من عينة الدراسة وبنسبة ٧٦% ، يرون ان الاعلام الاجتماعي اي (السوشيال ميديا) بكافة برامجه وتطبيقاته يمثل تهديداً كبيراً وحقيقياً على الأمن الاجتماعي لما يحتويه من برامج متنوعة تسهل انتشار المحتويات التي تهدد الجوانب السياسية والدينية والاقتصادية والاخلاقية والثقافية ، وبالتالي تهدد الامن الاجتماعي للمجتمع ، وان (٩٨) منهم وبنسبة ١٦% ، يرون ان برامج التلفاز تهدد الامن الاجتماعي حسب وجهة نظرهم مما قد تحتويه من بعض المحتويات التي قد لا تتلائم من المنظومة السياسية والدينية والاقتصادية والاخلاقية التي يتبناها المجتمع ، في حين يرى (٤٦) منهم وبنسبة ٨% ان البرامج الاذاعية تسبب تهديداً على الامن الاجتماعي .

المبحث الثاني _ المقابلات الميدانية :

أجرت الباحثة بعض المقابلات المباشرة مع مختصين في مجال الإعلام من مدينة الحلة مجتمع الدراسة ، وتكمن أهمية المقابلات من خلال ما تحققه من نتائج مهمة ، مركزة حول موضوع الدراسة ، من خلال استعمال المنهج المعرفي للوصول للحقائق التي تخدم نتائج الدراسة والمقابلات كانت كما يأتي :

المقابلة الأولى :

أجرت الباحثة مقابلة مباشرة مع الأستاذ الدكتور كامل القيم التدريسي في جامعة بابل كلية الآداب قسم الإعلام حول موضوع الدراسة ومدى تأثير وسائل الإعلام المتنوعة في الأمن الإجتماعي ،إذ أجاب قائلاً " تشكل وسائل الإعلام والإتصال بُعداً وتأثيراً أساسياً في إستتاب أو إثارة الأمن الإجتماعي ، باعتبارهما الراصد والناقل والصانع في أغلب الأحوال للشؤون العامة بشكل عام ومجريات الأمن النفسي والإجتماعي بشكل خاص .

وبالرغم من الأنشطة المجتمعية المتعددة التي تعمل على تنشيطها منظمات المجتمع المدني وبعض القنوات المجتمعية وقوى الأمن الداخلي والجامعات ، إلا إن المضمون العنفي الطائفي والمناطقي يأخذ بُعداً تراكمياً من قبل بعض المعلقين و البرامج الحوارية والإذاعية والتلفازية .

ويأخذ الإتصال الرقمي أيضاً مساراً أعلى في النشر بإتجاه تهديد الأمن الاجتماعي عبر نشر منشورات مسيئة ومحرضه وداعمه للإرهاب والتشكيك في قدرات القوات الأمنية ، وبالرغم من إن التواصل الإجتماعي أخذ منحى أوسع وأشمل ، إلا إنه يركز بشكل دائم على تنفيس سلوكي ونفسي ومريض وناقم على هدوء وأمن المجتمع وسياقاته المنظمة . (١)

المقابلة الثانية :

مقابلة أجريت مع الاستاذ المساعد الدكتور حاتم بديوي عبد رئيس قسم الإعلام في كلية الآداب جامعة بابل ، أذ أجاب قائلاً " لوسائل الإعلام المتنوعة تأثيراً على الجمهور ، ويكون التأثير حسب سياسة القنوات الرسمية وغير الرسمية ، ونلاحظ غن البرامج الإعلامية بما فيها من مضامين عبر البرامج المتنوعة السياسية و الإجتماعية والثقافية والرياضية والإخبارية يجب أن تخضع لضوابط المهنة وأخلاقيات الإعلام التي من ضمنها وظائف الإعلام وخاصة بعد أن أصبحت وسائل الإعلام الرقمية التي وصلت للجمهور بدون فلترة ، إذ إن معظمها في عصرنا الحالي أخذت بالمحتوى الذي يهدد الأمن المجتمعي والتعايش السلمي عبر اجندات مبرمجة"(٢) .

المقابلة الثالثة :

مقابلة أُجريت مع التدريسية زهراء حسين جبار الحداد ، إذ أجابت حول موضوع الدراسة قائلةً " تسعى وسائل الإعلام المتنوعة في التأثير بشكل عام على أفكار واتجاهات وثقافات افراد المجتمع ، وفي تحديد مواقف واتجاهات إزاء قضايا مختلفة ، فضلاً عن انها لها دورً كبير في تشكيل الرأي العام ، لكنها لا تهدد الامن الاجتماعي بشكل مباشر وصريح لكون الاعلام يمتلك وظائف واهداف عامة في ظاهرها التوجيه والارشاد والحفاظ على أمن المجتمعات ضد الهجمات التي تؤدي الى حدوث خلل أو تهديد الأمن الداخلي أو الخارجي ، إذ يتم إستغلال بعض القنوات ، اسيما في وسائل التواصل الإجتماعي من قبل بعض الجهات التي تملك اجندات سياسية او طائفية متطرفة الغاية منها زعزعة الأمن الاجتماعي وسيادة التفرقة والعنصرية " (٣) .

المقابلة الرابعة :

---

(١) مقابلة ميدانية اجرتها الباحثة مع استاذ الاعلام لدكتور كامل القيم التدريسي في جامعة بابل كلية الآداب اثناء الدراسة الميدانية في ٢٥-٤-٢٠٢٣ .

(١) مقابلة ميدانية اجرتها الباحثة مع رئيس قسم الإعلام (حاتم بديوي عبد) في جامعة بابل كلية الآداب اثناء الدراسة الميدانية في ٢٥-٤-٢٠٢٣.

(٢) مقابلة ميدانية اجرتها الباحثة مع م. زهراء حسين جبار التدريسية في قسم الاعلام كلية الآداب جامعة بابل اثناء الدراسة الميدانية في ٢٦-٤-٢٠٢٣.

مقالبة أجريت مع م. محمد ظافر رحيم ، إذ أجاب قائلاً " هناك نوعين من الوسائل الإعلامية وهي :

١- وسائل الإعلام التقليدية وتنقسم الى :

أ- الصحف والمجلات

ب-الإذاعة والتلفزيون

٢- وسائل الإعلام الجديدة وهي :

(الفيسبوك – تويتر – انستغرام – تيك توك – سناب شات) .

إن وسائل الإعلام التقليدية غالباً ما تكون اقل خطورة على الأمن الإجتماعي لأنها تخضع للرقابة وقوانين النشر في أي بلد من بلدان العالم مع ضمان الحفاظ على حرية التعبير ، فالتهديد الأكبر يأتي من وسائل الإعلام الجديدة التي لا تخضع لأي معايير من معايير الإعلام ، ولا تلتزم بأخلاقيات المهنة لعدم خضوعها لقوانين اي بلد بسبب استخدامها شبكات الانترنت ، والذي من الصعب السيطرة عليه ، إذ يمثل تهديداً مباشراً للأمن الإجتماعي" . [١]

المقابلة الخامسة :

مقابلة أجريت مع التدريسي الاعلامي (كرار الشافعي) ، إذ أجاب عن الموضوع قائلاً " تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر في تهديد الأمن الإجتماعي من خلال المحتوى الذي يصل الى المتلقي من خلال وسائل الإعلام المتنوعة ، إذ يحمل منها محتويات ومضامين تثير الرعب وإثارة الفزع بين الجمهور لأغراض قد تكون سياسية أو اقتصادية حسب اتجاهات الباعث ، فعلى سبيل المثال ما حدث قبل سنوات عندما حول خبر انهيار سد الموصل ، وما اثير من اخبار وإشاعات حول غرق بغداد سيكون خلال ساعات قليلة ، وانه سوف سيصل مستوى المياه الى اربع امتار ، كذلك الترويج الى بعض الجماعات الارهابية المتطرفة ، وترهيب المجتمع أتجاه عن طريق نشر اخبار مثل اختطاف جنود عراقيين اثناء ذهابهم الى تأدية واجبهم " . [٢]

المقابلة السادسة :

مقابلة أجريت مع التدريسي (جعفر عبد الحسين) ، إذ اجاب حول موضوع الدراسة قائلاً " تتراوح مديات تأثير وسائل الإعلام حسب نوعها ؛ فمنها التقليدي ، ومنها الحديث ، فالتأثير الأساسي لوسائل الإعلام الحديث كبير جداً ، إذ يخاطب مختلف المستويات العمرية والجنسية بدون معرفة مستوياتهم الثقافية ، فالوسائل

(١) مقابلة ميدانية اجرتها الباحثة مع التدريسي (محمد ظافر رحيم) من قسم الاعلام كلية الآداب جامعة بابل اثناء الدراسة الميدانية في ٢٦-٤-٢٠٢٣.

(١) مقابلة ميدانية مع التدريسي (كرار الشافعي) من قسم الاعلام كلية الآداب جامعة بابل اثناء الدراسة الميدانية في ٢٦-٤-٢٠٢٣.

الحديثة في العراق تحديداً لا تخضع للقوانين الخاصة بالنشر والاعلان ، ولا يوجد رقابة فعلية عليها ، كما هو موجود على الوسائل القديمة " [1] .

ومن خلال المقابلات التي قامت بها الباحثة مع اساتذة مختصين في مجال وسائل الإعلام المتنوعة في جامعة بابل كلية الآداب قسم الإعلام ، من خلال استعمال المنهج المعرفي أثناء المقابلة لاحظت الباحثة إن موضوع وسائل الإعلام المتنوعة ، وانتشار الحديثة منها بشكل خاص يشكل خطراً حقيقاً على أمن المجتمعات ويهدد البناء الإجتماعي ، لما يحتويه من مضامين قد تسيء الى ثقافة المجتمع ، وسياسة ، واقتصاديات حكوماته .

ثانياً _ مناقشة تساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول _ من خلال الدراسة الميدانية تبين أن اهم وسائل الإعلام التي تهدد الأمن الإجتماعي في مدينة الحلة هي صنف الوسائل المرئية وخصوصاً الوسائل الحديثة منها التي يتم تداولها على (السوشيال ميديا) وهي وسائل سهلة التداول وغالباً ما تكون تطبيقات مجانية تعرض بعض منها محتويات ومضامين تساهم مساهمة فعالة في تهديد الأمن الإجتماعي .

التساؤل الثاني _ كما تبين ايضاً من خلال الدراسة الميدانية **إن** الوسائل الإعلامية تهدد الأمن الإجتماعي من خلال تأثيرها المباشر في القيم الثقافية والأمن الاقتصادي والسياسي والديني مما يؤدي الى خلق حالة من الفوضى وعدم التوازن في المجتمع .

التساؤل الثالث _ أما السبل التي يمكن أن تساهم من تقليل التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الإجتماعي ، فيتم ذلك من خلال تشديد الرقابة الرسمية وغير الرسمية ، وسن قوانين تحاسب المضامين والمحتويات الهابطة والمسيئة التي تهدد أمن المجتمع.

(٢) مقابلة ميدانية اجرتها الباحثة مع التدريسي (جعفر عبد الحسين) من قسم الاعلام كلية الآداب جامعة بابل اثناء الدراسة الميدانية في ٢٦-٤-٢٠٢٣ .

أولاً_ النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية :

من خلال الدراسة الميدانية توصلت الباحثة لما يأتي :

١- بالنسبة للمؤشرات الديمغرافية الخاصة بعينة الدراسة ؛ فالبرغم من ان عدد الذكور كان اكثر من عدد الاناث الإ أن الفارق كان قليل جداً ، مما ساهم بأن تكون العينة جدا متقاربة من ناحية النوع ، بالإضافة الى مؤشر العمر فقد كانت النسب العمرية لا تحمل تفاوتاً كبير بين فئاتها المتنوعة ، مما ساهم أيضاً في شمول كافة الفئات العمرية في عينة الدراسة .

٢- اعطت الدراسة الميدانية المجال لجميع شرائح المستوى الدراسي بالمشاركة في موضوع الدراسة ، فموضوع وسائل الاعلام هو مؤثر على كل شرائح المجتمع بغض النظر عن تحصيلهم الدراسي ، علما ان اختيار عينة الدراسة كان عشوائياً.

٣- كان معظم عينة الدراسة من الموظفين ذوي الدخول المحدودة ومن الكسبة ، الذين كانت دخولهم لا تسد الحاجة ، واغلبهم من المتزوجين ، ومن الاسرة الصغيرة الحجم (النواة) ، ومن احياء متوسطة الرُقي .

٤- كانت الاختيارات العشوائية للخلفيات الثقافية لعينة الدراسة منصفة تقريباً ما بين الاصول الريفية والحضرية .

٥- تبين من الدراسة الميدانية ان هناك تأثير كبير من قِبل الإعلام السياسي سلباً كان أم إيجاباً في تحقيق الأمن الإجتماعي ، حسب المضامين أو الاجندات الاخبارية التي يحملها . فكان السلبي منه يؤدي الى تأجيج الصراعات السياسية ، وخلق الفوضى والصراع المسلح ، وخدمة السلطة وكبار المتنفذين .

٦- تبين أن عدم التوافق السياسي المعلن له آثار سلبية وخطيرة في تهديد الأمن الاجتماعي في مجتمع الدراسة .

٧- إن الإعلام عن الصراعات السياسية في وسائل الإعلام المتنوعة تؤدي إرباك الأمن الإجتماعي وتهديده ، كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية وجود وسائل اعلام كثيرة تروج لمثل هذه الصراعات السياسية .

٨- من الملاحظ أيضاً من خلال اجابات عينة الدراسة وملاحظات الباحثة إن هناك أعلام يحمل أجندات تروج للصراعات السياسية ، تهدف الى خلخلة الأمن الإجتماعي في المجتمع.

٩- من خلال الدراسة الميدانية اتضح أن الإعلام المسير من قبل الأجندات الخارجية يهدف الى كسر هيبة الدولة وخلق عدم الثقة وعدم المصداقية بين الشعب والحكومة ، كما يساهم في تشكيل حكومات لا تخدم الشعب ، وتغليب مصالح الدول المجاورة .

١٠- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن الأخبار الإقتصادية السلبية لها أثر خطير على الأمن الإجتماعي ، لما تسببه من أرباك وفوضى وإرتفاع بالأسعار ،

وإحتكار السلع والبضائع ، وإرتفاع أسعار الوقود والنقل في الأسواق المحلية ، وبالتالي ينعكس على واقع البناء الإجتماعي .

١١- إن للخطاب الديني الإيجابي دور كبير في تحقيق الأمن الإجتماعي من خلال وسائل الإعلام المعتدلة ، فمن خلال الدراسة الميدانية تبين إنه يساهم في مناهضة خطاب الكراهية ، ونبذ الطائفية ومحاربة التطرف ، وإشاعة مفهوم التعايش السلمي بين أبناء المجتمع .

١٢- إن للإعلام الصحي المعتدل الشفاف أثر كبير في تحقيق الأمن الإجتماعي في المجتمع ، فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ، إنه يساهم في توجيه الجماهير وتوعيتهم حول المخاطر والأزمات الصحية ، ونشر الوعي الصحي ، و مواجهة الإعلام السلبي والشائعات المغرضة .

١٣- تبين من خلال الدراسة الميدانية أن الإعلام الصحي لا يتمتع بالشفافية والمصداقية ، وذلك من الخلال التجارب التي مرت بها عينة الدراسة خلال الازمات الصحية ،وخصوصاً خلال فترة جائحة كورونا والتي تركت أثراً لدى أبناء مجتمع الدراسة ، وذلك بسبب البعد عن توضيح الحقائق والوقائع الصحية ، وخدمتها لمصالح سياسية فقط ، وبما يخدم مصالح إقتصادية نفعية على حساب أبناء المجتمع المدروس .

١٤- تبين أيضاً من خلال الدراسة الميدانية عن كثير من وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي الحديثة تساهم مساهمة فعالة في الإنحلال الأخلاقي ، وبالتالي يهدد الأمن الإجتماعي ، وذلك لما تحمله من مضامين ومحتويات تمثل ثقافات غربية بعيدة عن ثقافة المجتمع ، ومضامين تساهم في نشر الجريمة والإنتحار ، ومضامين تساهم في نشر الشذوذ الجنسي ، ونشر فكر الإلحاد .

١٥- إن في كثير من مضامين وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي ساهمت في تفكيك وهدم البناء الأُسري في المجتمع ، وذلك من خلال نشر قيم الشذوذ الجنسي ، ونشر قيم وعادات سلبية تستهدف المرأة ، ونشر قيم وعادات سلبية تستهدف الطفل ، ونشر برامج تتعارض مع تقاليدنا الإجتماعية .

١٦- إن للشخصيات العامة الدينية والسياسية أثر كبير بوسائل الإعلام ، فإذا ما استغلوا بصورة سلبية ، فذلك يساهم في تهديد الأمن الإجتماعي ، والإستغلال يحدث بصور عده منها أن تكون وسائل الإعلام هذه تابعة لشخصيات دينية ، أو

تكون تابعة لشخصيات سياسية ، أو تكون باحثة عن الربح المادي ، أو يكون الغرض منها هو البحث عن الشهرة أو التشهير ، أو تكون خاضعة للأجندات خارجية .

١٧- تبين أن من أسباب إنتشار وسائل إعلام تحمل مضامين تساهم في تهديد الأمن الإجتماعي ، هو بالدرجة الأساس غياب الرقابة الحكومية ، مما يؤدي الى إنعدام المعايير المهنية والقانونية ، وإنعدام الخبرة الإعلامية ، وانتشار وسائل إعلام لأغراض تجارية .

١٨- أن غياب الرقابة المجتمعية والأسرية عن بعض وسائل الإعلام يساهم في تهديد الأمن الإجتماعي ، وذلك بسبب غياب وانشغال الوالدين ، وتوفر وسائل الإعلام دون قيود ، وجهل الأهل بمخاطر وسائل الإعلام ، لذلك فمن الضروري وجود رقابة فعلية سواء كانت من قِبل الأسرة أو الجهات الحكومية .

ثانياً_ التوصيات :

من خلال ما تقدم وتوصلت إليه الدراسة الميدانية ، توصي الباحثة ببعض التوصيات وهي كالآتي :

١- تشديد الرقابة الحكومية على وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي المتنوعة ، ومحاسبة المتجاوزين ، وذلك للحد من أثرها السلبي في تهديد الأمن الإجتماعي _ وزارة الداخلية.

٢- تشديد الرقابة الأُسرية من قِبل الوالدين والأهل على وسائل التواصل الإجتماعي ووسائل الأعلام المتاحة عند الطفال والمراهقين ، وذلك لخطورتها على عقولهم واخلاقهم وحياتهم ، وذلك من خلال نشر برامج التوعية الأسرية في وسائل التواصل الإجتماعي ووسائل الأعلام المتنوعة نفسها _ وزارة الإعلام .

٣- وضع قوانين وعقوبات صارمة للحد من المحتويات الإعلامية الهابطة ، والمضامين التي تهدد الجوانب الإقتصادية ، السياسية ، والدينية ، والثقافية التي من شأنها ان تهدد الأمن الإجتماعي المتداولة في وسائل التواصل الإجتماعي . مجلس القضاء الأعلى .

المصادر والمراجع العلمية

القرآن الكريم

أولاً_ القواميس والمعاجم

١. ابن منظور ، لسان العرب ، دار العرب ، بيروت ، مج١ ، ١٩٦٨.
٢. جوردن مارشال : موسوعة علم الاجتماع ، المجلس الاعلى للثقافة ، مصر (٢٠٠٢).
٣. شاكر مصطفى سليم : قاموس الانثروبولوجيا، الكويت، ١٩٨١.
٤. فردريك معتوق : معجم العلوم الاجتماعية، دار صادر، بيروت، لبنان ،٢٠٠١.
٥. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٧.
٦. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، ط، دار المعرفة الجامعة للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ،٢٠٠٦.
٧. علي محمود اسلام الفار : معجم علم الاجتماع ، ط٢، دار المعارف القاهرة د، ت.
٨. عبد المنعم الحنفي ،المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط٣،مكتبة المدبولي،القاهرة،٢٠٠٠.

ثانياً_ الكتب

٩. ابراهيم أبراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط١، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.
١٠. إبراهيم إمام ، فن العلاقات العامة و الاعلام ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
١١. أبو هلاله، يوسف محي الدين، ١٩٨٧م، الإعلام نشأته، أساليبه، وسائله، ما يؤثر فيه، ط١، عمان – الأردن، مكتب الرّسالة الحديثة .
١٢. احسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، جامعة الموصل،١٩٨٠.
١٣. احمد بدر ، الاتصال بالجماهير بين الاعلام و الدعاية و التنمية ،ط٢،وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٩٤.
١٤. اسيل عبد اللطيف السامرائي ، العنف وبرامج الاطفال التلفزيونية .
١٥. إمام احمد محمد عبد الله : الأمن والعلاقات الإنسانية ، ج٣ ، مختصر الدراسات الأمنية ، الرياض ، مطابع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٦ .
١٦. برنهارت ، علم النفس في الحياة العملية ، ترجمة د. ابراهيم عبد الله ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٦٧ .
١٧. تشارلز رايت ، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري .
١٨. جون كورنل، التلفزيون والمجتمع.
١٩. جيهان رشتي ، الأسس لعلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٩٧.

٢٠. حامد زهران ، علم النفس الاجتماعي، ط٤ ،القاهرة: عالم الكتب ١٩٧٧.

٢١. حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، ط٥ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤.

٢٢. حامد عمار : المنهج العلمي في دراسة المجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٦٤.

٢٣. حسن مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨.

٢٤. حسين عبد الحميد احمد رشوان: التصنع والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الصناعي ، ط٢، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ٢٠١٠.

٢٥. دلال ملحس استيتية وعمر موسى سرحان : المشكلات الاجتماعية ، ط١، دار وائل للنشر ، عمان \الاردن ٢٠١٢.

٢٦. راسم الجمال ، الاتصال والاعلام في الوطن العربي ، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠ .

٢٧. زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ،ط٢، مطبعة سعاد، القاهرة.

٢٨. سمير محمد حسين ، الاعلام و الاتصال بالجماهير و الرأي العام ،مطابع سجل العرب ،القاهرة ،١٩٨٤.

٢٩. سمير محمد حسين ، الاعلام والاتصال بالجماهير والراي العام ،ط٢، عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٩٩.

٣٠. شاكر مصطفى سليم : المدخل الى علم الانسان، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٧٥.

٣١. شاهيناز طلعت ، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية

٣٢. صابر محمود عبد الله ، الإعلام والصَّحافة، ط١، أربيل- العراق، مطبعة وزارة الثقافة في إقليم كوردستان، ٢٠٠٩.

٣٣. عاطف وصفي: الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٩٨١.

٣٤. عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة ، ١٩٧١.

٣٥. عبد الجبار ناصر، ثقافة الصورة في الإعلام، دار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٧.

٣٦. عبد الرزاق محمد الدليمي ، اشكاليات الاعلام والاتصال في العالم الثالث ،ط٤ ، مكتب الرائد العلمية ، عمان، ٢٠٠٤.

٣٧. عبد السلام شاحوذ هندي: المخدرات أهميتها وأنواعها وأثرها على الأمن القومي ، بغداد ، وزارة الداخلية، المعهد العالي لضباط الشرطة ، ٢٠٠٨ .

٣٨. عبد الفتاح ابو معال ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ١٩٩٧ .

٣٩. عبد الفتاح محمد دويدا ، الاعلام والمجتمع ، دار الفكر العربي للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٤٠. عبد علي سلمان المالكي : المدخل إلى الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط١، مطبعة ،العراق، ٢٠٠٧.

٤١. عبدالرزاق الدليمي ، عولمة التلفزيون، ط١ عمان: دار جرير للنشر، ٢٠٠٥.

٤٢. عبدالعزيز سليمان وآخرون، ١٩٩٩م، التَّاريخ الأوربي الحديث من عصر النَّهضة إلى نهاية الحرب العالميَّة الأولى، د ط، القاهرة- مصر، دار الفكر العربي .

٤٣. علاء الدين جاسم البياتي: علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ،

٤٤. علي رضوان، ، الوفود في العهد المكيّ وأثرها الإعلاميُّ، ط١، الأردن، مكتبة المنار، ١٩٨٤.

٤٥. علي عبد الفتاح ، كنعان ، نظريات الإعلام ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الرياض ، ٢٠١٤ .

٤٦. عماد حسين عبد الله ، الأمن في المدن الكبرى، مطبوعات المركز العربي للدراسات الأمنية ، الرياض ، ١٩٩٠.

٤٧. عيسى الشماس : المدخل الى علم الانسان، منشورات اتحاد الكتاب ، دمشق ، ٢٠٠٤.

٤٨. فتحي الإبياري ، الاعلام العالمي الدعاية ،الطبعة الاولى ، حليم رمل ، الاسكندرية ، ١٩٨٥.

٤٩. فتحية محمد ابراهيم و مصطفى الشنواني : مدخل الى مناهج البحث في علم الإنسان، دار المريخ ، الرياض، ١٩٨٩.

٥٠. فهد سعود عبد العزيز، الاتصالات الإدارية، مطابع شركة الصفحات الذهبية، الطبعة الثانية ٢٠١٨.

٥١. فهد عبد العزيز حمد : الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية ، ج٢ ، مختصر الدراسات الأمنية ، الرياض ، مطابع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٦.

٥٢. فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام الناشئة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ٢٠١١.

٥٣. كرم شلبي ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية، ط١ بيروت، دار الشروق ٢٠٠٧.

٥٤. مجيد حميد عارف ، الانثروبولوجيا التربوية ، بغداد، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٠.

٥٥. محمد البشر ، نظريات التأثير الإعلامي ، ط١، الرياض، العبيكان للنشر،٢٠١٤.

٥٦. محمد الصيرفي ،الاعلام ، ط١، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ،٢٠٠٩
٥٧. _____ ، المسؤولية الاجتماعية ، ط٢،الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة، ٢٠٠٧.
٥٨. محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الاعلام ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٩٩٤، ص١٨.
٥٩. محمد حسام الدين المسئولية الاجتماعية للصحافة، سلسلة المكتبة الإعلامية ،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ،٢٠١٣.
٦٠. محمد حسن غامري : المناهج الأنثروبولوجية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٨٦.
٦١. محمد حمد خضر، مطالعات في الإعلام، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٩٦،.
٦٢. محمد سيد محمد ، الاعلام ، التنمية ، مكتبة كمال الدين ، القاهرة، ١٩٧٠.
٦٣. محمد طلعت عيسى: تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١.
٦٤. محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في البحوث الإعلامية، جدة: دار الشروق ، ١٩٩٩.
٦٥. _____ ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، القاهرة : عالم الكتب ،٢٠١٠.
٦٦. محمد علي ، التكنلوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الصناعة و الصحافة ، دار السحاب ، القاهرة ،٢٠٠٥ .
٦٧. محمد عودة ، في علم نفس الطفل ، عمان ، زهران للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣.
٦٨. محمود السماسيري، فلسفات الإعلام المعاصرة: قراءة في ضوء المنظور الإسلامي، ط١، أمريكا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ٢٠٠٨.
٦٩. مسلم فوزي عبد الحر واخرون: العدالة الاجتماعية وتطبيق القانون من وجهة نظر الشباب الجامعي في العراق ، بحث غير منشور ، علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية ،٢٠٠٧.
٧٠. مصطفى العوجي : الأمن الاجتماعي مقوماته وتقنياته ارتباطه بالتربية المدنية ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة نوفل ، ١٩٨٣.
٧١. معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، ط٢، دار الشروق ، عمان،١٩٩٧.
٧٢. ناريمان يونس لهلوب ، استراتيجية البحث الاجتماعي ،ط١،دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠١١.
٧٣. ناهدة عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف،بغداد،١٩٨١.

٧٤. نبيل اسكندر ، الامن الاجتماعي ، وقضية الحرية، ب .م ، ١٩٨٨.
٧٥. نيقولا تيما شيف : نظريات علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري وزملائه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢.
٧٦. هادي نعمان الهيتي ، الاتصال الجماهيري في المنظور الجديد ، بغداد ، الموسوعة الصغيرة ، تسلسل ٤١٢ ، ار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٨.
٧٧. هادي نعمان الهيتي، ادب الاطفال: فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٧٨ .

ثالثاً_ المجلات والدوريات

٧٨. إحسان محمد الحسن : الأمن الاجتماعي العربي ، مجلة النفط والتنمية ، السنة الخامسة عشرة ، بغداد ، دار الثورة للصحافة والنشر ، ١٩٩٠.
٧٩. _____ : الأمن الاجتماعي العربي الأسس والمقومات والتحديات ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد ١ ، السنة الأولى ، طرابلس ، مطابع الهيئة القومية للبحث العلمي ، ١٩٩٥.
٨٠. احمد عوض غنيم : مفهوم الأمن الشامل ، مجلة الأمن والحياة ، العدد ٧٤ ، السنة السابعة ، الرياض ، مطابع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٨.
٨١. تقرير التنمية البشرية : منشور لحساب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، بيروت ، مطبعة مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٤.
٨٢. صلاح الكناني ، مدى تحقيق التنظيم الهرمي عند ماسلو ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٩ ، ١٩٨٨.
٨٣. محمد عبد الحليم موسى : الأسباب المؤدية إلى اختلال النظام الأمني والعوامل الواقية منها، ندوة بعنوان الأمن العام وأثره في بناء الحضارة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المطابع الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٩٠.

رابعاً_ مصادر الانترنت

٨٤. الانترنيت ، احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر الاجتماعية .
٨٥. الانترنيت ، جريدة الحوادث، قضية للمناقشة ، العدد ٤٦٢، ٢٠٠١م http:// www. Akhbarelyo.org.eq
٨٦. الانترنيت ، نزار محمد عثمان، الرسوم المتحركة واثرها على تنشئة الافراد ، ٢٠٠٤/١/١٧. http:// www. Mishkat.net

٨٧. الانترنيت ادريس الكنبوري، الطفل المسلم والاعلام المطلوب المغرب ٢٠٠٤ .
٨٨. الانترنيت، صالح عمار العويب وسامي كاظم حسين ، دور القنوات الفضائية في تنمية اتجاهات الشباب نحو التربية البدنية الرياضة.
٨٩. الانترنيت، منال نحاس، اجراءات فرنسية لمواجهة العنف في التلفزيون، جريدة الحياة، ٢٠٠٣، مجموعة الاتصالات الدولية العالمية .
٩٠. مجد خضر : تعريف المجتمع لغة واصطلاحا ، مقال منشور على شبكة الانترنت بتاريخ ٢٠١٨، WWW.mawdoo3.com

المصادر باللغة الانكليزية :

91. Royal Anthoro Pological Institute of Great Britan and Irland,Notes and Queries of Athrdpolgy , 6th.ed London, 1951.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي **قسم علم الاجتماع**

جامعة بابل / كلية الآداب **الدراسات العليا / الماجستير**

م/ استمارة استبانة

الاعلام والامن الاجتماعي _ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة

ملاحظة : ان المعلومات التي سوف نحصل عليها من عينة الدراسة هي لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط ولن تمرر الى جهة أخرى مهما تكن الاسباب .

الطالبة

مينا محمود يونس

المحور الخاص بالبيانات العامة

١- الجندر : ذكور ( ) اناث ( )
٢- العمر ( ) .
٣- التحصيل الدراسي :(امي) (يقرأ ويكتب) (ابتدائي) (متوسطة) (اعدادي) (دبلوم) (بكالوريوس) (ماجستير) (دكتوراه) .
٤- المهنة : موظف ( ) كاسب ( ) عاطل عن العمل ( ) طالب ( ) ربة بيت( ) .
٥- مستوى الدخل : لا يسد الحاجة( ) يسد الحاجة ( ) يزيد عن الحاجة ( ) .
٦- الحالة الاجتماعية : اعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) ارمل ( ) .
٧- عدد افراد الاسرة : (١-٣) (٤-٦) (٧-٩) (١٠-فاكثر) .
٨- عائدية السكن : مُلك ( ) ايجار ( ) حكومي ( ) تجاوز ( ) .
٩- طبيعة الحي السكني : حي راقي ( ) متوسط الرُقي ( ) حي شعبي ( ) .
١٠- الخلفية الثقافية : ريف ( ) حضر ( )

المحور الثامن الخاص بالأمن السياسي

١١- هل تعتقد بان طبيعة الاعلام السياسي عبر وسائل الاعلام المتنوعة تؤثر في تحقيق الامن الاجتماعي في المجتمع العراقي ؟ نعم ( ) كلا ( ) .
١٢- اذا كان الجواب (نعم) ، فما هو السبب برأيك ؟

أ- تأجيج الصراعات السياسية ( ) .
ب- خلق الفوضى بالأوساط الاجتماعية ( ) .
ت- الصراع المسلح بين القوى السياسية ( ) .
ث- خدمة السلطة وكبار المتنفذين ( ) .
ج- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

١٣- هل تعتقد بان عدم التوافق السياسي المعلن عنه في وسائل الاعلام يؤثر في تحقيق الامن الاجتماعي في المجتمع العراق ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

١٤- هل تعتقد ان الاعلام عن الاخبار الخاصة بالصراعات بين القوى السياسية تساهم في ارباك الامن الاجتماعي في العراق ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

١٥- هل تعتقد ان هناك اعلام يروج للصراعات بين القوى السياسية ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

١٦- هل تعتقد ان الاعلام الذي يروج للصراعات السياسية يعبر عن اجندات خارجية ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

١٧- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب حسب رأيك ؟
أ- كسر هيبة الحكومات المشكلة ( ) .
ب- خلق عدم الثقة و عدم المصداقية بين الشعب والحكومات ( ) .
ت- المساهمة في تشكيل حكومات لا تعمل للصالح العام ( ) .
ث- تغليب مصالح الدول على مصلحة العراق ( ) .
ج- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

المحور الثالث الخاص بالأمن الاقتصادي

١٨- هل تعتقد ان الاعلام الخاص بالأزمات الاقتصادية العالمية تؤثر سلباً في تحقيق الامن الاجتماعي في العراق ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

١٩- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب حسب رأيك ؟
أ- ارتفاع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية ( ) .
ب- احتكار السلع المهمة ( ) .
ت- ارتفاع اسعار الوقود والنقل ( ) .
ث- خلق حالة من الفوضى في الاسواق المحلية ( ) .
ج- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

٢٠- هل تعتقد ان الاعلام الاقتصادي دور مؤثر في تحقيق الامن الاجتماعي ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

٢١- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب حسب رايك ؟

أ- من خلال الشفافية وعدم التهويل في نقل الاخبار ( ) .
ب- توجيه ابناء المجتمع نحو الخطوات التي تساهم في حل الازمات ( ) .
ت- معالجة الاشاعات والاخبار الاقتصادية المفركة ( )
ث- يسهم في تحقيق فرص عمل للشباب لمعالجة البطالة ( ) .
ج- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

المحور الرابع الخاص بالأمن العقائدي والديني

٢٢- هل تعتقد ان الاعلام الديني يساهم في تحقيق الامن الاجتماعي في العراق ؟
نعم ( ) كلا ( ) .

٢٣- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب حسب رأيك ؟
أ- مناهضة خطاب الكراهية ( ) .
ب- نبذ الطائفية ومحاربة والتطرف الديني ( ) .
ت- اشاعة مفهوم التعايش السلمي والتسامح ( ) .
ث- جميع هذه الاسباب ( ) .

٢٤- اذا كان الجواب لا ، فما هو السبب حسب رأيك ؟
أ- الخطاب الديني مؤدلج سياسياً ( ) .
ب- الخطاب الديني مؤدلج اقتصادياً ( ) .
ت- الخطاب الديني المتطرف يهدد الامن الاجتماعي ( ) .
ث- جميع هذه الاسباب ( ) .

المحور الخامس الخاص بالأمن الصحي

٢٥- هل تعتقد بان الاعلام الصحي يساهم في تحقيق الامن الاجتماعي في العراق ؟
نعم ( ) كلا ( ) .

٢٦- اذا كان الجواب نعم ، فما هي الاسباب حسب رأيك ؟
أ- توجيه الجماهير نحو المخاطر و الازمات الصحية والاسهام في طرح الحلول ( ) .
ب- نشر الوعي الصحي ( ) .
ت- مواجهة الاعلام السلبي والشائعات من خلال وسائل الاعلام المتنوعة ( ) .
ث- جميع هذه الاسباب ( ) .

٢٧- هل تعتقد ان الاعلام الصحي لا يتمتع بالشفافية والمصداقية ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

٢٨- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب حسب رأيك ؟
أ- لا يبث الحقائق ولا يتمتع بالمصداقية ( ) .
ب- يخدم مصالح حكومية سياسية ( ) .
ت- يخدم مصالح اقتصادية ( ) .
ث- جميع هذه الاسباب ( ) .
ج-

المحور السادس الخاص بالأمن القيمي والاخلاقي

٢٩- هل تعتقد ان بعض وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي تساهم في الانحلال الاخلاقي وتؤثر على الامن الاجتماعي ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

٣٠- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب برأيك ؟

أ- بعض وسائل الاعلام تحتوي على مضامين تساعد على الانحلال الاخلاقي ( ) .

ب- بعض وسائل الاعلام تحتوي على مضامين من ثقافات وافدة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع العراقي ( ) .

ت- بعض الوسائل تساهم في نشر الجريمة والانتحار ( ) .

ث- بعض وسائل الاعلام تساهم في نشر الشذوذ الجنسي ( ) .

ج- بعض وسائل الاعلام تساهم في نشر فكر الالحاد ( ) .

ح- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

٣١- هل تعتقد ان بعض وسائل الاعلام تساهم في التفكك وهدم البناء الاسري في المجتمع العراقي ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

٣٢- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب برايك ؟

أ- نشر قيم التحرر الشاذة والواهية في المجتمع ( ) .

ب- نشر قيم وعادات سلبية تستهدف المرأة( ) .

ت- نشر قيم وعادات سلبية تستهدف الطفل ( ) .

ث- نشر بعض وسائل الاعلام برامج تتعارض مع تقاليدنا الاجتماعية ( ) .

ج- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

٣٣- هل تعتقد ان الشخصيات العامة سواء كانت الدينية ام السياسية منها تؤثر في مضامين وسائل الاعلام الذي يهدد الامن الاجتماعي ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

٣٤- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب حسب رأيك ؟

أ- وجود وسائل اعلام تابعة لشخصيات دينية ( ) .

ب- وجود وسائل اعلام تابعة لشخصيات سياسية ( ) .

ت- وجود وسائل اعلام تبحث عن الربح المادي ( ) .

ث- وجود وسائل اعلام تبحث عن الشهرة من خلال التشهير بالآخرين ( ) .

ج- وجود وسائل اعلام تنفذ أجندات خارجية ( ) .

ح- جميع الاسباب التي ذكرت( ) .

٣٥- هل تعتقد ان غياب الرقابة الحكومية عن بعض وسائل الاعلام ساهم في تهديد الامن الاجتماعي في العراق ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

٣٦- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب برأيك ؟

أ- انتشار وسائل الاعلام بشكل كبير بدون رقابة فعلية وبدون معايير مهنية او قانونية ( ).

ب- انعدام الخبرة الاعلامية في وسائل الاعلام المتنوعة ( ) .

ت- انتشار وسائل الاعلام المتنوعة لأغراض تجارية بحته ( ) .

ث- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

٣٧- هل تعتقد ان غياب الرقابة المجتمعية والاسرية عن بعض وسائل الاعلام ساهم في تهديد الامن الاجتماعي ؟ نعم ( ) كلا ( ) .

٣٨- اذا كان الجواب نعم ، فما هو السبب برأيك ؟

أ- انشغال الوالدين عن الابناء بالعمل او امور اخرى ( ) .

ب- توفر وسائل الاعلام المختلفة داخل المنزل من قبل الاهل بدون قيد او شرط ( ) .

ت- جهل الاهل بمخاطر بعض وسائل التواصل الاجتماعي على الابناء والمجتمع ( ) .

ث- جميع الاسباب التي ذكرت ( ) .

٣٩- هل ترى ان بعض وسائل الاعلام تساهم في تهديد الامن الاجتماعي ؟ نعم ( ) كلا ( )

٤٠- هل انه من الضروري ان تكون هناك رقابة فعلية مجتمعية وحكومية على وسائل الاعلام المتنوعة ؟ نعم ( ) كلا ( ) احيانا ( ) .

٤١- هل ترى انه من الضروري تحديد نطاق وسائل الاعلام المتنوعة ، من خلال وضع قيود صارمة عليها ومحاسبة المخالفين ؟ نعم ( ) كلا ( ) احياناً ( ) .